

AL-MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

ماذا تقول التوراة عن ذنوب غزة؟
السيارات المسروقة
مصيدة للمجاهدين

«قنابل الوفاء».. على أفغانستان!

باكستان تدفع ثمن ما قبضه نيودلهي وبكين وهوسكو

انقلاب في النظرية الأمنية الأمريكية:

حروب المستقبل مفتوحة

ولا تستند إلى قواعد

صور من الإنجاز العلمي

في حديث الصوم



وقف الشيخ

رحمه الله

محمد بن عبد الوهاب

للصدقة الجارية

صورة حقيقية للموقع



وصلنا حتى الآن

بفضل من اللهم بدمعكم السخي تم شراء الأرض

سيصرف اريع هذا الوقف على

الدعوة - المساجد - الدورات الشرعية والعام
طباعة الكتب - تحفيظ القرآن الكر
كفالة الأيتام والدعاة وطلاب العدا
حضر الأبار - المراكز الإسلامية
المشاريع التعليمية والطبي
الإغاثة العاجلة لمناطق المسلمين المنكر

طريقة التبرع

- 1- ايداع المبلغ لدى أحد فروع شركة الرجح المصرفية حساب رقم ٦٠/٤ فرع ٤٦
- 2- الاتصال بنا لنحصل اليكم
- 3- التكرم بزيارة مقر الندوة
- 4- التحويل من حسابكم البنكي لحساب الشر
- 5- إرسال القبعة التبرع بها بشيك باسم الندوة العالمية للشباب الإسلام



هاتف مجاني

٨٠٠١٢٤٤٤٠٠

كلمة فضيلة الشيخ

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

فإن هذا الوقف من أولى ما ينفق فيه المال ويدعم بالصدقات والتبرعات وحيث أن القائمين على هذا الوقف من خيرة طلبة العلم وأهل الفضل والصلاح فإن ما يدفع إليهم يصرف فوراً في هذا المشروع والوقف الخيري الذي يعود أجره على كل من ساهم فيه بقليل أو كثير والله أعلم .

قاله وأما

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

عضو الافتاء المتقاعد

رئيس الهيئة الشرعية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي

الأمانة العامة - الرياض هاتف : ٤٦٤١٦٦٩ - مباشر : ٢٩٣٥٥٥١ - فاكس : ٢٩٣٥٥٦٥ ص. ب ١٠٨٤٥ الرياض ١١٤٤٣
مكتب البديعة : ٤٣٥٣٠٥٩ - اللجنة النسائية : ٢٠٨٢٤٢٠ - حائل : ٥٤٣٦٨٠٨ - القصيم : ٣٢٦٢٢٥٢
وادي الدواسر : ١٧٨٤٢٩٧٥ العلا : ٨٨٤٥٢٩٤ - أبها : ٢٢٩٣٤٥٧ - خميس مشيط : ٢٢٢٠٥٩٩ - جازان : ٢١٧٢٢٣٣١
الدمام : ٨٤٢٥١١٦ - الأحساء : ٥٨٠٣٣٢٧ - الجبيل : ٣٤٦٨٨٦٦ - الخبر : ٨٩٨٧٣١٧ - الخفجي : ٧٦٧٢٦٧٤
بقيق : ٥٦٥٠٢٨٦ - حضر الباطن : ٧٢١٤٨١١ - جدة : ٦٦٥٣٣٠٠ هاتف مجاني (٨٠٠٢٤٤٢٣٠٠)

مكة المكرمة : ٥٥٨٩١٣٤ - الطائف : ٧٤٣٢٨٥١ - ينبع : ٣٩١٦٠١٨

البريد الإلكتروني : E-mail:info@wamy.org موقع الندوة على الإنترنت : www.wamy.org

أضبط منبهه صلاة الفجر ومنبه العمل لآخر مرة !!



خصائص الساعة :

ضمان
لمدة سنة

منبه للاستيقاظ لصلاة الفجر (بتغير ذاتياً مع وقت الأذان)

منبه للاستيقاظ للعمل (يمكن ضبطه ليرن في أيام العمل فقط)

مواقيت الأذان للصلوات الخمس لـ ٢٢٠ مدينة حول العالم

تقويم هجري وميلادي

إتجاه القبلة

مؤشر لدرجة الحرارة

إمكانية إختيار تكرار المنبه (كل خمس دقائق)

تنبيه خفيف لأوقات الصلاة

يقوم منبه الفجر في هذه الساعة بإيقاظك للصلاة أوتوماتيكياً كل يوم أخذاً بالإعتبار تغيير وقت أذان الفجر في مدينتك.

فمثلاً عند ضبطك المنبه مرة واحدة لإيقاظك ١٠ دقائق بعد أذان الفجر فسوف يرن كل يوم على مدار السنة بعد ١٠ دقائق من أذان الفجر حسب توقيت مدينتك.

وبإمكانك تغيير الـ (١٠ دقائق هذه) إلى أي فترة أخرى سواء قبل أو بعد أذان الفجر.

وبالإضافة إلى منبه الفجر فان هذه الساعة تحتوي على منبه يومي للعمل ليرن في نفس الوقت من كل يوم. مع إمكانية ضبطه كي يرن كل يوم ماعدا عطلة نهاية الأسبوع.

الكويت : مراكز الفايز ت: ٣٣٠-٤٥٥	ابوظبي : دار الهداية للصوتيات ت: ٦٣١٧٨٨٧	الرياض : تسجيلات التقوى ت: ٤٧٧٩٣٤١	المكرمه : تسجيلات البيارق ت: ٥٣٧٣٦٤٨
المنامة : متجر يعقوبي ت: ٩٥٩-٢١٠	دبي : جمعية الاتحاد التعاونية الطوار/الجميرا	بريدة : تسجيلات ركن الجامعة ت: ٣٦٩٧٧٧٤	حينة المنورة : عبدالحميد نورولس الساعات ت: ٨٢٣٧٢٩٥
الدوحة : شركة الجزيرة ت: ٤٧٨٣-٤٦٠	الشارقة : حملة السري للحج والعمرة ت: ٥٧٣٩٩٩٩	الدمام : تسجيلات ابن الجوزي ت: ٨٤٣٣١٠٠	سدة : تسجيلات اليقين ت: ٦٠٥٦٦٦٩

انتفاضة الأقصى دعمت الوحدة الوطنية



إن انتفاضة الأقصى التي دخلت عامها الثاني لجديرة بالتقدير والإشادة من كل مسلم على وجه الأرض، فالقضية قضيتهم جميعاً وهي بحاجة إلى مشاركة كل فرد حسب طاقته، ونشكر مجلتنا للهيئة الغراء لما تقوم به من تغطية ما يدور في أرض الإسراء. فبارك الله تلك الأيدي العاملة في سبيله، والتي تقدم خدمة إعلامية هائلة لقضايا المسلمين.

وكل من تابع الانتفاضة من بدايتها سيرى أن جميع الفصائل قد شاركت في استمرارية الانتفاضة فهذا أمر

المباركة من كل سوء ■

لا بد من تقديره، حيث إنها شددت من أزر الوحدة الوطنية والدخول في خندق واحد لمواجهة العدو، فالوقف يتطلب الاتحاد والتعاون فيما بين الإخوة الفلسطينيين، ونحذر من الفرقة التي تخدم الصهاينة ولا بد من دعم الانتفاضة مادياً ومعنوياً حتى تأتي أكلها بإذن ربها، وندعو الأسيحانه وتعالى أن يحفظ الانتفاضة

محمد علي إبراهيم
O.BOX 313, GARISSA, KENYA

رأي القاري

أحداث وتداعيات

كانت هناك مدينة آمنة يرفرف عليها الأمان فهي لا تعرف الفواجع، إنها في عمل دائم في تعب ونصب وكد وعطاء لا يرغب أهلها في أن يمنعه أحد عن الغدو والروح منها وإليها، ولكن شيئاً ما حدث، ارتجت الأرض وتغيرت ملامح المدينة وتغيرت مسارات الناس فلا يقدر أحد على الذهاب والإياب ولا يستطيع أن يقدم رجلاً أو يؤخرها من شدة الخوف والهلع. أصبحت أشباحاً ودماراً تنبعث منها الروائح الكريهة، لقد اختفت الأصوات بعدما كانت مدينة صاخبة توج بكل جنس.

كل يتسائل: من من...؟! أسئلة كثيرة، عقول تفكر، عيون محدقة، السنة تردداً من الذي عمل هذا العمل: أهو من بني البشر أم هو من السماء؟! مصائب جعلت الناس يستقرون في منازلهم ويغلقون عليهم الأبواب، ردود فعل غاضبة، استنفار وحشود، طيرت الصواب، تششت في الآراء، إصاق التهم بالأبرياء، حقد دفين يخرج أي حدث؟ متى يعرف الله؟ الكنائس عجت بالمصلين كل يتسارع إليها، قال تعالى: ﴿فَإِذَا رَكبُوا فِي الْفَلَكِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (العنكبوت)، ما أجدرنا نحن المسلمين أن نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع ليخفف عنا مصائبنا وينصر امتنا، فإنه نعم المولى ونعم النصير ■

مبارك بن عبد الله الحودي.
السعودية. بريدة

كل أشكال الإرهاب مدانة

التي يتعرض لها المسلمون، ويبدو أن هذا البلد نصيبه من الدماء مضاعف، فالشعب الذي خلص أمريكا من عدوه اللدود والذي وقف سداً منيعاً في وجه الشيوعيين والملاحدين يجب ألا يُترك هكذا يلاقي مصيراً بشعاً يمكن تصويره أو قبوله، إننا نتساءل لماذا لم يتم تأمير الحياة للجنين والمدنيين قبل البدء في القصف الجوي؟ ولماذا لم يتم عمل مخيمات تكفي للملايين الذين تدفقوا إلى الحدود المجاورة والذي توقع الجميع بما فيهم أمريكا وإنجلترا تدفقهم بهذا الشكل الهائل وتعرضهم لأسوأ كارثة إنسانية؟

إننا نرفض الإرهاب سواء أكان يُمارس بواسطة أفراد أو جماعات أو حكومات بكل أشكاله وألوانه، إن كقطرة دم مسلمة تراق وكل دمعة تنهمر على خدود الأطفال المسلمين، وكل أمة حزن والم تنطلق من الحناج المؤمنة لسوف يسأل عنها كل مسلم ■

د. محمد بدوي منصور - مصر

الفوضى تسود العالم هذه الأيام نتيجة الهجمات على أمريكا، والرعب من استخدام الأسلحة البيولوجية والكيميائية، والترقب لما ستفسر عنه نتائج التحركات العسكرية الهائلة، وتمركزها في مناطق عديدة وحيوية من العالم، والرعب الهائل من مصير الأسلحة النووية المكسدة والنفايات النووية المنتشرة في أماكن كثيرة من العالم، والتكنولوجيا المُيسرة والتقدم المذهل والذي يسمح بإنتاج أسلحة فتاكة من بيولوجية وكيميائية بسهولة ويسر ووسائل الانتقال والاتصالات السريعة. كل هذا يجعل من الدمار في حالة حدوثه شاملاً ومهدداً سكان الأرض جميعاً. ويحتم على الجميع من أفراد ومنظمات إنسانية وقادة وخاصة العقلاء منهم، الدعوة المستمرة إلى معالجة أسباب الإرهاب والوقوف ضد كل إرهاب أياً كان سببه أو شكله، وما يحدث اليوم للمسلمين في أفغانستان بصرف النظر عن الأسباب سواء أكانت مفتعلة أم حقيقية، لن يكون الأخير في سلسلة المآسي

لا يارئيس وزراء إيطاليا

والتسامح والتعارف، أما الحضارة الغربية فهي تقو على احتقار الآخر وإذلاله، والسيطرة عليه، والتلاعب بعقله، والتخطيط للإطاحة بمقدراته واستقراره، كما أن الحضارة الإسلامية تجعل للأخر مساحة للحر في الاعتقاد، والاعتناق، قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة: ٢٥٦). ويقول الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ٦٤).

إن أوروبا عندما تفاعلت مع الحضارة الإسلام أخذت منها واستفادت بما هو مشترك وإنساني عا وتركت ما كان من خصوصية للحضارة الإسلام كالعقيدة والشريعة الغراء، وهذا الذي طبع حضا الغرب بالطابع المادي الصرف ■

جمال هدية - إمام وخطيب

بوزارة الأوقاف - الكويت

أثم الإسلام في الأونة الأخيرة، بأنه يأوي الإرهاب والإرهابيين، ويأته دين يدعو إلى سفك الدماء وقتل الأبرياء.

لقد نشطت الصهيونية العالمية وتحرك رجالها في كل مكان، وفي كل اتجاه، وسخروا أجهزة الإعلام المسموعة والمقروءة، والمرئية وغيرها من الوسائل التي تثبت رسائلها في قلب وعقل المتلقي في أي مكان في العالم.

وخرج علينا رئيس وزراء إيطاليا بمقولة عجيبة وغريبة أدهشت كثيراً من الناس، زعم فيها أن الحضارة الإسلامية أقل تقدماً وشمولاً وثقافة من الحضارة الغربية!

وأنا أقول لرئيس وزراء إيطاليا: هل قرأت شيئاً عن حضارة الإسلام، حتى تجري هذه المقارنة بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية!

الحق أنه ليس هناك تجانس حتى نجعل الحضارة الإسلامية طرفاً في المقارنة، فالحضارة الإسلامية ريبانية المصدر، أما الحضارة الغربية فهي مادية المصدر، والحضارة الإسلامية تقوم على الحب

رمضان جديد



عام جديد.. شهر جديد.. يوم جديد.. ولكن! رمضان.. ليس جديد، إنما هو رمضان نفسه ذي حل علينا قبل عام.. حيث الانتفاضة المباركة لا تزال انماة في فلسطين، والشيشان مذراء لا تزال تحت وطأة الدب روسي - كما هي فلسطين منذ

نثر من خمسين عاماً لا تزال تحت وطأة الخنزير صهيوني عفواً تذكرت أنه رمضان جديد، لأنه إضافة إلى الولايات التي حلت بالمسلمين، هناك صبية جديدة - ورمضان هذا هو أول رمضان يحل لـ ا - الا وهي أفغانستان وما حل بها من قصف ومير وتشريد وإبادة، بلاد الإباء التي قضت على مطورة الدب الروسي قبل أكثر من عشرة أعوام بزمته شر هزيمة وتفكك على إثرها... كما أنه

رمضان جديد لما حل بالمسلمين في جميع دول العالم وبخاصة أمريكا وأوروبا من اضطهاد وإهانة وعنصرية زائدة عن حدها. الا توافقونني إخوتي على أنه في كل عام تحل بالمسلمين مصيبة جديدة!!! إن ما ينقص إخواننا في فلسطين والشيشان وأفغانستان

وفي جميع بقاع الأرض هو: دعوة صادقة تخرج من قلب صادق، فأنا ادعوكم إخوتي إلى أن يرفع كل منا يديه إلى السماء في هذا الشهر الكريم في الثالث الآخر من الليل لعل دعاه يوافق ساعة إجابة فيرفع الله عن إخواننا ما حل بهم من ويلات.. اللهم أمين ■

محمد بن أحمد التوبجيري
E-mail: iam_mt@hotmail.co

﴿وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَاطِيعُوا الرُّسُولَ لَعَلَّكُمْ
تَرْحَمُونَ﴾ (٥٦) لا تحسبن
الذين كفروا معجزين في
الأرض وما وأهم النار ولبئس
المصير (٥٧) ﴿النور﴾

المجتمع إلى كينيا

نحن
مجموعة
من
الصوماليين
المهاجرين
«اللاجئين»
في كينيا
وليس لنا
عمل فيها،
ونظراً



لرغبتنا الشديدة في التواصل مع العالم العربي والإسلامي، ولقلة الكتب الإسلامية والمجلات الإسلامية في هذا البلد أو ارتفاع أسعارها إن وجدت. نلتمس منكم التفضل بتزويدنا بنسخة واحدة من مجلة المجتمع، شاكرين ومقدرين مساعدتكم الكريمة لإخوانكم المسلمين في شتى بقاع المعمورة، والله يحفظكم. ■

محمد عبد القادر شيخ أحمد.
نيروبي - كينيا

MOHAMED ABDULKADIR
SHEIKH AHMED
P.O. BOX 9917
00100 - NAIROBI - KENYA
TEL. MOBILE 25472770305
wardi96@yahoo.com

مملكة المرأة

الرجالي يجعلها أكثر جرأة على زوجها أو حتى والدها، ويصبح هناك مقارنات بين زوجها وغيره ممن تحكت بهم من الرجال، كما أن استقلالها المادي يساعدها على التمرد الذي يؤدي للطلاق وتفكك الأسر. وأغلب تلك الحالات تنتج لنا شريحة من أبناء لاسر متفككة فيجد الأبناء أسهل الطرق للفشل والمخدرات والجرائم، وإلى غيرها من أمراض تفكك المجتمع والدولة، وقد يصل الأبناء لتلك النتائج حتى لو استمرت الحياة الزوجية للمرأة العاملة، فعملها خارج المنزل يستهلك مكتوباتها الذهنية، وقدراتها العقلية، وتحملها الجسدي، ويجعلها غير مؤهلة لأن يكون عندها الوقت والجهد الكافيين لتربية الأطفال ومراعاة مراحلهم الحياتية والسماع لمشاكلهم.

هذا كله لن تستطيع المرأة العاملة أن تقوم به وهي منهكة مجهدة من وظيفتها وتوابعها وأعبائها، والنقطة الأشد خطراً التي تضطر الموظفة لها هي إحضار خادمة للمنزل ولا يخفى على أحد الآن تبعات هذا الموضوع الذي أصبح أشد خطورة على بيوتنا وأسرتنا من هؤلاء الذين يدخلون بأمراضهم وعقائدهم ونفسياتهم المختلفة لبيوتنا ليرووا أولادنا ويهدموا مجتمعاتنا برضانا وندفع لهم المال مقابل ذلك، وموضوع الخدم لا مجال لتفصيله لأنه بات واضحاً كوضوح الشمس. ■

أماني أحمد الشهابي، الكويت

اختتمت لجنة المرأة العربية العاملة دورتها ببيان سمن عدداً من التوصيات: كتوفير عمل للمرأة، لطالبة بحقوقها ومساواتها بالرجل، وتعديل المناهج راسية التي تفرق بين الجنسين، وتوفير الخدمات التي تخفف عن المرأة قيود العمل المنزلي، وتحسين وف وشروط أوضاع المرأة العاملة، ولا أعلم كيف سأ لدينا بالعالم العربي لجان نسائية تحمل النهج كربي والثقافي والتنظيمي والاستراتيجي طبق صل لتلك المنظمات الغربية التي تستمد دستورها ظمتها من مؤسسات لا نود ذكر اسمها لا لشيء لكي لا يستبعد القارئ الارتباطات بين ذاك وتلك، إن بحقيقة الواقع يجب علينا أن نعرف ما لا نعرفه، حقائق يعمل عليها أعداؤنا كأساسيات مختلف لحتة ضدنا كامة عربية مسلمة، إن عمل المرأة ارج المنزل تاركة ورأها نواة الكون «الأسرة» دون اية وعناية تربية وصحية وأخلاقية، بات عين خلف والضياع الجارف الذي اعترف به الغرب ن، فقد بات مؤكداً بجميع الدراسات الميدانية نظرية أن خروج المرأة للعمل هو السبب الأول ساكل مستعصية، كذلك المشاكل التي تنتج عن لها بين الرجال، فهذه المحاكم توثق توثيقاً بأن ب القضايا الساخنة كحالات الطلاق تقع بسبب سير المرأة بشؤون زوجها وأسرتها ومنزلها بسبب لها، وأيضاً عمل المرأة واحتكاكها بالمحيط

تنبيه

تلقت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليقا على ما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق النشر من عدمه، وكذا اختصار الرسائل، وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيبة باسم صاحبها كاملاً وواضحاً.

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

الأخت: منى

إسماعيل - جدة - السعودية: ما جاء في رسالتك هو أعراض المرض، والمطلوب هو توفير العلاج.. لا يكفي أن ننظر إلى المصاب بحسرة وآلم، ونعدد ألوان وأشكال وصفات الإصابة، بل لابد من العلاج.. لابد أن نفعلاً شيئاً ■

وصلت رسالتك.. نشكر لك التفاعل مع الأحداث.. ونود الإشارة إلى أن الحق من غير قوة ورجال ضائع، وأن الباطل القوي يستطيع أن يفرض وجوده وإرادته ومفاهيمه مادام يعول الألسنة والأقلام التي تصور همجيته ووحشيته بصورة الحمل الوديع الذي يدافع عن نفسه.

الأخ: أبو دجانة

الحمصي - السعودية: نعم إن وسائل الجهاد متعددة ويمكن لمن أراد ذلك، اختيار الوسيلة المتاحة والناجعة التي تحقق أفضل النتائج المنتظرة.

الأخت: أهداب إبراهيم عبدالحميد عباس - المدينة المنورة:

أهداب

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤٧٨ السنة (٣٢)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**
المخرج الفني: **حسام قاسم**

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب (٤٨٥٠)
الصفحة - الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtamaa.com
الإشتراكات والتوزيع: sales@almujtamaa.com
الموقع الإلكتروني: almujtamaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت -
على الإنترنت: www.eslah.org

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠
٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥)
الإشتراكات والتوزيع: ٢٥٦.٥٢٥ - ٢٥٦.٥٢٦
فاكس المجلة: ٢٥٦.٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً..
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن -
ت: ٤٨٤٠٤٥١/٣٢٣ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ -
٤٨٤١٠٤٥ ف: ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٦٨٠
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٣٠٩٠٩
ف: ٦٥٣٣١٩١ جدة.. الموقع على الإنترنت:
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني للخصم للاشتراكات والمبيعات:
orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ - ف: ٤٦٢١٨٠٠
البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر
والتوزيع ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٣٧٣٣

المغرب: الشركة الشريفة للتوزيع والصحف -
المدار البيضاء - ص ب 13.683 - ت: ٢٤٠٠٢٣٣
(١٠ خطوط مجموعة) - فاكس: ٢٢٤٦٢٤٩

الأردن: مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع - عمان -
ت: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٩٨٩٢٩ - ص ب 960654

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY Tel:
0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel.
(90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.

طبع بمطابع الوطن بالكويت

باختصار

المفاوضات الروسية الشيشانية

شهدت العاصمة الروسية موسكو الأسبوع الماضي أول مفاوضات مباشرة بين روسيا والشيشان منذ الاجتياح الروسي الثاني للشيشان عام ١٩٩٩م. هذه المفاوضات التي تدور بين ممثلين عن الرئيسين الروسي والشيشاني تمثل بادرة أمل في وقف تصاعد المحنة التي يعيشها الشعب الشيشاني منذ عامين على أيدي القوات الروسية المعتدية. وقد بات على روسيا اليوم إن كانت جادة بالفعل في وقف الحرب الطاحنة الدائرة هناك، والوصول إلى اتفاق سلام، بات عليها أن تآمر ألقها العسكرية بالكف عن مواصلة المجزرة الدائرة ضد المدنيين وعمليات هدم المدن والقرى، وإشاعة الخراب والدمار في ربوع الشيشان. وإن كانت روسيا جادة بالفعل في مفاوضاتها فإن الواجب الإنساني يحتم عليها فك الحصار الحديدي على تدفق المساعدات الإنسانية للشعب الشيشاني المشرد بأكمله في العراء على الحدود مع الدول المجاورة، مفترشاً الأرض، ملتحفاً السماء في درجة حرارة تصل إلى ما تحت الصفر بكثير. وإن كانت روسيا جادة بالفعل، فعليها تقديم أجندة واقعية في المباحثات تقرر مصير الشعب الشيشاني وتعطيه حقه في الحرية داخل دولته المستقلة وفقاً للاتفاقيات السابقة التي أبرمت بين الطرفين عام ١٩٩٦م. وإن كان ذلك واجباً على روسيا، فإن هناك واجبات على المجتمع الدولي المتذرع بحقوق الإنسان وحرية الشعوب والذي نواط كثيراً في القضية الشيشانية لصالح روسيا وسكت، بل ساعد روسيا في حربها لإبادة الشيشان. إن كان المجتمع الدولي يريد أن يسجل نقطة ببضاء في سجله، فإن عليه أن يتدخل بقله لإنجاح المفاوضات بالوصول إلى حل عادل ودائم للقضية الشيشانية. كما أن هناك واجباً على العالم الإسلامي الذي صمت طويلاً حيال ماجرى ويجري لإخوانه في الدين والعقيدة، ولم يُسمع له صوت. إن العالم الإسلامي مطالب بسرعة التحرك. تبعوضاً للتقصير والصمت والإهمال الذي حدث حيال الشيشان. لنقدِّم يد العون لنصرة القضية سياسياً وإغاثياً، إنقاذاً لمن بقي من هذا الشعب. ■

في هذا العدد



د. عبدالرحمن العمودي: مستقب المسلمين في أمريكا مشرق ص (٤)

أفغانستان: حسابات المكاسب والخسائر ص (٢٦)

٤٠ التعذيب في سجون السلطة

١٦ انتخابات عامة جديدة لإدارة كوسوفا

٤١ حديث إلى أبناء العمومة.. اللاتينيين

٢٢ أفغانستان: عودة إلى السيناريو القديم

٤٢ أوروبا والعقوبات المدنية

٣٠ الصومال: الانتقام بأثر رجعي

٥٦ ربيع القلوب في رمضان

٣٣ النظرية الأمنية الأمريكية تنقلب: حروب المستقبل مفتوحة وبدون قواعد

٥٩ أذن المؤذن فأفطرنا قبل الوقت!

٣٧ ماذا تقول التوراة عن ذنوب غزة؟

٦٠ كوني من عتقاء «البطون» في رمضا

٢٨ السيارات المسروقة أكبر مصيدة للمجاهدين

٦٢ صورة من الإعجاز العلمي في حديث الصوم

زكاتكم إنقاذكم



أنقذ نفسك

تتجه للفقراء والمساكين فيما يأتي:



المهاجرين
واللاجئين



التدريب المهني



مدارس وخطاي
القرآن الكريم



الأيتام



التداوي
بالصدقة



علم يُنتفع به

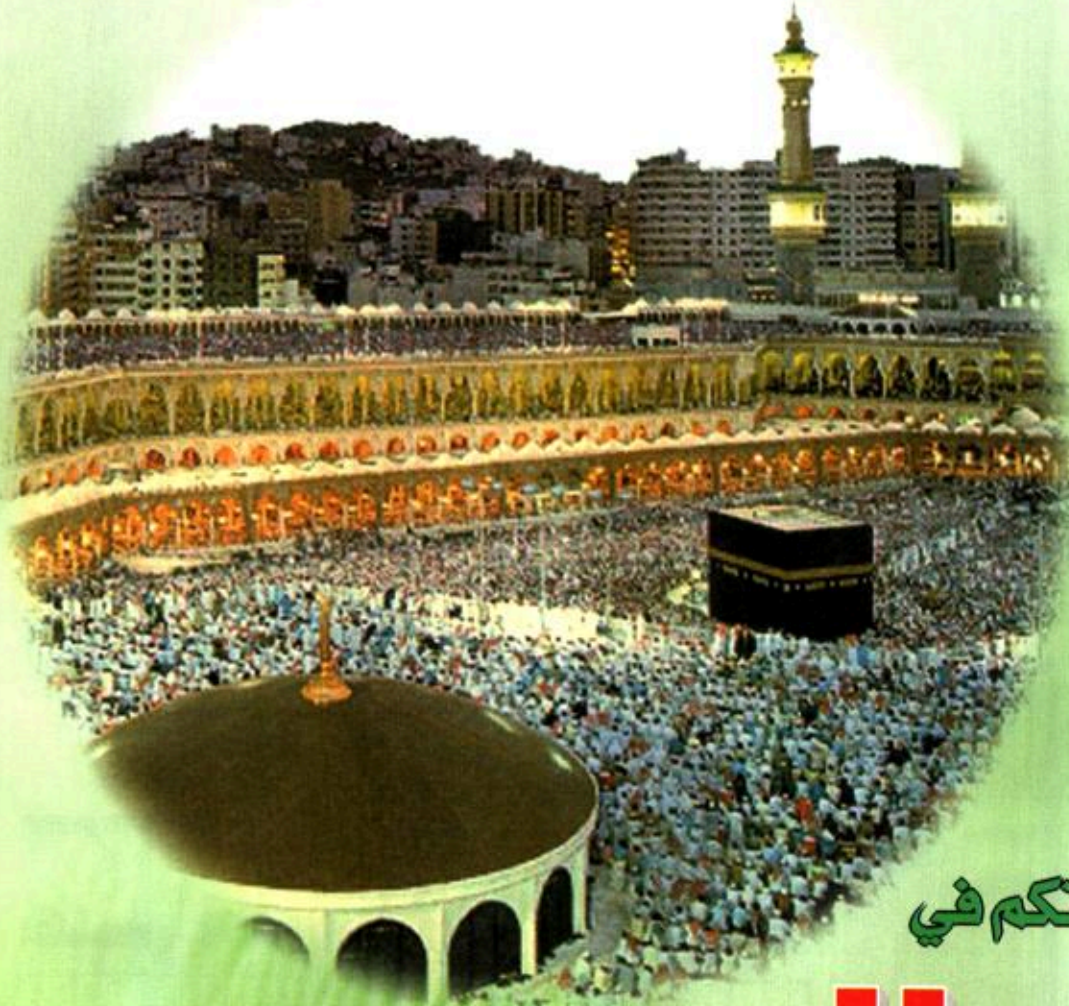
ارسل مساعدتك لحساب ٧٧٧٠١ لدى جميع فروع شركة الراجحي
والبنك الأهلي التجاري
وبنك الرياض

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية



للمعلنين

في المملكة العربية السعودية



لإعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

بهذا تحسن أمريكا صورتها

الخطأ.

ولإصلاح الصورة ينبغي الخروج من الساحة الأفغانية وترك أهلها يدبرون أمورهم دون تدخل خارجي، لا من الولايات المتحدة ولا غيرها، حتى لا يترسخ عند المسلمين الاعتقاد بأن الولايات المتحدة تسعى لتثبيت أقدامها هناك، مثلما ثبتت أقدامها في البوسنة وكوسوفا وغيرها ولم تخرج، حتى بعد انتهاء أسباب التدخل.

الصورة الأمريكية تكون أفضل إذا توقفت واشنطن عن دعم الأنظمة التسلطية الاستبدادية التي تستولي على السلطة بالقوة، وتجنم على صدور الشعوب، وتعادي الحريات وحقوق الإنسان ثم تلقي كل دعم ومساندة من أمريكا.

وستكون الصورة الأمريكية أفضل إذا أوقفت واشنطن ضغوطها على العمل الخيري الإسلامي الذي يسعى لخير البشرية جمعاء ويعين على نواب الدهر، ويحارب الفقر والجهل والمرض.

كما أن صورة الولايات المتحدة ستكون أفضل عند الشعوب الإسلامية، إذا امتنعت عن ممارسة الضغوط لتغيير مناهج التعليم في البلدان الإسلامية، وإغلاق المدارس الدينية، ومدارس تحفيظ القرآن بزعم - لا صحة له - أنها تفرخ الإرهاب.

الصورة ستكون أفضل إذا توقفت الضغوط الأمريكية عبر المؤسسات الدولية كالبنك والصندوق الدوليين لفرض شروطهما على الدول الإسلامية عند تنفيذ ما يسمى برامج الإصلاح الاقتصادي وما يرتبط بها من تغييرات في البنية الاجتماعية والثقافية.

وستكون الصورة أحسن إذا اقتنعت واشنطن أن لكل شعب وقومية ثقافته الخاصة، وأن الشعوب الإسلامية مرتبطة بتاريخ طويل من التراث الإسلامي، لن تنخلع منه، وأن محاولات الغزو الثقافي والامركة والعلمنة والعمولة لا تفرز سوى السخط على السياسات الأمريكية والرفض لمواقفها.

إذا فعلت الولايات المتحدة ما سبق، وأظهرت حسن النية تجاه الشعوب الإسلامية وقضاياها، فإن الصورة يمكن أن تتحسن كثيراً لصالح الولايات المتحدة ومصالحها في العالم الإسلامي، فالشعوب الإسلامية لا تحمل عداً ولا ضغينة للشعب الأمريكي، بل إنها تتمنى له أن ينعتق من الضغوط الصهيونية وغيرها التي تمارس على إرادته، وتوجه سياساتها لغير صالح الشعب الأمريكي ذاته.

فهل تسعى واشنطن بالفعل لتحسين صورتها في العالم الإسلامي؟ ■

نظم البيت الأبيض الأمريكي حملة علاقات عامة في محاولة لتحسين صورة الولايات المتحدة من أجل الحصول على تأييد الدول الإسلامية لها مع بداية شهر رمضان، وفي هذا الصدد وجه البيت الأبيض الدعوة لخمسين سفيراً من دول إسلامية «للصلاة» في إحدى قاعاته، وانضم إليهم الرئيس بوش على مائدة إفطار رمضان.

وبداية نقول إنه من الواضح أن الولايات المتحدة أدركت أخيراً أن سياساتها ومواقفها لا تلقى قبولاً لدى العالم الإسلامي، وقد ظهر ذلك مؤخراً في العديد من الدراسات والتعليقات التي نطق بها محللون وباحثون وكتاب ومفكرون في مختلف وسائل الإعلام الأمريكية وغيرها وأظهرتها استطلاعات الرأي، وهذه نقطة إيجابية، إذ إن أول مراحل العلاج هي إدراك أن هناك مرضاً يحتاج للعلاج، وأن هناك مشكلة تحتاج إلى حل أو خطأ يحتاج إلى تصحيح.

لكن من الواضح أن الولايات المتحدة لم تسلك الطريق الصحيح لعلاج المشكلة من جذورها، فما تقوم به واشنطن من توجيه «تهنئة رئاسية» بمرضان أو إقامة مائدة إفطار للسفراء المسلمين أو الزيارات التي قام بها مسؤولون كبار - بما في ذلك الرئيس بوش - لمراكز إسلامية.. كل ذلك لا يعدو أن يكون نوعاً من المسكنات التي تخفف الألم ساعة لكنها لا تنهيه.

إن مشكلات الولايات المتحدة مع العالم الإسلامي مزمنة ووصلت إلى درجة متأخرة ولا نقول ميؤوس منها، وعلاجها لا يكون بحملة علاقات عامة مؤقتة تنتهي وتبقى السياسات كما هي والمواقف كما هي.

إذا أرادت الولايات المتحدة تحسين صورتها في العالم الإسلامي فعليها أن تبحث عن جذور المشكلات، وأسباب الغضب الرسمي والشعبي في البلدان الإسلامية من السياسات الأمريكية، وتحاول إصلاح ما أفسدته طوال أكثر من نصف قرن من الانحياز ضد مصالح الشعوب الإسلامية في أكثر من قطر.

لإصلاح صورة الولايات المتحدة ينبغي وقف الانحياز الصارخ للاحتلال الصهيوني، ووقف دعمه بالمال والسلاح والعتاد والخبرات، وكل أسباب العدوان على الشعب الفلسطيني.

لإصلاح الصورة، ينبغي التوقف عن وصم الحركات الجهادية والنضالية في فلسطين وغيرها بالإرهاب وهي التي تقوم بعمل مشروع لتحرير الأوطان من الاحتلال.

لإصلاح الصورة الأمريكية ينبغي الوقف الفوري لعمليات قتل المدنيين في أفغانستان، وقصف المنازل والمساجد والمستشفيات، والزعم بأن ذلك حدث بطريق

أنوار من الجمعيات الخيرية تشع على المجتمع الكويتي والعالم في رمضان (١ من ٢)

نشاط مكثف للجمعيات واللجان الخيرية في إفطار الفقراء وإعالة الأسر ونشر الوعي الديني

أهل الكويت، ويركز فيها على الأسر المحتاجة وتوعية الجمهور بفرضية الزكاة، كما تتضمن مسابقة توعوية عن فريضة الزكاة وبيت الزكاة مدتها عشر دقائق، وكذلك تنظيم لقاءات تلافاز وإذاعية مع مسؤولي البيت بالتنسيق مع إدارته البيت التلفزيوني والإذاعي.

وعن مساعدات بيت الزكاة للفقراء والإيتام للمرحلة المقبلة، يقول الكندري: سيعمل البيت على التوسع فيما يقدمه من مساعدات اجتماعية شهرية ومقطوعة وعينية، وهذه تشمل المواد الغذائية وزكاة الفطر وحقائب الطلاب وكسوة اليتيم وولاتم الإقطار والأضاحي بالإضافة إلى دعم الهيئات والمؤسسات الخيرية. وأوضح أن البيت يولي الأسر المتعففة اهتماماً خاصاً في البحث عنها، والتعرف إليها، ومراعاة السرية التامة في التعامل معها ومساعدتها، وقد بلغ عدد الأسر المتعففة المستفيدة من مساعدات البيت في العام الماضي ٢٧٨ أسرة، وبلغ مجموع ما أنفق عليها ٣٠٣٥٢٨ دك.

وحول أهم المشاريع والبرامج الخيرية التي يقوم بها البيت لصالح الفقراء في دول العالم، يقول إن هذه المشاريع تتم بناء على رغبات المحسنين الكرام وحسب شروطها وأهمها مشروع كفالة اليتيم؛ إذ بلغ عدد اليتام المكفولين في العام الماضي ١٧٧٢١ يتيماً ومجموع ما أنفق عليهم ٢١٧٦٢٤٦ دك. وذلك بالتعاون مع ٦٥ هيئة خيرية في ٣٤ دولة، وكذلك مشروع صندوق طالب العلم الذي استفاد من ٨٥٤ طالباً أنفق عليهم ١٢٤٦٨٠ دك، وغيرها من مشاريع ولائم الإفطار في ١٩ دولة، والإغاثة في ١٠ دول، ودعم الهيئات الخيرية في ٣٠ دولة.

الأمانة العامة للجان الزكاة

وفي الأمانة العامة للجان الزكاة بجمعية الإصلاح الاجتماعي يقول أمينه العام الشيخ سعد الراجحي: إننا في الأمانة العامة ولجان الزكاة التابعة لها وعددها ١٧ لجان منتشرة في ربوع البلد الغالي تبدأ استعدادات الخاصة لاستقبال الشهر المبارك لأنه موسم الخير والعتاء والبذل من خلال الاستعداد الإداري والمالي بغية الاستفادة القصوى من شؤ الخيرات لخدمة ومنفعة الفقراء والمحتاجين.

ومن أهم مشاريع الأمانة العامة للجان الزكاة في شهر رمضان مشروع «فطر صائماً» وهو ف عامه الرابع على التوالي، ويتم الاستعداد الإداري من خلال استقبال الصائمين وتحصيل صدقاتهم لشراء المواد الغذائية الخاصة بهم من خلا



مشروع حقيبة الطالب من أنشطة لجنة زكاة العثمان

بيت الزكاة: إفطار الصائمين في ٤٦ دولة ومساعدات شهرية للأسر المحتاجة

الأمانة العامة للجان الزكاة: بنك للفقراء و١٧ لجنة لخدمة المعوزين بربوع البلاد

طوال العام بشكل عام، وفي رمضان خاصة؛ نور بل أنوار تشع من الجمعيات واللجان الخيرية - التي اشتهرت بها الكويت - على المجتمع الكويتي والعالم أجمع، تتمثل في أنشطة مكثفة في عمل الخير، وإطعام الصائمين المعوزين، ورعاية الأسر المحتاجة، والحذب عليها بالغذاء والكساء والدواء، إضافة إلى الأخذ بأيدي الناس من ظلمات الضلالة إلى مصابيح الهدى، بتعليمهم اللغة العربية، وتنظيم دورات العلم الشرعي لهم في علوم القرآن الكريم، والسنة المطهرة.

في هذا التحقيق نسلط الأضواء على أبرز الأنشطة التي استعدت بها الجمعيات ولجان الخير الكويتية طوال شهر رمضان الفضيل، سواء داخل الكويت أو خارجها.

بيت الزكاة

إعداد: منيف العنزري

في البداية يوضح عبدالرحمن الكندري مدير العلاقات العامة والإعلام في بيت الزكاة أن مشروع إفطار الصائمين لهذا العام سينفذ إن شاء الله تعالى داخل الكويت في ٤٦ مسجداً، بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف وإسهام عدد من الشركات، مشيراً إلى أنه تم في العام الماضي توزيع ٢٢٣ ألفاً و٤٠٠ وجبة بلغت تكلفتها ١٧٦ ألفاً و٢٨٦ ديناراً كويتياً، كما تم

تنفيذ مشروع الصائمين في ١٩ دولة فقيرة، تم فيها توزيع ١٢٣ ألف وجبة بلغت تكلفتها ٧١ ألفاً و٥٠٠ دينار كويتي.

وعن خطط بيت الزكاة الإعلامية خلال شهر رمضان يقول الكندري: سوف تداع ٣٠ حلقة تلفزيونية تحت عنوان «دهنا في مكيتنا» يستعرض فيها أسماء المحسنين الراحلين من

استثمر في مكة المكرمة مع

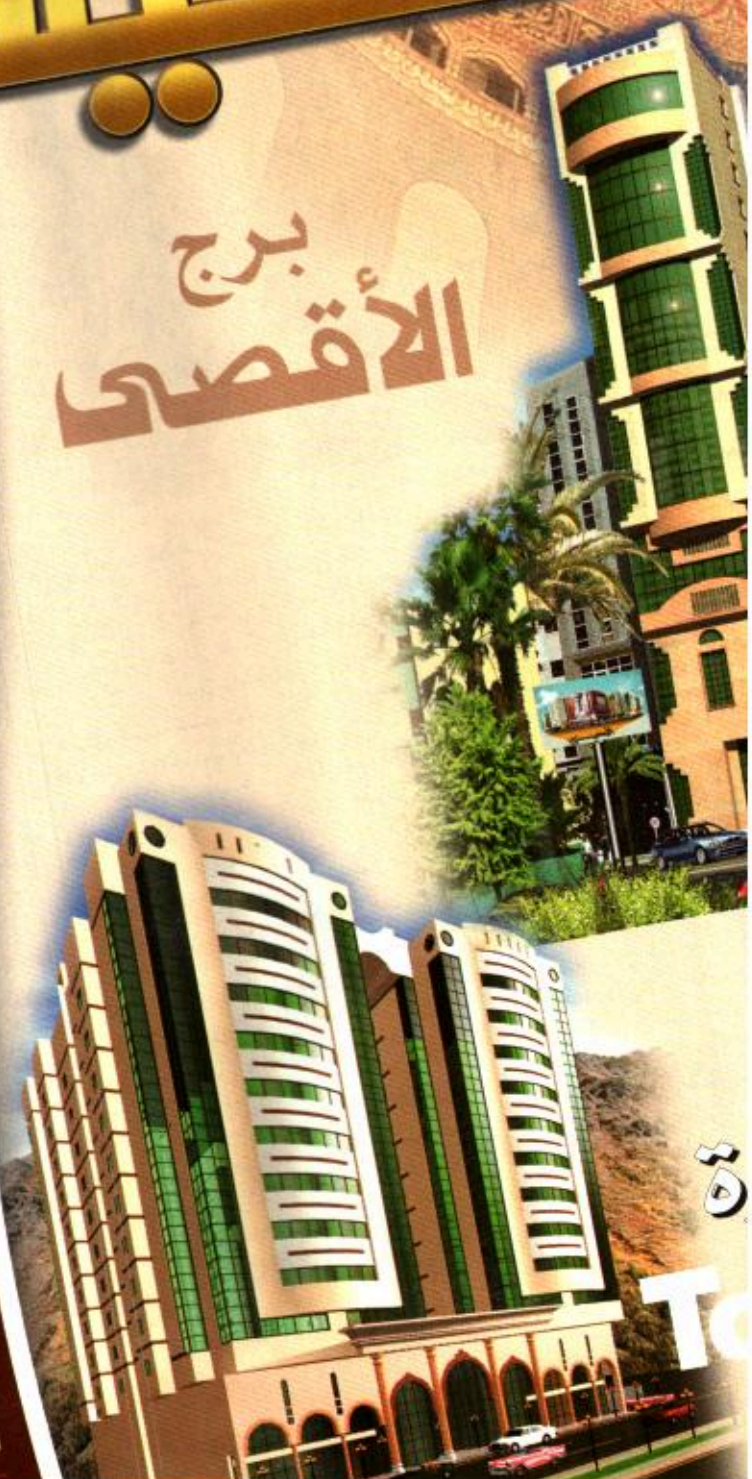
الأكصا

برج الأقصى

انت لست بمنأى
بمستقبل اسرتك . .
لديك، ونحن لانض
مكانك . . إنما نتف
وتطلعاتك اكثر من
ونسعى بكل جهدنا ل

- خطوات من الحرم الم
- تصاميم رائعه
- تشطيبات ديسل
- مساحات محتس
- دفعات ميسر
- اسعار لاتقبل المنافس

ادارة الاستثمار والتسويق
مكة المكرمة هاتف : ٥٥٩٣٣٣٣ - ٥٧٠٠٠٠
فاكس : ٥٥٩٠٠٨٦ هاتف مجاني : ٠٠٢٤٥٠٠٥٥
ص ب ١٣٠٣٠ مكة المكرمة بريد الكتروني
فرع الشرقية - هاتف : ٨٩٢٤٥٠٠ - ٨٩٣٤٦٠٠
الطائف - هاتف : ٧٤٦٧٠٢٨



ه

TO

لجنة الدعوة الإسلامية: الاستفادة من تجمع الصائمين لتعليمهم العربية وتحفيزهم القرآن

لجنة التعريف بالإسلام: نشاط بين الرجاليات المسلمة واقطارات ودورات للمهتديات الجديديات

وزارة الأوقاف: «بصمة على جدار الزمن» و«أفراح المؤمنين» و«إمام من بلدي»

كويونات يتسلمون بها المواد الغذائية من الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية المتفق عليها.

كما أن لجان الزكاة تستقبل في الشهر المبارك الإخوة الذين يقومون بوزن الذهب خدمة مجانية لهم، وتيسيراً عليهم، وفي آخر الشهر المبارك أيضاً تستقبل اللجان أموال زكاة الفطر عينية ونقدية لتقوم بتوزيعها على مستحقيها قبل يوم العيد.

وعن مشروع بنك الفقراء - وهو من أكبر مشاريع الأمانة - يشير الراجحي إلى أن بنك الفقراء اسم جديد لعمل عتيق، وهو الوقف الخيري الذي يصرف ريعه على المستحقين، والمشروع لا يزال في سنته الأولى، وقد حقق نجاحاً مرضياً، وتتعنى تحقيق الهدف الذي طرح من أجله خلال السنوات الثلاث المقبلة إن شاء الله تعالى.

وعن المساعدات التي تقدمها الأمانة للأسر المتعففة يؤكد الراجحي أن الأسر الكويتية المتعففة التي تقوم لجان الزكاة عليها كثيرة جداً، ونحن نصون سمعتها، ونقدم لها حاجتها حسب المعايير الشرعية، ومما يدعو للفخر والاعتزاز اهتمام بعض المتصدقين بتوجيه التبرعات لهم ورعاية حالهم.

لجنة الدعوة الإسلامية

أما عبد اللطيف الهاجري رئيس لجنة الدعوة الإسلامية بجمعية الإصلاح الاجتماعي فيتحدث عن مشروع «إفطار الصائم» لهذا العام فيقول: إن اللجنة تقوم منذ تأسيسها عام ١٩٨٤م بتنفيذ مشروع إفطار الصائم في دول إسلامية فقيرة، وفي مقدمتها مخيمات المهجرين الأفغان في باكستان، وكذلك بعض المناطق الفقيرة في باكستان، حيث توسعت اللجنة فيما بعد، ليشمل تنفيذ المشروع دولاً

إسلامية عدة، وهي المخيمات في كشمير، وجمهوريةيات آسيا الوسطى التي تشمل قرغيزستان وكازاخستان وتترستان وأنجوشيا، والمهاجرين الشيشان، والهند وبنجلاديش وسريلانكا والصين ومنغوليا، ويضاف إلى ذلك المناطق التي انضمت حديثاً أيضاً تحت مظلة اللجنة وهي: جنوب شرق آسيا التي تشمل كلاً من تايلاند وإندونيسيا والفلبين ومناطق شرق إفريقيا التي تشمل كلاً من جيبوتي وتنزانيا وأثيوبيا والصومال.

ويضيف الهاجري: إن اللجنة تستفيد من تجمع الصائمين حول موائد الإفطار التي تنفذها في مناطقها المختلفة من خلال المساجد التي تقوم أيضاً بإنشائها أو التي تشرف عليها بإعطائهم الدروس والمواظب التي تقرهم من الله تعالى وتعرفهم بفضائل هذا الشهر الكريم، كما تنظم دورات تحفيظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ولا يختص ذلك بالرجال فقط، بل تهتم بالمسلمات هناك، إذ تعقد الدروس الدعوية والإرشادية التي تتناسب مع متطلبات النساء المسلمات.

كما تركز اللجنة في دروسها للرجال والنساء على تعلم اللغة العربية: حتى يتمكن الجميع من قراءة القرآن الكريم وحفظه.

وزارة الأوقاف

ومن جهته يقول عبدالعزيز بدر القناعي وكيل وزارة الأوقاف المساعد للشؤون الثقافية: إن الوزارة أعدت من خلال إدارة الإعلام الديني بها العديد من البرامج الإذاعية والتلفازية والمسلسلات والفلاشات لتقديمها خلال شهر رمضان المبارك للجمهور الكريم،



ومنها البرنامج التلفازي «بصمة على جدار الزمن» وهو مسلسل درامي عدد حلقاته ٠ حلقة، مدة كل حلقة ١٥ دقيقة ويدور في عالم اجتماعي يتناول عائلة كويتية ذات صبغ إسلامية، ومحورها الرئيس شخصية كويتية كرمز للعلم الشرعي، مع التطرق إلى عادات وتقاليد أهل الكويت.

ومن الأعمال التلفازية أيضاً برنامج «أفراح المؤمنين» وهو برنامج وعظي يقع في ٣٠ حلقة مدة كل حلقة ١٥ دقيقة أيضاً، ويتناول فيه العلماء موضوعات إيمانية متنوعة رتبت لتغبط معظم الجوانب الشرعية في المجتمع المسلم، ويستضيف هذا البرنامج مجموعة كبيرة من العلماء والمشايخ في الكويت، كما أن هناك عشر فلاشات تلفازية تقدم خلال شهر رمضان ضمن حملة «نفاس» الإعلامية القيمة.

وعن البرامج الإذاعية يوضح القناعي أن هناك برنامج «إمام من بلدي» وبرنامج «قيد تحدث»، فالأول عبارة عن لقاءات مع أمم المساجد الكويتيين والتحاو معهم حول علو القرآن الكريم ودور المسجد في حياة المسلم وأثر ذلك على الفرد والأسرة والمجتمع.

أما البرنامج الثاني فهو برنامج منوع يقد على مدى ٣٠ حلقة، مدة الحلقة الواحدة (٥٠ دقيقة، ويتناول بعض المفاهيم الإيمانية التي يحتاجها المستمع في شهر رمضان المبارك.

لجنة التعريف بالإسلام

وحول «مشروع إفطار الصائم» تقول سعاد الولايتي رئيسة القسم النسائي في اللجنة النسائية تنظم الإفطارات الجماع للمهتديات الجديديات، وكذلك للرجاليات المسلم

غِيثُوا الْأَفْغَانِيَاتِ يَا أَهْلَكَ الْإِيمَانَ

حملة

الرحمة بالأفغان



صدقتك بمبلغ **\$٢٧٠** تعين أسرة بأكملها

بخيمة **\$١٤٠** • وخمسة لحف **\$٦٠** • وطعام شهر **\$٧٠**



مؤسسة النجدة العالمية

عنوان الرحمة لكل قلب حي

صدق ولمعرفة المزيد، اطلع على موقع المؤسسة على الشبكة الدولية

www.grf.org

ف: ٠٠١-٧٠٨-٢٣٣-١٤٧٣

جاء تحويل صدقتك في أسرع وقت إلى الحساب المصرفي لمؤسسة النجدة في إحدى الدول التالية:

ارات: مؤسسة النجدة العالمية، رقم الحساب ٠١-٦٢٢٦٤٨٥، رقم المصرف ٠١٥٢٠، بنك دبي الإسلامي، ديرة، دبي، الإمارات العربية المتحدة
ستان: Global Relief Foundation, Account # 01-7355998-90, Standard & Chartered Grindlays Bank, P.O. Box 1004, Islamabad, Pakistan
كا: Global Relief Foundation, Account # 098-006-1884, Routing # 271-070-801, Citibank, F.S.B, P.O. Box 87126, Chicago, IL 60680, USA

مليون دولار قدمتها الإصلاح للانتفاضة من تبرعات الخيرين



فسي إطار دعم الشعب الفلسطيني المنكوب، بلغت قيمة المساعدات التي قدمها القطاع العربي والأوروبي بجمعية الإصلاح ٣٣٦ الفاً و٢٦ ديناراً كويتياً، بما يعادل مليوناً وأربعة آلاف و٦٦٨ دولاراً أمريكياً، وذلك منذ بدء الانتفاضة في شهر سبتمبر قبل الماضي.

وأكد عبدالعزیز الجبران رئيس القطاع أن

الفقيرة الموجودة بالكويت، والتي تتزايد الأعداد كل يوم بعد معرفة مواقع تنفيذ الإفطار الجماعي لهم.

كما تحرص اللجنة النسائية على دعوة المهتديات الجديديات لولاتم الإفطار حتى يعيشن الأجواء الرمضانية، وتلتقي بالمهتديات الجديديات والداعيات منهن.

كما ينظم القسم النسائي باللجنة ولاثم الإفطار في السفارات، ويتم التنسيق المسبق - بين اللجنة والسفارة، ويتم دعوة نساء الجاليات التابعات للسفارة إلى ولاثم الإفطار، كما يقوم بدعوة عائلات كبار الموظفين بالسفارة ليتم التألف والتراحم والتعارف بين عائلات الموظفين وجالياتهم.

في لجنة زكاة العثمان، يذكر الشيخ أحمد باقر الكندري، أن اللجنة - التي تُعتبر أول لجنة زكاة بالكويت - تحرص منذ تأسيسها على إقامة ولاثم الإفطار كل عام ليستفيد منها مختلف شرائح المجتمع الكويتي والمقيمين فيه، مشيراً إلى أنها سوف تقيم - إن شاء الله تعالى - ولاثم إفطار بشكل يومي في ٤٠ موقعاً منها المساجد ومراكز تجمع العمال الفقراء، وكذلك تحرص اللجنة على تحسس أحوال الأسر الفقيرة والمتعففة ليشملها لمشروع.

كما تحرص اللجنة على إقامة ولاثم الإفطار في المناطق والأحياء المزدهمة بالسكان التي تكثر فيها أعداد الفقراء من العمال والأجانب، كما تقوم اللجنة بتوزيع ولاثم الإفطار على بعض سكنات العمال الأجانب من دول آسيا الفقيرة المقيمين بالكويت.

ولدعم هذا المشروع تستقبل اللجنة زكاة الفطر منذ بداية الشهر وحتى يوم عيد الفطر، وقد حددت قيمة إفطار الصائم بدينار واحد، كما تستقبل أيضاً زكاة الفطر عيناً من الأرز وغيره من أصناف الأطعمة إذ تقوم بتوزيعها على الأسر المعتمدة لديها، وعددها (١٦٥٠) أسرة، كما أن الكثير من اللجان والهيئات تكفل لجنة العثمان بتوزيع ما يرد إليها من زكاة فطر نظراً لعدم درابقتها بالأسر الفقيرة، ولعدم توافر الجهاز الفني لتعبئة وتغليف المواد الغذائية.

إذ يبلغ عدد المستفيدين من المشروع سنوياً أكثر من ٢٠ ألف محتاج.

الجمعية العمومية للإصلاح تعتمد التقرير المالي والإداري لعام ٢٠٠١م

عقدت الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي اجتماعها بتاريخ ١١/١٦/٢٠٠١م، حيث اعتمد التقرير المالي والإداري للسنة الماضية، وركت الجمعية لمجلس الإدارة بدلاً من الأعضاء المنتهية منتهم كلاً من السادة: عبدالله سليمان العتيقي، ووليد يوسف المير، وعبدالواحد أمان، وأحمد عبدالعزیز الفلاح، وسعد مطلق الراجحي.

دعا الملتقى الخليجي للجمعيات الخيرية إلى إشراك الحكومات الخليجية في برامج وأنشطة جمعيات ومؤسسات العمل الاجتماعي التطوعي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وطالب المشاركون في أعمال ملتقى «الدور التنموي الجديد لمؤسسات العمل الاجتماعي التطوعي في دول الخليج» إلى مراجعة وتقويم أنشطتها، وتطوير أهدافها وبرامجها ووسائلها لتتواءم مع المستجدات في المجتمع العربي والخليجي.

كما أكدوا أهمية تفعيل دور الجهات المختصة في وزارات العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون وإشراكها في الأنشطة والخدمات

الملتقى الخليجي للجمعيات الخيرية يدعو إلى دعم دورها التنموي

الأهلية للمجتمع الخليجي، ودعوا كذلك الجهات المختصة في الدول الأعضاء إلى إدخال مبادء العمل الاهلي التطوعي ضمن الأنشطة غير الصيفي لطلبة المراحل الإعدادية والثانوية والجامعات وإعداد دراسات ميدانية تقويمية عن واقع العمل الاجتماعي الاهلي لزيادة فاعلية أنشطة الجمعيات الأهلية في الدول الخليجية.

وأكدت توصيات الملتقى أهمية استمرار الجمعيات الأهلية في تقديم خدماتها الرعائية والخيرية وتطوير قدرات العاملين فيها، وإشراكها في عمليات مراجعة وتطوير الأنظمة والقوانين والتشريعات الخاصة بتنظيم العمل الاجتماعي والتطوعي في الدول الخليجية.

دعا الملتقى الخليجي للجمعيات الخيرية إلى إشراك الحكومات الخليجية في برامج وأنشطة جمعيات ومؤسسات العمل الاجتماعي التطوعي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وطالب المشاركون في أعمال ملتقى «الدور التنموي الجديد لمؤسسات العمل الاجتماعي التطوعي في دول الخليج» إلى مراجعة وتقويم أنشطتها، وتطوير أهدافها وبرامجها ووسائلها لتتواءم مع المستجدات في المجتمع العربي والخليجي.

كما أكدوا أهمية تفعيل دور الجهات المختصة في وزارات العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون وإشراكها في الأنشطة والخدمات

تكريم أفضل لجنة زكاة

حاضرة عدد من الأهالي - برعاية السيد: عبدالله العلم المطوع رئيس مجلس إدارة الجمعية، والسيد: سعد الراجحي الأمين العام للجان الزكاة، إذ قاما بتوزيع الدروع والهدايا التذكارية على الأعضاء السابقين والحاليين للجنة.

وعلى صعيد آخر، أصدرت لجنة التوعية الاجتماعية بالتعاون مع لجنة صباح السالم للزكاة والخيرات كتاباً باسم «الصيام وأحكامه» ويوزع مجاناً، هاتف رقم: ٥٥٢٢٩٥٠ - ٩١٢٤١٨٥.

أقامت لجنة العمل الاجتماعي التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي في الصباحية، بحضور أمين عام الجمعية السيد: عبدالله العتيقي، حفلاً لتوزيع الجوائز على مجلس إدارة لجنة زكاة الصباحية لفوزها بالمركز الأول في مسابقة «أفضل لجنة زكاة لعام ٢٠٠١م»، على مستوى لجان جمعية الإصلاح الاجتماعي، البالغ عددها ١٧ لجنة.

كما أقامت لجنة الفروانية والرحاب للزكاة احتفالاً بمناسبة فوزها بالمركز الثالث في المسابقة نفسها

رحيل دوح وعليان

رحل عنا عالمان فاضلان واثنان من الدعاة المتميزين هما الأستاذ حسن دوح والشيخ يوسف عليان، اللذان توفاهما الله.

كان الأستاذ حسن دوح قائداً مبرزاً لطلاب الإخوان المسلمين في جامعات مصر وخطيباً مفوهاً يلهب حماس الطلاب ويدفعهم للتظاهر ضد الإنجليز والفساد السياسي في مصر، وفي الفترة الأخيرة كانت له كتابات مميزة في الصحف المصرية تعبر عن ضمير الأمة.

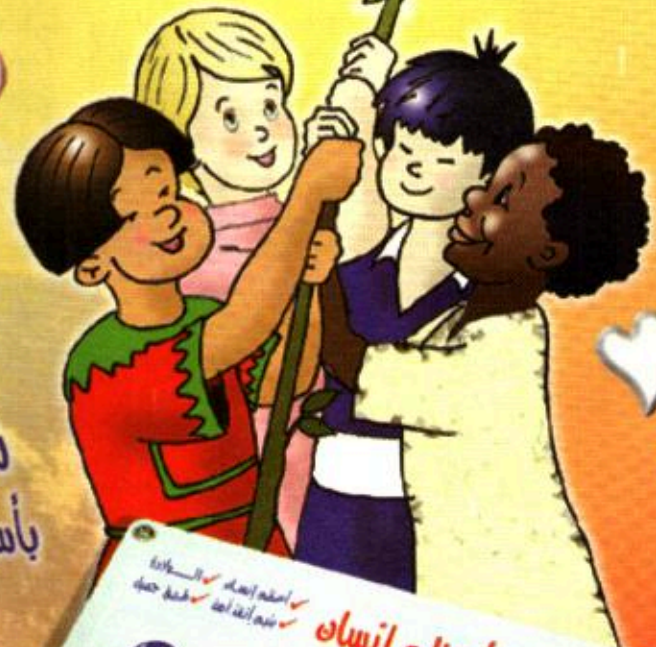
أما الشيخ حسن عليان فقد كان من الرعيل الأول للحركة الإسلامية في مصر، وقد عانى بسببها في السجون والمعتقلات سنين طوالاً.

رحم الله الفقيدين الكريمين، وأسكنهما فسيح جناته، «إننا لله وإنا إليه راجعون».

سنا تقدم:

✓ دوحه النشيد (١٠)

اعظم انسان



نشريل و كتاب
باسلوب طفولي جذاب



انتاج وتوزيع

شركة سنا للإنتاج والنشر والتوزيع

جدة هاتف وفاكس: ٠١٨٩٩٠٠٠ - ٦٥١٨٩٩٠ - ٦٥٧١٥٢٢ - ٦٥٧١٥٠٠ (٠٢)

ص.ب: ٣٤٧٠٣ - جدة ٢١٤٧٨ - المملكة العربية السعودية

www.sana.com.sa

info@sana.com.sa

الطفل واليه

نشيد المستقبل

نبع الحب

طائر النورس

أغلى هدية

سر الحياة

عودة ليلى

صفوة الغابة

أيام حلوة

اعظم انسان



المجتمع الإسلامي

واينما ذكر اسم الله في بلد
عددت أرباعه من لبّ أوطاني

الشيخ ياسين: القرن الحالي قرن انتصار الإسلام

دعا الشيخ أحمد ياسين زعيم ومؤسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الأمة العربية والإسلامية للجهاد، من أجل نصرة الشعب الفلسطيني والمستضعفين، مؤكداً أن الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة.

وأكد الشيخ ياسين، في رسالة وجهها إلى الشعوب العربية والإسلامية عامّة والشعب الفلسطيني خاصة، بمناسبة شهر رمضان المبارك، أن الشعب الفلسطيني مستمر في مقاومته للاحتلال، وأنه لن يفرط وإن يستسلم، وهو مصمم على نيل حقوقه، وتحرير أرضه، مشيراً إلى أن الهجمة الأمريكية على أفغانستان والحركات الإسلامية هي هجمة لخدمة الكيان الصهيوني، متوقفاً أن يكون هذا القرن هو قرن الإسلام والتحرر والنصر.

وقال ياسين: مخاطباً العرب والمسلمين: «يجب أن نعد أنفسنا لمعركة طويلة، لأن هذا القرن هو قرن الإسلام.. قرن التحرر.. قرن النصر والسيادة، وستزول هذه العروش الظلمة بإذن الله، بتصميمنا وتضحياتنا ووطننا، وستكون القوة القادمة» ■

أول انتخابات عامة لإدارة كوسوفا

قال إبراهيم روجويا رئيس حزب الرابطة الديمقراطية لكوسوفا: إن حزبه فاز في أول انتخابات عامة تجري في كوسوفا منذ أن أخضعت للإدارة الدولية عام ١٩٩٩م، وطالب العالم باستقلال كوسوفا. وسيشارك أعضاء برلمان الإقليم وعددهم مائة وعشرون في إدارة كوسوفا للسنوات الثلاث المقبلة مع مسؤولي الأمم المتحدة وقوات حفظ السلام الدولية التي يقودها حلف الناتو. وقد خصصت عشرة مقاعد في هذا البرلمان للصرّب، وعشرة للأقليات الأخرى. وتجيء هذه الانتخابات نتيجة

حل توصل إليه مجلس الأمن الدولي في يونيو عام ١٩٩٩م يتعلق بمنح كوسوفا حكماً ذاتياً. وتبع هذا الحل ١١ أسبوعاً من القصف الذي شنه حلف الناتو على بلجراد، مما أجبر الرئيس السابق ميلوسوفيتش على سحب قواته من الإقليم والتي كانت تنفذ حملة تطهير عرقي وأسعة النطاق بحق الشعب الألباني المسلم. وقد أشرفت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي على الانتخابات التي تنافس فيها حزب روجويا مع حزبين البانين آخرين هما: الحزب الديمقراطي لكوسوفا (حصل على ٢٤٪)، والتحالف من أجل مستقبل كوسوفا (٨,٣٪) ■

كتائب القسام تعد بعمليات نوعية



وعدت كتائب «عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» بعمليات نوعية في العمق الصهيوني. وقال المتحدث باسم الكتائب، خلال المهرجان التابيني، الذي نظمته حركة «حماس» مؤخراً في نابلس لخمسة من شهدائها: إن الكتائب توجه رسالة إلى رئيس الوزراء الصهيوني وحكومته والمجلس الأمني الصهيوني المصغر، مفادها أن الأيام المقبلة سوف تشهد نقلة نوعية في عمليات الكتائب، وسوف تجعل الصهاينة يشربون من الكأس نفسه الذي يشرب منه الشعب الفلسطيني منذ فترة طويلة. وأكد المتحدث باسم الكتائب أنها موجودة في تل أبيب والخضيرة والعفولة وتنانيا، وأن على اليهود الرحيل قبل أن تجمع أشلائهم في أكياس النايلون، مشيراً إلى أن الأيام المقبلة ستثبت ما يقول، وما عليهم

سوى الفرار، ومشهداً على أن شارون أعلن الحرب، وكتائب القسام قبلت التحدي، وستكون له بالمرصاد. ومن جهته، قال الشيخ تيسير عمران عضو القيادة السياسية لحركة «حماس»: «إن الضمانة الوحيدة التي يملكها الشعب الفلسطيني للصمود وبحر الاحتلال، هي أن يتشبث بوحده وانتفاضته» مشيراً إلى أن الصهاينة لن يكفوا عن جرائمهم وإرهابهم وأجرامهم مهما اتخذنا من مواقف، وموضحاً أن سياسة سد الذرائع، وسحب الذرائع من الاحتلال، أثبتت فشلها الذريع ■

لا صفقات بين السودان والولايات المتحدة

أكد الرئيس السوداني عمر البشير حرص حكومته على إحلال السلام، مشدداً على أن الحرب في الجنوب مشكلة تهم البلاد عامة، واشترط البشير لدى اجتماعه مع «جون دانفورت» المبعوث الأمريكي للسلام في السودان حيااد الولايات المتحدة لنجاح أي دور لمبعوثها في السودان.

ونفى غازي صلاح الدين مستشار الرئيس السوداني لشؤون السلام وجود أي صفقات مع الولايات المتحدة بخصوص الجنوب ■

● كتب كيم سينجوبوتا ف صحيفة الإندييندانت البريطاني يقول: إن مصر تراجعت عن د: طلب أمريكي بتشكيل قوة حة سلام في أفغانستان ذات أغلب مسلمة بسبب الخوف من تأ الجنود الذين سيرسلون إلى هد بالأفكار الأصولية!!

● قالت مصادر أمنية تركية: مجلس رئاسة حزب العم الكردستاني أصدر قراراً يحذ الصوم على أعضائه!! وذكرت المعلومات أن القرار صدر بتاريخ ٢ نوفمبر، وجاء فيه أن المجد يحظر على جميع أعضائه القيام بعمل من شأنه التأثير على مرشد النضال المكثفة التي يمر بها، والصوم يعتبر ضمن الأعمال المحظور على الأعضاء، لأنه يؤدي - حسب تعبير البيان - إلى اختلال الانضباط بينهم كما حدث في سنوات ماضية وطلب البيان اللجوء أولاً لطرية الإقناع لتحقيق تخلي منتسبي حز العمال عن الصوم، وفي حالة فش الإقناع تنفذ العقوبات اللازمة.

● أكد الكيان الصهيوني أ تمكن من استغلال بعض وسا الإعلام العربية في شرح سياسه وعملياته العسكرية ضد الشعب الفلسطيني، لاسيما التاكيد عا أن عمليات المقاومة الفلسطينية هي عمليات «إرهابية»؛ وقال روني ميلو وزا التعاون الإقليمي الصهيوني في القدس بعد عودته من مؤت منظمة التجارة العالمية الذ اختتم أعماله في العاصمة القطرية الدوحة: «إن الوف الإسرائيلي إلى هذا المؤت استطاع القيام بحملة إعلام عبر وسائل الإعلام العربية - الذ قامت بتغطية المؤتمر - من أذ شرح مواقف إسرائيل إز الأوضاع في المناطق وقصص الإرهاب الفلسطيني»؛

ومن جهة أخرى، قال صيا «إن مهمة الوفد الإسرائيلي إ مؤتمر منظمة التجارة العالم تكلت بالنجاح، إذ حقق الوة إنجازات فيما يتعلق بالمباحث التي أجراها حول موضوع: الزراعة والبيئة» على حد قوله.

منذ أحداث سبتمبر:

اعتداءات على المساجين السياسيين وعودة قوية لمنع الحجاب في تونس



تجددت بقوة منذ انفجارات سبتمبر في الولايات المتحدة، وأن السلطات التونسية استغلت الأحداث لشن حملة واسعة على المحجبات، بحجة أن ذلك من رموز التطرف والإرهاب. وقالت المصادر إن عمليات منع الحجاب في الجامعات والإدارات، وفي الشارع؛ تزامنت مع حملة اعتداءات واسعة على المساجين السياسيين الإسلاميين في السجون، وخاصة في

جددت سلطات الأمن التونسية مؤخراً حملتها على النساء المحجبات في المعاهد والجامعات والإدارات العمومية. وقالت مصادر إسلامية تونسية إن قوات الأمن قامت بطرد عدد من الفتيات المحجبات من المعاهد والجامعات التونسية، تنفيذاً لما يعرف بالمشور ١٠٨ الذي يمنع التونسيات من ارتداء الحجاب، بحجة أنه زي غريب على تونس، وأنه يحمل مسحة طائفية، بحسب قول المشور الصادر منذ عام ١٩٨١م. وذكرت المصادر أن حالات المنع الأخيرة سجلت في المؤسسات الجامعية في كل من: سوسة، والقيروان، وكلية الآداب بمنوبة، ومعهد ٩ أبريل في العاصمة تونس، مشيرة إلى أن هذه الحملة

السجن المدني بالعاصمة، مضيفة أن أعوان السجن المدني بتونس شنوا في السادس والعشرين من سبتمبر الماضي حملة اعتداء على المساجين السياسيين المضربين عن الطعام منذ ٢٨ أغسطس الماضي للمطالبة بالعمو التشريعي العام. وأوضحت المصادر أنه تم الاعتداء بالضرب الشديد على السجن عبد الرزاق مزقريشو، المعتقل منذ عام ١٩٨٧م، مما سبب له كسراً في فكيه، كما أصيب السجن هشام جرایة في رأسه، وتم نقل السجن رضا البوكادي إلى مصحة السجن إثر تعرضه إلى تعنيف شديد، في حين أودع السجنان الطاهر الحرثي وفرج الحامي الزنانات الإنفرادية مقيدین بالسلاسل ■

أحزاب تشكل «الوفاق الديمقراطي» وتطالب ابن علي بعدم الترشح لدورة جديدة

الاشتراكيين»، التي يقودها المعتقل الدكتور محمد موعدة، ووقع بالنيابة عنه أحمد الخصخوصي، و«الحزب الديمقراطي التقدمي»، الذي يقوده المحامي أحمد نجيب الشابي، وحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية»، الذي يقوده الدكتور منصف المرزوقي. وهذه أول مرة يتشكل فيها تحالف بين عدد من الأحزاب التونسية منذ أكثر من عقد. ■

الديمقراطية، وإحداث إصلاحات دستورية، بما يرسخ مبادئ حقوق الإنسان، والعمامة، ويضمن التوازن بين السلطات، واستقلال القضاء، وحرية الترشح إلى مختلف المسؤوليات في الدولة والهيئات التمثيلية. والأحزاب الأربعة هي: «التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات»، الذي يقوده مصطفى بن جعفر، و«حركة الديمقراطيين

أربعة أحزاب تونسية معارضة، تنشط داخل تونس، أعلنت قيام تحالف سياسي بينها، أطلقت عليه اسم «الوفاق الديمقراطي» وقالت إنه يهدف إلى الدفاع عن الفصل ٣٩ من الدستور التونسي الحالي، الذي يمنع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي من التجديد نفسه لدورة رابعة في السلطة. وذكرت الأحزاب أن دائرة التحالف ترمي إلى توسيع

رئيس وزراء جديد في الصومال

طفيفة، إلا إذا ظهرت تطورات حديثة في تفاوض الحكومة مع الفصائل المعارضة، ومن ثم تولي الأخيرة حقائب في التشكيلة المقبلة. وفي كلمته بمناسبة تعيينه، أشار أبشر إلى المحاور الأساسية لبرنامج حكومته، وأبرزها: تكلمة المصالحة الوطنية، وبلورة خطة حكومية واضحة لذلك، مع السعي إلى استتباب الأمن، وجمع ونزع أسلحة الميليشيات، وإعادة تأهيل عناصرها لإدماجهم في المجتمع، وبسط نفوذ

أصبح حسن أبشر فارح رئيس الوزراء الثاني في الحكومة الوطنية الانتقالية، إذ عينه الرئيس الصومالي عبد القاسم صلاو لهذا المنصب بعد سحب الثقة عن علي خليف. ويُنْتَظَر من رئيس الوزراء الجديد أن يشكل حكومته خلال ثلاثين يوماً، كما هو منصوص عليه في الميثاق الوطني المؤقت. ويتوقع أغلب المراقبين أن يعيد عناصر الوزارة السابقة بتغييرات

الحكومة في أنحاء البلاد، والإعداد لما بعد الفترة الانتقالية؛ مثل إعداد مسودة الدستور والإعداد لإجراء الانتخابات، وهي الواجبات التي وعد رئيس الوزراء السابق بإنجازها، لكنه فشل في ذلك مما أدى إلى فقدته ثقة البرلمان. وفارح من مواليد عام ١٩٤٥م، وتخرج في الكلية الحربية في مصر عام ١٩٦٧م، وتولى مسؤوليات عسكرية، كما تولى حكم العاصمة ومحافظات أخرى ■

بن حاج: أخرجونا من السجن لنخفف عن منكوبي الفيضانات



دعا الشيخ علي بن حاج (الرجل الثاني في الجبهة الإسلامية للإنقاذ) أنصار الجبهة في الداخل والخارج، وكل الجزائريين، إلى «مد يد المساعدة، وبأقصى جهدهم للقيام بالواجب الشرعي والإنساني تجاه المتضررين» من كآ الفيضانات التي اجتاحت الجزر العاصمة، وبعداً من جهات البنا الأخرى، وخلفت أكثر من ٦٠٠ قت ومئات المفقودين والاف المشرد والمنكوبين».

وقال بن حاج - المعتقل بسبب البلدة العسكري، في رسالة وجهها إلى الرئيس بوتفليقة إن «الأماكن المستهنا الكارثة هي الاماكن التي فيه الفئات المحرومة التي تعاني من مشكاة جمة مثل البطالة والفقر، لا أما أصحاب القرار وذوي النفوذ». وأضاف: «لو أنجزت البلديات، الاستقلال (١٩٦٢م) السكنات حسب قدرات كل بلدية، ووزعتها وفق مبدأ الاستحقاق لما بقي مشكل الس مطروحاً إلى يومنا هذا». ولاحظ أنه «الاستقلال توزع السكنات سواء المناسبات أو أثناء الكوارث والزلازل عن طريق الرشوة والمحسوبية والجهوية»، مشيراً إلى أن «هناك بعد الأكوخ موجودة منذ الأربعينيات والخمسينيات وما زالت إلى يومنا هذا وأوضح بن حاج أنه انذر «السلط في زلزال الأضنام» وقلنا انذاك تعرضت مدينة الجزائر لا قدر الله زلزال فسوف تتأخر الجزائر ١٥٠ إلى الورا، وقد دفعت الثمن إذ وض رهن الحبس الاحتياطي لمدة ١٥ يوماً» وطلب الزعيم الإسلامي المعتقل السلطات السماح له بالخروج مؤقتاً السجن ليسهم في العمل الخيري السياسي، وبعدها يرد إلى المس لتكلمة تنفيذ العقوبة، وهي ١٢ عا قضى منها ١٠ سنوات، كما طلب السلطات «إسهام المساجين - كما متبع في بلدان العالم - لد يد الع للمكوبين والمتضررين من أبناء دي ووطنهم» ■

كفالة اليتيم

لا تعني فقط
الغذاء والكساء



نعلمهم



نربيهم



نعالجهم



ناويهم



نساعدهم



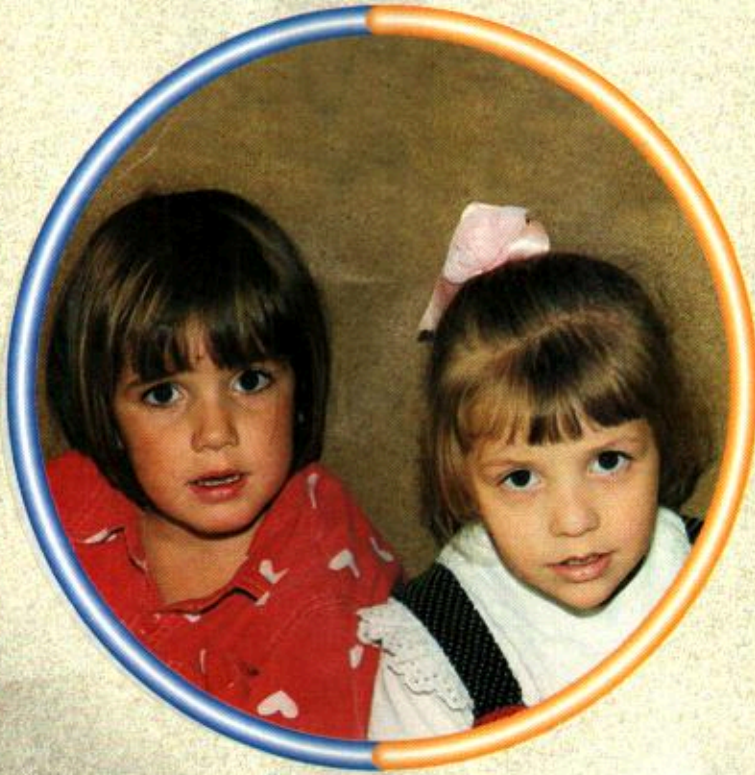
نكسيهم



نرعاهم



نطعمهم



ندربهم



نزورهم

صندوق الأيتام

خدمات تربية وتعليمية وصحية واجتماعية
تتكامل معها شخصية اليتيم

قيمة المساهمة 10 شهرياً د.ك

رقم الحساب 167413 بيت التمويل الكويتي

الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977

النشاط النسائي: 2543135 - المقر الرئيسي: 5736296



الرحمة العالمية
الأمانة العامة للجان الخيرية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



الاصلاح الاجتماعي الكويت

جماعة يهودية تدعو لاستغلال الأحداث العالمية لإقامة «الهيكل» المزعوم



بدأت جماعة (امناء جبل الهيكل) اليهودية المتطرفة حملة جديدة ضد أعمال الترميم في المسجد الأقصى المبارك التي تقوم بها لجنة التراث الإسلامي ومؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية.

المجموعة اليهودية دشنت موقعاً على الإنترنت بقصد مهاجمة أعمال الترميم بادعاء تدمير بقايا الهيكل، وقال جرشون سلمون إن الجماعة التي يرأسها تؤمن بأن هذا هو الوقت المناسب للبدء في بناء الهيكل، واستغلال الوضع العالمي

الحالي، وإنها أتمت التجهيزات الكاملة لبناء الهيكل، وعرضت في شريط فيديو تم بثه في الموقع مشاهد لمعدات وملابس خاصة لكهنة الهيكل المزعوم إقامته مكان المسجد الأقصى المبارك.

مركز العودة الفلسطيني؛

«نسبية» مطالب بالتراجع عن تصريحاته بخصوص حق العودة



أدان مركز العودة الفلسطيني التصريحات التي أدلى بها دسرى نسبية المسؤول الرسمي لملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية التي بثها خلال محاضراته في الجامعة العبرية، وأكدها لاحقاً في مؤتمر صحفي، وكذلك في العديد من المقابلات الصحفية، ومفادها عدم جدوى تمسك الشعب الفلسطيني بحق العودة، وأن حل الدولتين هو الأنجع، وأنه لا بد من عقد صفقات تبادلية يكون ثمنها حق العودة، حسب ما ورد عن وكالة رويترز، ويبقى المستوطنون في الدولة الفلسطينية المتوقعة!.

وقال المركز - في بيان أصدره، وتلقت النسخة منه - «إن أخطر ما تضمنته هذه الآراء هو تحليلها للطرف الإسرائيلي من مشكلة هي الأعداء بالنسبة له، إلا وهي قضية اللاجئين. كما تنقل هذه الأفكار المعركة إلى داخل الصف الفلسطيني الذي أجمع عبر ٥٣ سنة من عمر الصراع على قدسية حق العودة. ثم إن صمت القيادة الفلسطينية المطبق على هذه التصريحات أو حتى مجرد التعليق عليها لنفيها أو توضيحها، وكذلك التوقيت

السياسي الذي جاءت فيه، كل ذلك يثير الكثير من الريبة والشك في أن هذه التصريحات تتعدى وجهة نظر قائلها لتشمل صناعات القرار أو بعضهم على الأقل! فلقد جاءت هذه التصريحات متزامنة مع حاجة أمريكية ملحة إلى طرح مبادرة على صعيد قضية الشرق الأوسط لرفع ما تلاقيه من حرج وهي تحشد الحلفاء لضرب ما يسمى بالإرهاب، في الوقت الذي يمارس فيه إسرائيل كل أنواع الإرهاب، وبالطبع فإنه لا مجال لحل القضية الفلسطينية دون حل لقضية اللاجئين».

وأضاف البيان: «إن ما يؤرق الكيان الصهيوني في موضوع اللاجئين هو حق العودة إلى داخل حدود عام ١٩٤٨م والتي تهدد بزعمهم هوية الدولة اليهودية، كما تثير قضية اعترافهم بحق العودة والتبعات القانونية والمسؤولية التاريخية عن خلق هذه المأساة وما

أقامت مؤسسة النجدة العالمية - التي تقدم إغاثة ملموسة في أفغانستان - دعوى قضائية ضد عدد من المحطات التلفزيونية ووكالات الأنباء والصحف الأمريكية من بينها محطة إيه بي سي وصحيفة نيويورك تايمز بسبب عدد من التقارير التي كتبت عنها بعد ضرب أفغانستان. كماطلبت «النجدة» تعويضاً قدره ٢٥ مليون دولار ومائة مليون أخرى عقوبة على مانشر. وتنفى النجدة أي علاقة لها بالقيادة أو بن لادن.

● رصد المراقبون من نتائج الدعم الروسي للحملة على أفغانستان مايلي: يناقش مجلس الشيوخ الأمريكي مشروع قانون يقضي بإسقاط قسم من ديون روسيا خلال العهد السوفياتي. كما بدأ مجلس النواب مناقشة مشروع قانون يقضي بإلغاء القيود التجارية المفروضة على روسيا منذ الحرب الباردة، وأعطت واشنطن إشعارات باحتمال تقديم قروض جديدة لموسكو عن طريق بعض مؤسساتها التمويلية، وهناك استعدادات لإزالة العوائق أمام روسيا للانضمام لعضوية منظمة التجارة الدولية، يعقبا التوقيع على اتفاقية تجارية شاملة بين روسيا والاتحاد الأوروبي.

● وقعت كازاخستان وأوزبكستان اتفاقية في مجال الحدود المشتركة بينهما البالغ طولها ٢١٥٩ كلم. وقع الاتفاقية في المئات الرئيسان الكازاخني نور سلطان نزار باييف والأوزبكي إسلام كريموف في أعقاب محادثات مطولة بين وفدي البلدين. وتعد الطرفان بحل النزاع القائم بشأن قريتين حدوديتين قطنهما الكازاخ وقامت موسكو في الستينيات بمنحهما أوزبكستان خلال ستة أشهر.

● قررت كندا تشديد إجراءاتها الخاصة بالهجرة إليها، في أعقاب أحداث سبتمبر الأمريكية، التي كان المشتبه الأول بها لاجئين، فيما قررت الولايات المتحدة فرض أنظمة جديدة تتعلق بطلبات تأشيرة الدخول التي يقدمها الرعايا المذكور من بعض البلدان الإسلامية. ■



E-mail:headoffice@alharamain.org

الحرمين الخيرية

في

كابل

وغزني

ولوجر

وقريباً في

قندهار



تتداد للجهود المباركة التي تقوم
بها حكومة خادم الحرمين الشريفين
حفظه الله ..

تسرف المؤسسة بإغاثة الشعب

الأفغاني على أرضه في عدد من الولايات ..

بتوفيق الله وعونه ثم بموازرتكم

وكما عودناكم . نبدأ سوياً بالعمل المتميز .

نستقبل تبرعاتكم في مقر المؤسسة أو في أحد فروعها أو في حساب رقم ٩٨٨٩٧٥ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع العليا ١٦٦

المقر الرئيس : المملكة العربية السعودية - ص ب ٦٩٦٠٦ الرياض ١١٥٥٧ . هاتف : ٤٦٥٢٢١٠ . فاكس : ٤٦٢٢٢٠٦ . فرع السويدي : ٤٢٤٤٣٣٩ . الفرع النسائي : ٤٦٢٣٠٠٦

مكة المكرمة : ٥٥٦٦٦٠٢ . المدينة المنورة : ٨٤٦٦١٠٠ . جدة : ٦٧٧٥٠٥٠ . الطائف : ٧٤٤٢٨٠٠ . بريدة : ٢٨٥٠٠٣٦ . عنيزة : ٣٦٢٥١٠٠ . الرس : ٣٣٣٩٣٣٩ . البكيرية : ٣٣٥١٨٠٠ . الزلفي : ٤٢٢٥٦٢٢

الدمام : ٨٤٢٠٢٢٠ . الجبيل البلد : ٣٣٦٧٥١٠٠ . الجبيل الصناعية : ٣٤٨٥٨٠٠ . الخبر : ٨٩٢٨٨٥٠ . الأحساء : ٥٧٥٥٤٤٠ . بقيق : ٥٦٥٠٩٢٩ . عنك : ٨٣٦٦٥٩٧ . القويمية : ٦٥٢٠٤٤٢ . تبوك : ٤٢٨٤٦٠٠

البحر : ٣٣٢١٤٦٧ . ينبع الصناعية : ٣٢٥٢٨٨٠ . خميس مشيط : ٣٣٥١٩١١ . الخفجي : ٣٦٢٣٥١٢ . الخرج : ٥٤٥٠٠٣٦ . الأفلاج : ٦٨٢٣٦٤٨ . الدمام : ٥٤١٢٨٩٠ . القرية : ٦٤٢٨١٨٢ . رأس تنورة : ٦٦٧١١٨ . الجوف :

حائل : ٥٣٣٨٨٢٢ . رفحاء : ٦٣٢٤٤٢ . حفر الباطن : ٧٢٢٢٥٥١ . جيزان : ٣١٧٧١٢٨



عودة السيناريو القديم

خرجت قوات طالبان من أغلب المدن الكبيرة والولايات الأفغانية، غير بعض المناطق في جنوب غربيها، وسقطت هذه المناطق بيد القادة الميدانيين السابقين والقيادات والمنظمات الجهادية التي تعيد ذاكرة الإنسان إلى الحروب الأهلية المدمرة بين سنتي ١٩٩٢ و١٩٩٦م.

فقد دخلت مدينة مزار شريف وأغلب الولايات الشمالية قوات الجنرال عبدالرشيد دوستم والمليشيات الأوزبكية الأخرى مع قوات حزب الوحدة الشيعي، وقوات الجمعية الإسلامية التي يرأسها الأستاذ برهان الدين رباني، وهذه المناطق كانت قد شهدت حروباً طاحنة بين تلك القوى الثلاث التي جمعها التحالف الشمالي لمواجهة خصم مشترك هو حركة طالبان.

إسلام آباد: د. مصباح الله عبد الباقي

الاخلاقي، والحاج روح الله التابع لجماعة الدعوة إلى الكتاب والسنة، وغيرهم. وهؤلاء لا يجمعهم سوى المصالح الشخصية، ويريدون أن يستفيدوا من اسم الشيخ محمد يونس خالص، الشخصية المقبولة شعبياً مع حالته الصحية المتدهورة التي لا تسمح له بالحركة من فراشه.

وتحركات المجموعات المسلحة في كل المناطق التي انسحبت منها قوات طالبان، لأن التحالف الشمالي لا يستطيع أن يملا الفراغ الناتج عن انسحاب قوات طالبان في الولايات الشرقية والجنوبية، ولو فعل لتشتت قواه، ولن يتمكن من بسط السيطرة عليها لتوسعها، ولأنها

وقعت ولاية باميان بيد حزب الوحدة الشيعي، كما كانت قبل استيلاء طالبان عليها. وأما المناطق الجنوبية الغربية المتاخمة للحدود الإيرانية، فقد استولى عليها والي هرات السابق الجنرال محمد إسماعيل خان. ووقعت الولايات الشرقية مثل نجرهار وكونر ولغمان بيد شورى نجرهار التي كانت منقسمة على نفسها، وكانت الفوضى تسودها، فقد وردت أسماء القادة الميدانيين التالية أسماؤهم ممن دخلوا جلال آباد: الحاج عبدالقدير خان والي نجرهار السابق، ورئيس شورى الولايات الشرقية، والمهندس عبدالغفار الذي كان تابعاً للحزب الإسلامي (حكمتيار)، ومحمد زمان التابع لجماعة سيد أحمد جيلاني والمعروف بالفساد

خارجة عن دائرة نفوذه، ومن هنا كانت هذه المجموعات التي ملأت الفراغ تابعة للقائد الميدانيين السابقين في وسط وجنوب وشرق وشمال وغرب أفغانستان، ولا يزال بعض المناطق خاضعاً لسيطرة طالبان.

يبدو الوضع الراهن تكراراً للسيناريو الذي كان بعد سقوط حكومة نجيب الله الشيوعية سنة ١٩٩٢م والذي استمر إلى سنة ١٩٩٦م حين استولت طالبان على كابل وأغلب الولايات الأفغانية.

لكن هناك بعض التغييرات البسيطة من غياب الحزب الإسلامي (حكمتيار) سياسياً وعسكرياً عن الساحة، حيث لا تجد له وجوداً إلا عن طريق بعض القادة الميدانيين التابعين له الذين انضموا للتحالفات الأخرى، وكذلك لا توجد قوا، مناوئة لقوات الجمعية الإسلامية وبالأحرى لقوات شورى النظار التابعة للقائد الراحل أحمد شاه مسعود في كابل، وهي تتمتع بحرية أكبر فيه لعدم وجود قوات الحزب الإسلامي وقوات حزب الوحدة الشيعي ومليشيات دوستم.

الأمر الآخر الذي تجدر الإشارة إليه هو عدم وجود أسلحة متطورة إلا عند قوات الجمعية الإسلامية (رباني) التي تتلقى المعونات والسلا والعتاد باستمرار من روسيا، ولن تحصد المجموعات الأخرى على تلك الأسلحة إلا إذا وجدت من يساعدها لاستمرار الحرب من القوى المحلية والدولية التي ترى مصالحها في خطر فظل حكومة معينة.

الحلويات الرمضانية إختصاصنا

مبارك
عليكم
الشهر



البريد الرومي

إسم عريق يضمن لك الجودة

معكم من
الفطور حتى
السحور

تنفرد بالكلاج اللبناني المميز



- وجبة إفطار شهية
- قاعة فاخرة للعائلات
- عناية خاصة لطلبات المنازل والديوانيات

مع تحيات قسم الطبخ الخارصين

حولي - شارع تونس - هاتف 2654321 / 2654316

ومن التغييرات التي تجعل الوضع يختلف عما كان عليه بعد سقوط الحكومة الشيوعية بروز المجموعات التي تنادي بعودة ظاهر شاه في المناطق الجنوبية مثل ولايات خوست وبكتيا وبكتيا.

ومن هنا يتخوف المحللون من تكرار التجربة السابقة المليئة بالمآسي التي تقشعر لهولها الأبدان، من حرب وإراقة للدماء البرينة، ودمار اقتصادي كامل، وتشريد للأبرياء والعزل من سكان المناطق، والجور على أموال الناس وأعراضهم وغير ذلك.

ويتخوف المراقبون للوضع الداخلي عن كذب من سيادة لوردات الحرب التي أوصلت المجتمع الأفغاني في التجربة الماضية إلى العصر الحجري، وأن يصل الأمر إلى حالة من الفوضى والانحلال فلا يأمن الإنسان على نفسه ولا ماله ولا عرضه، كما كان الأمر قبل مجيء

تخوفات من تكرار التجربة السابقة على مجيء طالبان بما تحمله من حروب وإراقة للدماء

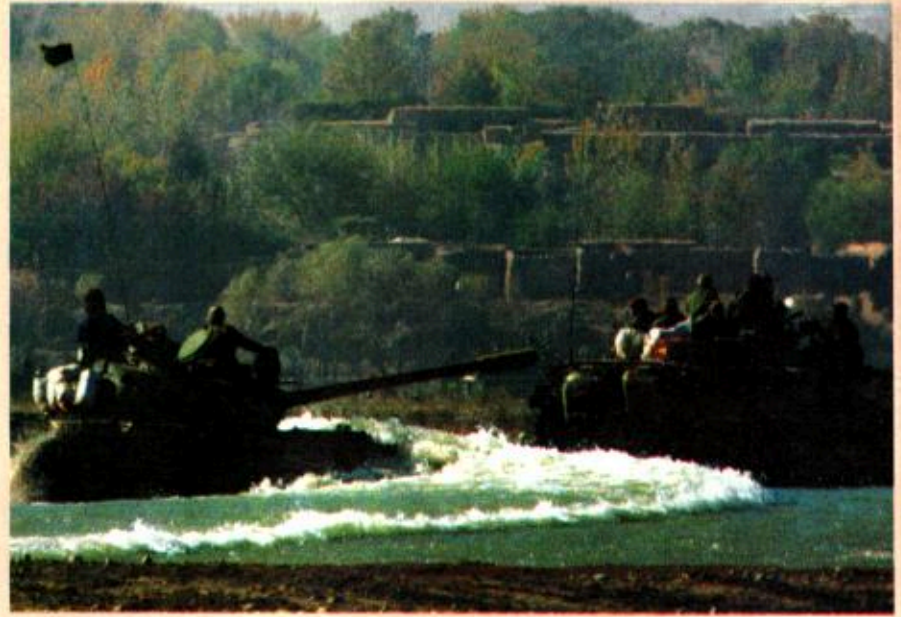
طالبان والذي كان سبباً في ترحيب الناس بحركة طالبان، ذلك لأنه لا يمكن إيقاف لوردات الحرب والمجموعات المسلحة غير المنضبطة عند حددها في ظل غياب حكومة مركزية قوية. ويتخوف المحللون أيضاً من تقسيم أفغانستان مرة أخرى إلى مناطق ذات سيادة مستقلة مثلما كان الأمر قبل استيلاء طالبان على السلطة، فكل مجموعة ومنظمة تريد أن تحكم الدائرة الحكومية والولاية التي تسيطر عليها

باستقلالية شديدة، بحيث لا تعطي أحداً حق التدخل أو المحاسبة، وهذا سيؤدي إلى تشكيل دويلات داخل الدولة.

هذا إذا لم تتعلم القوى المسيطرة على الوضع دروساً من تجربتها السابقة، وإذا أرادت أن تخوض معارك لإبعاد الناس عن المشاركة في الحكم وأصرت على إبعاد القوى السياسية والوطنية عن المشاركة في استعادة النظام، وإذا بحثت كل الدول المجاورة والقوى المحلية والدولية عن مصالحها الخاصة.

وأما إذا تعاملوا بتعقل وإخلاص واتفقت القوى السياسية والعسكرية الموجودة على الساحة على إعادة الأمن والاستقرار وسمح جيران أفغانستان - وساعدت القوى الدولية والمحلية على ذلك من غير أن تبحث كل دولة عن مصالحها الخاصة في أفغانستان - فلا يستبعد أن يسود الأمن والاستقرار. ■

سقوط كابول المفاجئ يثير قلق باكستان



إسلام آباد: ناخب أعوان

رافق دخول قوات التحالف الشمالي العاصمة الأفغانية كابول بصورة مفاجئة ظهور عبارات عدائية لباكستان مثل «الموت لباكستان»، مما أقلق حكومة إسلام آباد خوفاً على مصالحها الاستراتيجية في أفغانستان وسط إعلان أن طالبان ستتخذ مواقع في مناطق القبائل البشتونية لممارسة حرب العصابات.

وفي الإطار نفسه أفادت التقارير الواردة من منطقة تشامان الحدودية التابعة لإقليم

بلوشستان ومن مدينة بيشاور - نقلأ عن مصادر موثوقة من المخابرات الباكستانية - أن مجموعات من العرب وطالبان دخلوا الأراضي الباكستانية في ضيافة القبائل الباكستانية وعندهم أوامر من الملا عمر لتحسيس أتباعهم وتجهيز أنفسهم للقيام بحرب عصابات.

وتبدي حكومة باكستان قلقها من الوضع الراهن الذي فرض نفسه عليها، حيث إنها ليس لها روابط مع قادة التحالف الشمالي، في الوقت الذي تتمتع فيه روسيا والهند وإيران بعلاقات واسعة معهم. وفي السياق نفسه تشعر المخابرات العسكرية الباكستانية بخفا عدم اتصالها مبركراً بالمناوئين لطالبان لفتح

قناة للاتصال لتفادي انقلاب الموازين في التعامل مع الملف الأفغاني.

وبسيطرة التحالف الشمالي وإحكام قبضته على كابول تمر بباكستان أسوأ أيامها، بل إنه بمثابة كابوس مزعج للمصالح الاستراتيجية الباكستانية، كما يؤكد المسؤولون ضرورة أن تكون العاصمة الأفغانية مدينة منزوعة السلاح وتحت حماية الأمم المتحدة.

الولايات المتحدة بإيصال قواتها إلى أفغانستان ومساعدتها للتحالف تكون قد خلقت مشكلة لباكستان، وشكلت عدواً لدوداً لها في أفغانستان. ومن خلال التطورات الأخيرة التي حققتها المعارضة وانتراعها المدينة تلو الأخرى، يبدو القلق الباكستاني واضحاً حول مستقبل العلاقات الباكستانية الأفغانية، خاصة أن حكومة التحالف لم تكن راضية فيما سبق عن الموقف الباكستاني الذي تسبب في سقوطها على يد طالبان.

ويرى المسؤولون الباكستانيون أن الوضع بات متدهوراً وأن باكستان خسرت المعركة لعدم احتوائها للمعارضة أو على أقل تقدير عدم فتح قنوات اتصال معها لتبادل الآراء حول مستقبل العلاقات. ويخفف من تلك المرارة أن بعض المسؤولين يرى أن الانتصارات التي حققها التحالف لا تشكل تهديداً مباشراً للقضاء على طالبان؛ لأن الاتحاد السوفييتي لم يحسم المعركة لمصلحته باستيلائه على المدن الكبرى، فقد ظل المجاهدون يقاتلون حتى انتصروا على حكومة نجيب الله. ■



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية



موائد الإفطار في المسجد الأقصى



الطرود الغذائية للأسر الفقيرة

حساب إفطار الصائم

١٥٨٨٩/٩

بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

قال رسول الله ﷺ :

« من فطر صائماً

كان له مثل أجره »

إفطار صائم ليوم واحد

٥٠٠ فلساً

إفطار صائم لشهر رمضان

١٥٠ د.ك

طرود غذائي لعائلة فقيرة

١٠٠ د.ك

زكاة الفطر

١٠٠ د.ك

زكاة أموالكم

٢,٥ %

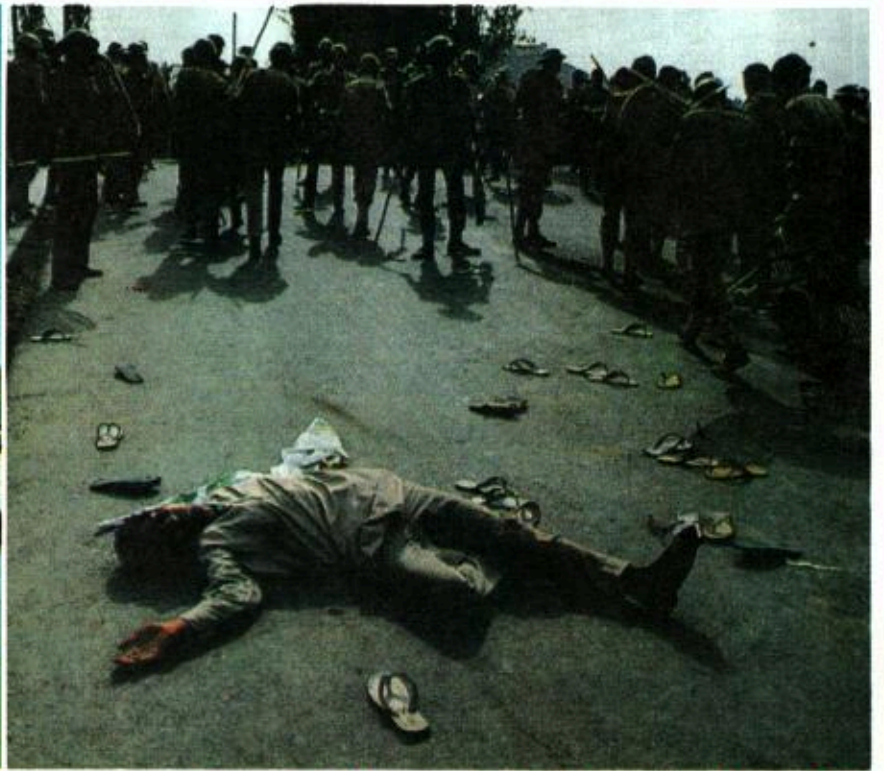
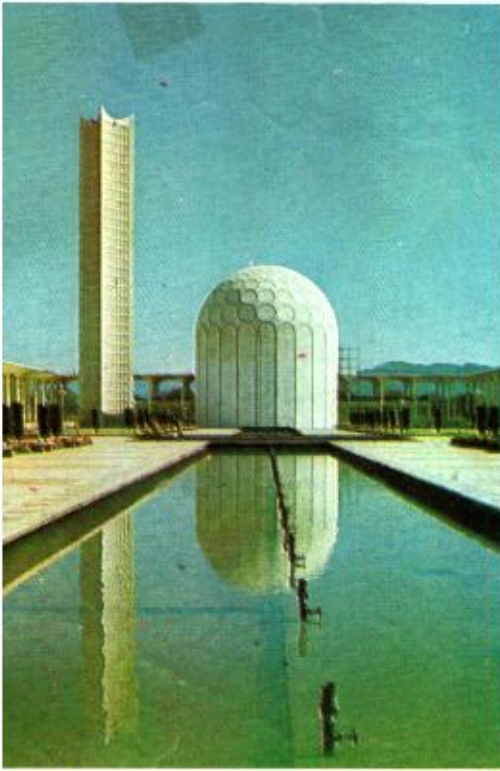
أجره يتضاعف في بيت المقدس
وأكناف بيت المقدس

Tel.: 2455508/9 - Fax: 2424119 - 5397716
Female Branch: Telefax: 2638291 - Tel.: 9812638
B. O. Box: 26701 Safat 13128 Kuwait
WWW.alaqsa.net موقعنا على الإنترنت

خدمة المتبرعين ٩٧٦.٩٨٨

الأقصى أمانة

٥٣٩٧٧١٦ - ٢٤٢٤١١٩ - فاكس، ٢٤٥٥٥٠٨/٩
نساء، تليفاكس ٢٦٣٨٢٩١ - هاتف، ٩٨١٢٦٣٨
٢٦٧٠٠ الصفاة 13128 الكويت
Alaqsa@qualitynet.net، لاكتروني



باكستان تدفع ثمن ما تقبضه نيودلهي وبكين وموسكو

حسابات المكاسب والخسائر في أفغانستان

متركة على المكاسب الممكن انتزاعها، مقابل دعم ما تريده واشنطن أو الامتناع عن نص العراقيل أمامها على الأقل.

بالنسبة إلى بكين كان هناك موقف التأييد عند التصويت في مجلس الأمن الدولي لتوفير غطاء من الشرعية الدولية المزيفة لعمل عسكري مقرر، أو في إطار التعامل مع باكستان علم خلفية تاريخ علاقات التعاون المصلحي بين الطرفين في مواجهة القوة النووية الهندي وموازنات السياسة الإقليمية في جنوب آسيا بالمقابل كانت «الطلبات الصينية» جاهزة أيضاً على صعيد الرغبة في استكمال شرو الانضمام إلى منظمة التجارة الدولية، وقد حدث في مؤتمر الدوحة الأخير، ثم «استمرار السكوت الغربي على الممارسات الصينية الدموية المتصاعدة في قمع المسلمين في تركستان الشرقية. ولم يكن المسؤولون الصينيون يخفون ذلك، كما ظهر في الكلام التي القاها الرئيس الصيني ورئيس وزراء أثناء زيارة المستشار الألماني جيرهارد شرويد لبكين، في إطار الجولات الغربية المتعددة للبعثة السياسية الداعمة لواشنطن، وكما

عقب تفجيرات نيويورك وواشنطن وما صدر من مواقف أمريكية حتى قبل البدء في التحقيقات لم يكن أحد من القوى الدولية يشك في أن الولايات المتحدة عازمة على شن حرب واسعة النطاق، وأن محطتها الأولى ستكون في أفغانستان. ورغم بعض مواقف التحفظ والتهدة والمطالبة بمراعاة قواعد القانون الدولي، كانت الحسابات السياسية تجري بأسلوب الموازنة بين المكاسب والخسائر، إذ كان واضحاً للدول المعنية، أنها لن توقف العمل العسكري الأمريكي المقرر سلفاً، وأن السؤال الذي طرحته واشنطن بصيغة التخيير بين الوقوف في جبهتها في الحرب، أو فيما اعتبرته جبهة الإرهاب الدولي، يعني صناعة واقع جديد بلغة القوة وفرضه على الآخرين، وبالتالي انطلقت القوى الدولية الأخرى من مفهومها للسياسة «الواقعية»، القائم على التعامل مع الواقع الجديد بهدف جلب المكاسب الممكنة ودفع الخسائر المحتملة.

نبيل شبيب

chbib@gmx.net

والسياسية والتاريخية.

قاسم مشترك: لم يعد السؤال المطروح في العواصم المعنية: هل يحق لواشنطن أن تشن تلك الحرب أم لا، وهل تسري على تحركها العسكري المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة أم لا؟ بل لم يعد السؤال هل يترتب على هذه الحرب القضاء فعلاً على ما تعتبره واشنطن إرهاباً دولياً، إنما باتت الاسئلة المطروحة

هذا الهدف لا يتعارض مع أهداف القوى الدولية الأخرى، سواء الدول الأوروبية الحليفة للولايات المتحدة، أو القوى الآسيوية الأقرب جغرافياً إلى أفغانستان، وعلى وجه التحديد الهند والصين والاتحاد الروسي... ولكن يستحيل أن يكون شي من ذلك في مصلحة البلدان الإسلامية نفسها، على المدى القريب أو البعيد، وبصورة تبرر الوقوف موقف الحياد من الحملة الأمريكية أو دعمها، لاسيما من جانب باكستان، الدولة التي تربطها بأفغانستان أوثق العلاقات الدينية والعرقية والجغرافية

عن لنا ..



المهاجرون الأفغان

للإغاثة

822855

5757388 - 3921977

النشاط النسائي 2453054

حسابنا 3-1757 بيت التمويل (الفيحاء)



جمعية الإصلاح الاجتماعي

اللافت للنظر بالمقابل امتناع شرويدر - على غير المعتاد في مناسبات مماثلة - عن ذكر قضية «حقوق الإنسان في الصين» كنقطة دائمة في جدول أعمال العلاقات الصينية - الغربية. وعندما سنل في ذلك كان جوابه واضحاً أيضاً، أن بعض الأمور لا حاجة إلى طرحها على الملا.. هذا مع ملاحظة أن ألمانيا لم تتحرك هنا في خدمة «المصالح الأمريكية والتضامن الأطلسي» قدر ما تحركت في خدمة المصالح الذاتية بعد أن أصبحت في مقدمة الدول الأوروبية التي تتعامل تجارياً واستثمارياً مع الصين الشعبية.

وكان موقف شرويدر أكثر وضوحاً - بل أثار معارضة سياسية داخلية - عندما أسقط بصورة مباشرة الموقف الأوربي «الرسمي» في قضية الشيشان - وهو موقف ضعيف من الأصل - فأعلن التفهم لما تقوم به موسكو في الشيشان، وهو ما كانت موسكو حريصة عليه لوقف بعض الزيارات والتحقيقات التي تجريها لجان أوروبية وعلمية غير حكومية حول حقوق الإنسان في الشيشان.. التي أصبحت بذلك في محور «الثمن» الذي أرادته موسكو مقابل دعمها للحرب، سياسياً في مجلس الأمن الدولي، وعسكرياً عبر التسهيلات الواسعة النطاق في البلدان المجاورة لأفغانستان وسط آسيا، التي تعتبر مستقلة عن الاتحاد السوفييتي، ولكن لم تستقل حتى الآن عن نفوذ موسكو وهيمنتها.

ورلى جانب ما ظهر من ثمن يتعلق بالشيشان على لسان أكثر من مسؤول أوروبي، حصلت موسكو على جزء رئيس آخر من هذا الثمن من واشنطن مباشرة، أثناء إحدى جولات وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد المتعددة، وهو يعلن تجاه الاتحاد الروسي استعداد الولايات المتحدة لمواقف الين مما مضى في أهم نقطتين كانت تدور حولهما الاتصالات بشأن الدرع الصاروخي الأمريكي، وهما: تخفيض الرؤوس النووية لدى البلدين من جديد، وهو ما يعني تخفيض النفقات العسكرية الروسية، وقد أعلن الجانبان بالفعل بعد لقاء بوش / بوتين الأخير عن خطط لخفض الرؤوس النووية وصلت بالنسبة إلى روسيا حد تفكيك ثلثي صواريخها، ثم البحث عن بديل عن معاهدة ١٩٧٢م التي يتناقض مشروع الدرع الصاروخي معها.

مكاسب الهند

وربما بدا للوهلة الأولى أن مكاسب الهند أقل شأنًا في إطار المساومات الجارية، وهو ما يعود إلى أن الولايات المتحدة لا تقدم ما تقدمه للهند بصورة استعراضية، ومن أسباب الحذر ازدياد المعارضة الشعبية في باكستان وتجنب إضافة المزيد من الدوافع لاشتعالها، ولا يعني

قبل «طالبان»، والقاعدة» .. الولايات المتحدة تستهدف القوة العسكرية الباكستانية لأنها تمثل مرتكزاً رئيساً للتأثير على صناعة القرار الإقليمي

في الحرب على أفغانستان تلاقى المصالح الأمريكية .. الروسية .. الصينية والهندية في قضية انتهاك حقوق الإنسان

السياسة التي اتبعتها مشرف منذ توليه الحكم تصب في خدمة المصالح الأمريكية .. تحركاته ضد التيار الإسلامي .. محاولاته المتكررة تعديل ما ينص عليه الدستور من الالتزام

بالشريعة وانقلابه على التيار المؤيد لطالبان داخل الجيش

ذلك أنها لا تقدم للهند ما تريد، رغم أن الهند لا تقدم شيئاً يذكر بالمقابل، سوى أنها من وسائل الضغط الدائمة على السياسة الباكستانية. وقد أسقطت واشنطن واقعياً سائر ما كانت تزعمه من تحفظات بشأن التسلح النووي الهندي، وبشأن التعاون العسكري بين الهند والكيان الصهيوني، ورفعت عنها العقوبات، فضلاً عن وضع بعض المنظمات في كشمير المحتلة في قائمة الإرهاب، وبالتالي على قائمة الأهداف الأمريكية التالية فيما يوصف بالحرب على الإرهاب، وقد يكون ما تم الاتفاق عليه سراً بشأن «تعطيل مسيرة التسلح النووي الباكستاني»، أبعد مدى من سائر ما سبق، فليس مجهولاً أن التسلح النووي الباكستاني لم يتم إلا رغماً عن الولايات المتحدة - على عكس الموقف الأمريكي تجاه الهند، كما تركت واشنطن كلاً من الهند وروسيا تعقدان المزيد من الصفقات ومن ذلك صفقة القرن بشأن بناء مفاعل نووي في الهند.

باكستان .. العصا دون الجزرة

انتشر في وسائل إعلامنا تشبيه شنيع للسياسة الأمريكية تجاه بعض الأنظمة، عرف بأسلوب «العصا والجزرة»، وهو ترجمة غير

دقيقة لتعبير «السكر والسوط» المستخدم في اللغات الغربية، ويشير التشبيه إلى صورة معروفة عن أسلوب كاريكاتيري في تسيير «الحمارة»، طمعاً في جزرة تعلق بحبل أمام رأسه فلا يصل إليها وهو يركض نحوها، أو شعوراً بالألم من ضربات العصي تنهال على جنبه فتدفعه إلى التحرك رغماً عنه.

واشنطن اضطرت إلى التخلي عن هذا المبدأ تجاه بعض الدول، فما عاد التلويح بالعقوبات الاقتصادية والمالية وسواها مثلاً يؤثر على السياسات الصينية والروسية وتحولت العلاقات تدريجياً لتتحكم فيها لغير المصالح المحضة أكثر من سواها، بما يشمل تلاقي تلك المصالح أحياناً، أي الغربية عموم مع المصالح الروسية والصينية والهندية، كم هو الحال مع قضية التعامل مع حقوق المسلمين داخل الحدود الروسية والصينية وفهم بلدان وسط آسيا.

أما مع معظم البلاد العربية والإسلامية فقد بقي أسلوب «العصا والجزرة».. مع غلبة التهديد بالعصا والتلويح بها على أي أسلوب آخر.

وهذا ما يظهر الآن في التعامل مع باكستان في قضية الحملة ضد أفغانستان سواء من حيث التهديد بالميل الكلي لصالح الهند في مختلف قضايا النزاع القائمة به فيها كشمير، أو التهديد بتوجيه ضربة لمنشآت التسلح النووي الباكستاني، فضلاً عن التهديد باستمرار قطع القروض المالية. وغني عن البيان هنا أن رفع الحجر الغربي السابق على بعض القروض والمعاملات التجارية مع باكستان لم يعد بحصيلته المالية على باكستان بما يعادل ١٠٪ مما بدأت تخسره باكستان اقتصادياً وتجارياً بسبب الحملة نفسها.

أما لغة «المصالح المتبادلة» فلم يكن لها وجود على جدول أعمال العلاقات الأمريكية الباكستانية، رغم أن ما تقدمه باكستان لا يمثل فقط شرطاً عسكرياً لا غنى عنه لشن الحمل الأمريكية فحسب، بل يعتبر في الوقت نفسه من قبيل المخاطرة الكبرى على الصعيدير السياسي الداخلي والإقليمي على المدى المتوسط والبعيد، فمسيرة النظام الحاكم في باكستان، مع الجبهة الأمريكية ضد أفغانستان، تبذر بذور الحرب الأهلية وسه مخاطر الصدمات العنيفة ذات الخلفية العرقية والدينية، وتزيد من خطر وقوع انقلاب عسكري، والقضاء على احتمال العودة إلى الحياة المدنية بعد عام حسب وعد الجنرال برويز مشرف.

كما تحولت تلك المسيرة مع الأمريكيين خارطة الاستقرار التي صنعتها باكستان، لنفسها في السنوات الماضية بصعوبة بالغاً واعتمدت فيها على العمق الأفغاني في مواجهة العدوان الهندي الدائر على كشمير وعم

جوع خوف برد

أفغانستان

شعب ينزح

الإغاثة الإسلامية

ترصد 1.5 مليون دولار

وتحتاج 10 ملايين دولار

استكمال تنفيذ برنامجها الإغاثي

الماء والغذاء ..

الصحة والدواء ..

الخيام والغطاء ..

(ظل المؤمن صدقته)
حديث

فسارع بالتبرع

اتصلوا بنا الآن على الأرقام التالية:

UK: 0044 870 444 3132
America: 001 818 238 9520
Belgium: 0032 2 219 8184
France: 0033 1 49 171 717
Germany: 0049 221 722 0799
Holland: 0031 206 160 022
Sweden: 00468 730 3660
Switzerland: 0041 22 732 0273
Mauritius: 00230 2 210 2348



لإرسال التبرعات بالبريد:
Islamic Relief

19 Rea Street South, Birmingham. B5 6LB. UK

للتحويل المصرفي (الحساب بالدولار):

82524711 Sort Code: 20-07-71

Barclays Bank Plc, Colmore Row Business Cent

15 Colmore Row, PO Box No 34

Birmingham

B3 2BY UK

تبرع عبر الانترنت: www.islamic-relief.com

الصومال .. الانتقام بأثر رجعي



السيد الشامي

منذ تفجيرات
سبتمبر الماضي،
والولايات المتحدة
تضع العديد من الدول
والمنظمات والحركات
على قوائم الانتظار
في حملاتها
العسكرية، ولم يكن من
قبيل المصادفة أن تركز
واشنطن على الدول
والحركات التي كانت
لها سوابق في

معارضة سياساتها أو تهديد مصالحها،
أو ضرب هيبتها، وتأتي في هذا السياق
الأنباء وتقارير الاستخبارات عن احتمالات
توجيه ضربات أمريكية لدول عدة، من
بينها الصومال. البداية كانت الشهر
الماضي حين نصح الاتحاد الأوروبي
العاملين في مجال الإغاثة بمغادرة
الصومال لوجود أنباء تفيد بأن الولايات
المتحدة تحضر لعملية عسكرية هناك، وأن
العسكريين الأمريكيين بحثوا عدداً من
خطط العمليات في الصومال بما فيها
التدخل البري لاستهداف (الاتحاد
الإسلامي) وهو مجموعة من بين عدد من
المجموعات الإسلامية الصومالية.

وتقول واشنطن: إنها تشتهب في ارتباط
الاتحاد الإسلامي بتنظيم القاعدة، كما تعتبر أن
الصومال شكل قاعدة خلفية في الاعتداءات على
سفارتها في نيروبي ودار السلام عام ١٩٩٨م
مما أدى إلى مقتل ٤٢٢ شخصاً، كما تقول إن
مؤيدي القاعدة في الصومال كانوا وراء مقتل ١٨
أمريكياً وموظفين عسكريين عام ١٩٩٢م في عملية
(إعادة الأمل) التي قامت بها الأمم المتحدة بقيادة
الولايات المتحدة.

ويظل السؤال: لماذا الصومال البلد الفقير
الذي انهار كيانه منذ عشرة أعوام؟
هناك العديد من التحليلات التي تذكر في هذا
السياق منها:

أولاً: تسعى واشنطن إلى توسيع دائرة
الاشتباه ليعطيها ذلك حق التدخل في أي منطقة
في العالم تحت دعاوى مكافحة الإرهاب. ويرصد
بعض العسكريين أن الولايات المتحدة تدخلت
عسكرياً خارج أراضيها (٢٣٥) مرة وأعلنت
الحرب رسمياً في خمس مرات.

ثانياً: تريد الولايات المتحدة استغلال ضربة
سبتمبر في تحقيق بعض الأهداف الاستراتيجية
منها تصفية الحسابات القديمة مع كل من كان

الحدود الثنائية.. وتحول تلك الخارطة إلى
درجة من عدم الاستقرار تندر باكستان
بانتشار أوضاع شبيهة بالأوضاع الإندونيسية
الراهنة، مما يزيد من ضعفها تجاه الهند من
جهة، وتجاه المطامع الروسية التي لم تنقطع قط
بشأن الوصول إلى المياه الدافئة في البحار
الجنوبية من جهة أخرى.

باكستان .. الهدف الثاني أمريكياً

على أنه من الخطأ القول إن القضاء على
عنصر الاستقرار الداخلي والإقليمي بالنسبة
إلى باكستان، هو مجرد نتائج غير مقصودة أو
نتائج جانبية للحملة الأمريكية.. فعلى صعيد
باكستان نفسها لا ينبغي إغفال السياسة التي
اتبعتها الجنرال مشرف منذ وصوله إلى
السلطة. ربما كان وصوله عبر ثغرة «الفساد»
في عهد نواز شريف، لكن تحركه كان ضد ما
وصفه بالتيار الإسلامي الأصولي.

فانقلاب مشرف على التيار المؤيد لحركة
طالبان، داخل الجيش وأجهزة المخابرات في
باكستان، وموقفه من الأحزاب الإسلامية ورده
على الغضب الشعبي، تعد مؤشرات واضحة
على ذلك.

كذلك فالولايات المتحدة لم تمارس منذ خروج
السوفييت من أفغانستان سوى سياسة معادية
للمصالح الباكستانية، ليس في كشمير وعلى
صعيد العلاقات مع الهند فحسب، بل على صعيد
الاستقرار الباكستاني الداخلي أيضاً، فالدور
الباكستاني القديم في مواجهة المعسكر
الشيوعي، منذ ما عرف بحلف بغداد ثم الحلف
المركزي، وحتى مرحلة الغزو السوفييتي
لأفغانستان، أدى إلى حصول باكستان على دعم
أمريكي «مدرّس» في ميدان التسلح العسكري
بصورة خاصة، أو على الأقل إلى الامتناع عن
«عرقلة» مشاريع التسلح الباكستانية عرقلة كبيرة،
وساهم ذلك إلى جانب الدعم الصيني بسبب
العداة الصيني-الهندي القديم، في وصول
الجهود الذاتية الباكستانية إلى ما وصلت إليه
عسكرياً. وهذا ما تستهدفه الولايات المتحدة الآن،
أضعاف ما تستهدف منظمة القاعدة أو حركة
طالبان، فالقوة الباكستانية تمثل المرتكز الرئيس
للتأثير على صناعة القرار الإقليمي خارج نطاق
الإرادة الأمريكية، وما دامت السياسات الأمريكية
تتطلع إلى فرض الهيمنة الشاملة عالمياً تحت
عنوان «الزعامة الانفرادية» فهي حريصة على
التخلص من مختلف بذور «التمرد» الفعال على
تلك الهيمنة، سواء أخذ صورة مالية واقتصادية
كما في بعض البلدان الإسلامية من بين ما يعرف
بدول النمر، أي إندونيسيا وماليزيا، أو اتخذ
صورة عسكرية كما في باكستان.. أو حتى ولو
كان مقتصر على «مظاهرات طلابية وشعبية» بل
وبعض الصحف والبرامج الإعلامية المتمردة كما
في عدد من البلدان العربية! ■

على عداة معها سواء كانت دولاً أم منظمات. فلم
تتس واشنطن أبداً صورة جنودها وهم يجرجرون
في شوارع مقديشو أمام عدسات الكاميرات.

ثالثاً: التلويح بضرب السودان أو الصومال
ربما كان مقصوداً منه تحقيق مزيد من الأبتزاز
السياسي لقوى إقليمية جارة خصوصاً مصر التي
كان لها رأي مخالف لما تقوم به واشنطن، كما يأتي
الحديث عن ضرب الصومال في سياق
استراتيجية أمريكية بعيدة المدى من أبرز ملامحها
الحرب على ما تسميه بالإرهاب عبر فتح الملفات
القديمة وتجميد الكثير من الحسابات المصرفية.

رابعاً: تعتبر الصومال امتداداً استراتيجياً
لهضبة الحبشة وجنوب وشرق السودان، حيث
توجد الاكتشافات البترولية، الأمر الذي حرك
صانع القرار الأمريكي لحل مشكلة جنوب
السودان مع إيجاد نظم مواتية في الصومال
وغيرها من دول القرن الأفريقي لتأمين وجود
أمريكي وغربي في المنطقة المهمة استراتيجياً، كما
أن التدخل سيكون لتحقيق مزيد من الحصار
للوجود الإسلامي في جيبوتي والصومال وأثيوبيا
لحساب الجماعات غير المسلمة في كينيا وأوغندا
وأثيوبيا! تفعيلاً لمخططات الفاتيكان في مجال
التنصير في أفريقيا، باعتبار أن هذه المنطقة هي
البوابة الشمالية الشرقية للقارة بأكملها.

لكن المرجح أن واشنطن لن تستعجل في
التدخل المباشر في الصومال: لأن هناك بدائل
أخرى للتدخل والضرب حيث يمكن أن تقوم
بإرسال قوات من دول أخرى (أثيوبيا).. وقد سبق
أن تدخل الجيش الأثيوبي لملاحقة مجموعات
إسلامية في الصومال. وفي هذا السياق فإن
معظم الاتهامات الموجهة إلى الصومال صادرة
من أثيوبيا الغربية القديم له، وهو ما يؤكد
استعدادها لتلبية الرغبات الأمريكية، كما أن
التفويض الأمريكي لأثيوبيا بالتدخل العسكري
سيمنحها فرصة نادرة لفرض نفوذها مع
الصومال وهو حلم أثيوبي قديم ■

اوتو

نرلا

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط



- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ما هو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا-1
- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية وأنشطتها الرياضية

التوزيع والاشتراكات: شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠



حروب المستقبل مفتوحة.. ولا تستند إلى قواعد

أحداث سبتمبر الماضي، كانت من الشدة بحيث لا يقارن بها الهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربور عام ١٩٤١م، حين سقط ما يقارب ٢٥٠٠ قتيل، وهو ما دفع أمريكا لدخول الحرب العالمية الثانية، بل إن بعض الصحف الأمريكية شبهت الواقعة بالمفاجأة التي حققها الجيش المصري عام ١٩٧٣م ضد الصهاينة، في حين يرى بعض الخبراء أن الضربة لا تعادلها إلا حادثة عام ١٨١٢م حين احتل الإنجليز واشنطن وأحرقوا البيت الأبيض، وقاه الرئيس الأمريكي جيمس ماديسون ببحث عن ملاذ مثلما جرى في سبتمبر، مع فارق مهم هو أن الولايات المتحدة آنذاك كانت لاتزال ضعيفة بخلاف الوضع الحالي فهي القوة الكبرى.

هشام عليوان

في الجامعة اللبنانية أنه لو بقي نظام القطبية الثنائية السابق لما كان متاحاً للمجموعات الصغيرة المتغلطة من أي رقابة أن تفعل ما فعلته في الولايات المتحدة، كما يرى أن واشنطن مسؤولة بدرجة كبيرة عما حدث؛ لأنها لم تعقد اجتماعاً واحداً مع دول العالم بعد انتهاء الحرب الباردة لتنظيم قواعد اللعبة الجديدة بشكل جماعي، بل راحت بدلاً من ذلك تبحث عن عدو جديد تتعامل معه بالقواعد القديمة وكان شيئاً لم يتغير، ومن هنا يؤكد د غسان العزي أنه لا وجود لنظام دولي جديد، بل إن النظام القديم لا يزال قائماً بدرجة أو أخرى، وهو يمر بمرحلة انتقالية تنتظر نتائج الحملة الأمريكية على أفغانستان، قبل أن تظهر معالم النظام الجديد.

تطور العقيدة الاستراتيجية

لم تستقر الولايات المتحدة على كيانها الجغرافي الحالي إلا قبل قرن ونصف القرن، بعد أربع موجات من التوسع، جعلت منها دولة بحرية وبرىة بامتياز، وقد تطورت العقيدة الاستراتيجية الأمريكية بتطور الأهمية الجغرافية للبلاد، ففي عام ١٧٨١م قال الرئيس جورج واشنطن للقائد الفرنسي لافاييت الذي ساعد الثورة الأمريكية ضد بريطانيا: «بدون قوة بحرية لا يمكننا القيام بأي شيء حاسم، وبها يمكننا القيام بكل شيء مشرف ومجيد»، وذلك عندما كانت الولايات المتحدة صغيرة ضعيفة وعرضة لخطر الغزو.

وفي عام ١٨٢٣م أعلن مبدأ مونرو المعروف بمبدأ العزلة لكنه في حقيقته، كان يهدف إلى منع دول أوروبا من التدخل في شؤون العالم الجديد، أو بعبارة أخرى، اعتبار العالم الجديد منطقة نفوذ أمريكية فحسب. وكانت مناسبة إعلان المبدأ أن دول أمريكا اللاتينية ثارت على الاستعمار الأوروبي فأرادت أوروبا التحالف فيما بينها لمواجهة الثورات،

الأحداث كانت متوقعة نظرياً

إلى ذلك كشفت الأحداث، عن أن الجيوش الأمريكية الجرارة وأحدث تقنيات الدمار والتفتت والتحكم والنقل والاتصال، عميت عن إدراك الخطر الداخلي، وركزت جهودها على كيفية مواجهة العدو الخارجي.

فلم يكن أمن الداخل مدرجاً على الأجندة الأساسية للاستراتيجية العسكرية الأمريكية كما يؤكد الخبير الاستراتيجي العميد إلياس حنا، بالرغم من تكليف لجان خاصة لدراسة الموضوع، فقد شكلت لجنة جيلمور عام ١٩٩٩م ولجنة بريمر في يونيو عام ٢٠٠٠م ولجنة هارت - دومان في يناير الماضي وخرجت هذه اللجان بنتيجة متشابهة تقريباً تؤكد أن:

- أمريكا أصبحت معرضة للهجمات الإرهابية أكثر من ذي قبل.
- دولاً ومجموعات إرهابية سوف تحصل على أسلحة دمار شامل، وبعضهم سيستعملها



فأعلنت الولايات المتحدة أنها ستمنع ذلك بالقوة. كانت تلك هي الاستراتيجية المتوخاة عسكرياً، أما الأيديولوجية المطلوبة لتشكيل هالة معنوية حول القوة الناشئة فقد حاولها جون أوسوليفان الذي كتب في العام ١٨٤٠م مقالاً سمي بالمانيفست Manifest Destiny حدد فيه مهمة الولايات المتحدة تجاه العالم وقال «إن قدر هذه البلاد أن تكون في المستقبل أمة عظيمة، إنها أمة مؤلفة من أمم قدرها أن تنقل إلى العنصر البشري أينما كان المبادئ الإلهية! إنها قبلة الأنظار.. قدر أمريكا أنها اختيرت لضرب الطغاة ونشر مبادئ الحرية والمساواة.» وشكل هذا «المانيفست» الدافع الأساسي الذي

كارتر عقيدته عام ١٩٨٠م التي حذر فيها أي قوة من محاولة السيطرة على الخليج العربي، لأن الأمر سيُعتبر بمثابة تهديد للمصالح الحيوية الأمريكية، وقد يكون الرد عليه عسكرياً. وتبدو هذه العقيدة أكثر جرأة من عقيدة نيكسون، فهي «تورطية» أكثر منها انعزالية. وتنتج عنها تدابير عسكرية كتكاليف قوة التدخل السريع.

تدخل محدود ونصر سريع

استرسل المطلقون السياسيون في كتاباتهم عما ستكون عليه السياسة الأمريكية بعد وصول بوش الابن إلى السلطة. ومع تعيينه للجنرال كولن باول وزيراً للخارجية، بتنا نسجم بعقيدة باول. فَمَا هذه العقيدة ؟

إن التدقيق في تاريخ هذا الجنرال كما يقول العميد حنا يجعلنا نصصح التسمية لنقول إنها بالفعل نسخة منقحة عن عقيدة واينبرجر الذي كان وزيراً للدفاع عام ١٩٨٤م.

تقوم - عقيدة باول - على الاسس

التالية:

١. عدم الزج بالقوى الأمنية العسكرية إلا عندما تكون مصالح الأمريكية العليا مهددة.
٢. في حال التدخل، لا بد من نصر سريع باستعمال الحد الأقصى للقوة، مع أقل عدد ممكن من الخسائر في الأرواح.
٣. لا بد من إيجاد استراتيجية المخرج بعد تحقيق الأهداف.

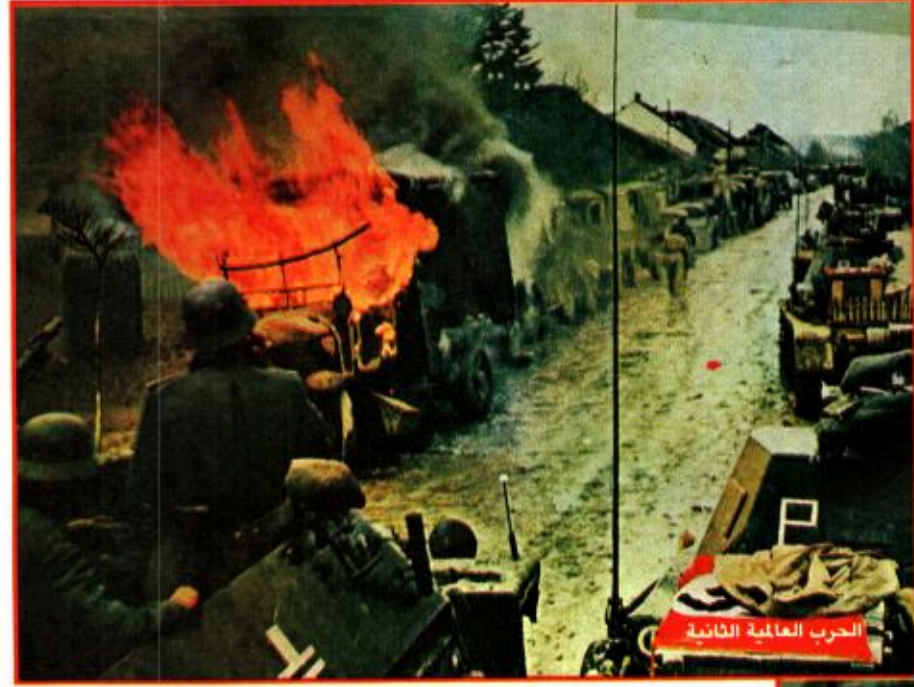
لكن الانتقال من المفاهيم العامة إلى مجال التطبيق يستلزم إيجاد البنى التحتية وتحديد نوعية التجهيز و التدريب، إضافة إلى العامل المعلوماتي الاستخباراتي.

وخلال الحرب الباردة، جهزت القوى الأمريكية لقتال عدو معين (الاتحاد السوفييتي)، وفي إطار جغرافي محدد تمثل بأوروبا، واعتمدت كذلك تأمين السيطرة على البحار، مع تأمين انتشار متقدم. وتقسيم العالم جغرافياً إلى مناطق عسكرية عدة لها هيكلتها، وميزاتها، لكن سقط الاتحاد السوفييتي، وتفردت الولايات المتحدة بالقوة، وراحت تبحث عن عدو. كان العراق هو الأول بعد الحرب الباردة، واعتبرت حرب الخليج آنذاك ثورة في الشؤون العسكرية، ويدت في هذا الإطار الدول الكبرى محتارة تجاه الوجه الجديد للحروب المستقبلية (فالتحضير لحروب المستقبل يتم بعقبة الماضي) فإن هي أرادت المنافسة، كان لا بد لها من صرف المال وإذا ما صرفت المال، فهذا يعني تراجع النمو الاقتصادي، وهذا الأمر لم يكن من ضمن الحسابات، خاصة في العالم الغربي. فقد كان في فكر الرئيس كلينتون مثلاً أن الاقتصاد يتقدم على كل شيء، فأهمل الجانب العسكري وإن استعمله، في أماكن ليست حيوية.

وعندما أتى بوش الابن أراد تغيير العالم على طريقته، فقرر بناء الدرع الصاروخي لدرء خطر الدول المارقة، وذلك بناء على تقرير كان قد أعده وزير الدفاع الحالي. أراد سحب الجيش الأمريكي من مناطق انتشاره في العالم (مائة ألف في أوروبا



نهار الحرب في أفغانستان



الحرب العالمية الثانية

استراتيجية جديدة قامت على دعم الدول الحرة التي ترفض الإذعان لمحاولات الاتحاد السوفييتي التوسع خارج الستار الحديدي، ووافق الكونجرس على الدعم المالي الذي طلبه ترومان لكل من تركيا واليونان. وادت هذه العقيدة وبطريقة غير مباشرة إلى تبني أمريكا لأمن الشاطئ الشرقي للمتوسط، ثم تبنت استراتيجية احتواء الاتحاد السوفييتي، وهي الاستراتيجية التي اقترحها الدبلوماسي جورج كينان، ونشرها في مجلة فورين أفيرز عام ١٩٤٨ تحت اسم «أكس».

وحين سقط شاه إيران عام ١٩٧٩م شكل ذلك قلقاً للإدارة الأمريكية، لم يلبث أن تبعه غزو الاتحاد السوفييتي لأفغانستان، الأمر الذي جعل منطقة الخليج على مرمى حجر. وهنا أطلق الرئيس

غير وجه أمريكا من ١٣ مستعمرة شرق القارة، إلى توسع على الصعيدين:

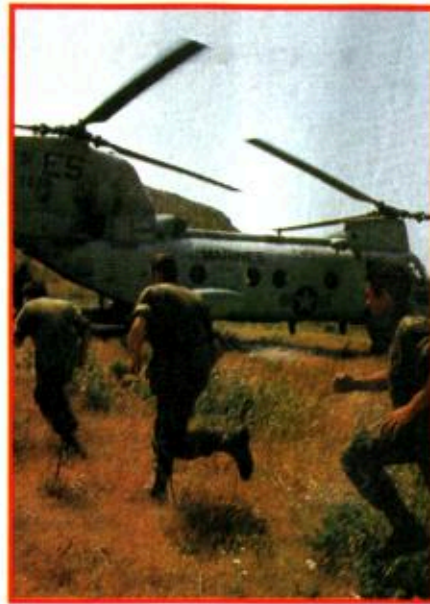
الداخلي بالقضاء على السكان الأصليين. والخارجي: بعد أن سعت أمريكا إلى السيطرة على البحار، وهذا ما يعيدنا إلى ما قاله جورج واشنطن أنفاً.

بعد أن وعى الأمريكيون قدرهم، وبعد أن ساعدتهم جغرافية البلاد وثرواتها، اعتبروا أنفسهم أنهم لا يقهرون في عقر دارهم، فتحولت هذه الطاقة إلى التوسع الخارجي.

مساعدة الدول الحرة

في عام ١٩٤٧م أطلق الرئيس ترومان عقيدة

بوش الابن يسعى لتغيير العالم على طريقته .. قرر بناء الدرع الصاروخي لدرء خطر الدول المارقة وحدد «الصين» طرفاً منافساً بدل أن يكون حليفاً



ومثلهم في اسيا و٢٥ ألفاً في الشرق الأوسط). وحدد الصين منافساً استراتيجياً بدلاً من أن تكون حليفاً، كما اعتمد دراسة أندرو مارشال الضخيم التي تنص على نقل الصراع إلى اسيا بعد تراجع الخطر السوفييتي، فكانت أول بوادر الصراع في اسيا حادثة طائرة التجسس وتعهده بوش بالدفاع عن تايوان.

ويهدف تحقيق هذه النقلة الاستراتيجية بدأت الدراسات لتحديد وسائل الصراع الجديد، في أبعاده الأربعة: البر، البحر، الجو، والفضاء، وراحت أيضاً شركات الصناعات العسكرية تتنافس لتحجز لها دوراً في العقود المستقبلية.

في هذا الإطار، بدأت الحرب المستقبلية على الشكل التالي:

- ستكون القوات الأمريكية خفيفة، قليلة العدد، ومجهزة بأحدث العتاد الإلكتروني الحديث، الذي يعتمد على تكنولوجيا الساتل Stelich
- سينشأ لها أجهزة متقدمة تعمل في مجالات جمع المعلومات ومعالجتها، وتقييمها، واستغلالها بسرعة فائقة، لاتخاذ القرار، وذلك بعد منع العدو من الحصول على المعلومات.
- تدور حروب إلكترونية على شاشات الكمبيوتر والإنترنت بالإضافة إلى عمليات قرصنة وتدمير للأقمار الاصطناعية.
- يتضامن الوجود العسكري الأمريكي في أوروبا.

العودة إلى المربع الأول

بدأت صورة القوى الأمريكية التي حلم بها الرئيس بوش غير مناسبة، فمن الحقيقة الافتراضية (reality virtua) أصبح من الضروري العودة إلى المربع الأول وإلى طبيعة وصورة الحرب القديمة التي تعود إلى الموجة الزراعية الأولى كما يسميها الكاتب الأمريكي الفن توفلر، لكن الفرق الآن هو في أن هذا المجتمع الزراعي الأول بدل أن يستعمل وسائله القديمة (الخنجر، السيف) راح يستغل وسائل القوى لطعنه بها.

وفي ٣٠ من سبتمبر الماضي أطلق دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي مراجعته للاستراتيجية العسكرية التي تتم كل أربع سنوات، ويبدت فيها آثار ما جرى في نيويورك وواشنطن عندما حدد فيها الخطوط العريضة التي تقوم على ما يلي:

- تحقيق أمن الولايات المتحدة وحرية الحركة.
- المحافظة على سيادة الولايات المتحدة ووحدة أراضيها.

مشكلة أمريكا أنها تريد البقاء كدولة مهيمنة دون أن تواجهها أي منافسة .. وذلك مستحيل

الحرب الباردة

غير التقليدية: من خلال العمليات الخاصة الموجودة أو التي قد تستحدث، وهنا لا بد من ابتكار وسائل جديدة لخوض الحرب المقبلة، فعملية ١١ سبتمبر قد تكون جزءاً بسيطاً من حرب كبيرة تقودها دولة معينة على الولايات المتحدة في المستقبل.

الحرب من غير حدود

في هذا المجال كتب «كياو ليانج» و«واز إكسيانج» الصينيان دراسة مهمة تحت عنوان «الحرب دون حدود» عام ١٩٩٩م هدفت الدراسة إلى تقديم النصائح للحكومة الصينية في كيفية تعويض النقص التكنولوجي مع الولايات المتحدة في حال نشوب حرب عن طريق العمليات الإرهابية في الداخل الأمريكي: ضرب البنى التحتية والاقتصادية، عمليات في المدن، عمليات إرهابية على وسائل المعلومات والكمبيوتر، ضرب الأقمار الاصطناعية.

أين تكمن المعضلة الأمريكية في الصراع المستقبلي؟

أولاً: في وضعها كدولة مهيمنة تريد الاستقرار، ومنع قيام أي دولة منافسة، ويبدو هذا الأمر مستحيلاً في الظرف الراهن.

ثانياً: في المخاطر والتضحيات، فبعد الحرب الباردة تم التركيز على الاقتصاد بشكل أساسي أما في الناحية العسكرية فقد تم التركيز على استغلال التكنولوجيا حتى الحد الأقصى، بهدف التقليل من الخسائر واعتماد السلاح عن بعد. لكن المرحلة الجديدة تتطلب تضحيات خاصة في الأرواح البشرية.

ثالثاً: يبدو أن الولايات المتحدة من مفعول ردعها، فلكي يقوم الردع لا بد من توافر الأمور التالية:

- أن تتوفر وسائل الردع.
- أن يكون الردع مستعداً لاستعمال هذه الوسائل في حال فشل ردعه.
- أن يكون الردع مقتنعاً بأن الردع سوف يستعمل وسائله الأمر الذي يردعه.

لكن المعضلة في الردع الأمريكي هو في أن الردع في هذه الحرب على الإرهاب مقتنع تمام بأن الأمريكي سوف يعتمد على استعمال القوة، لكن يقدم على التحدي متجاهلاً النتائج المترتبة على فعله، لذلك تبدو حيرة الأمريكي في عدم وصول الأمور إلى نهايتها المعهودة ■

- سلامة المواطنين الأمريكيين في الداخل والخارج.
- حماية البنى التحتية الأمريكية.
- التعهد بالمحافظة على أمن الدول الصديقة.
- عدم السماح لقوى معادية باحتلال مناطق حيوية للولايات المتحدة في كل من شمال شرق اسيا، شواطئ شرق اسيا، الشرق الأوسط ومنطقة جنوب غربي اسيا.
- المحافظة على أمن البحار والفضاء وأمن المعلومات.
- تحقيق الوصول إلى الأسواق الأساسية وإلى الموارد الاستراتيجية.

ويتطلب تأمين ذلك الأمور التالية:

١- دبلوماسية فاعلة.
٢- اقتصاداً قوياً.
٣- قوة عسكرية عصرية جاهزة.
وأبقى رامسفيلد على مبدأ خوض حربين إقليميتين والانتصار فيهما في الوقت نفسه. ولم يخفض القوات الأمريكية، ولا وسائلها من حاملات طائرات وغيرها، كما أبقى على الصين تحت شعار «المنافس الاستراتيجي»، الأمر الذي يعيد شرق اسيا إلى قلب الفكر الاستراتيجي الأمريكي الجديد في هذه المراجعة هو إدخال تأثيرات أحداث سبتمبر، فقد أصبح الإرهاب أساسياً في الفكر الأمريكي، وانشئت وزارة للداخلية لأول مرة.

تقوم الخطوط العريضة للاستراتيجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب على الأمور التالية:

١- قوات خاصة أكثر.
٢- مراقبة واستعلام دقيقان ومستمران.
٣- تدخل سريع لمنع الهجوم وتدمير الأهداف.
٤- عدم السماح بتأمين ملاذ للإرهاب.
وتبدو الصورة الكبرى من خلال هذه المراجعة كالتالي:

تقود الولايات المتحدة صراعها على جبهتين: تقليدية وغير تقليدية:
التقليدية: من خلال تحديث بقايا القوى من

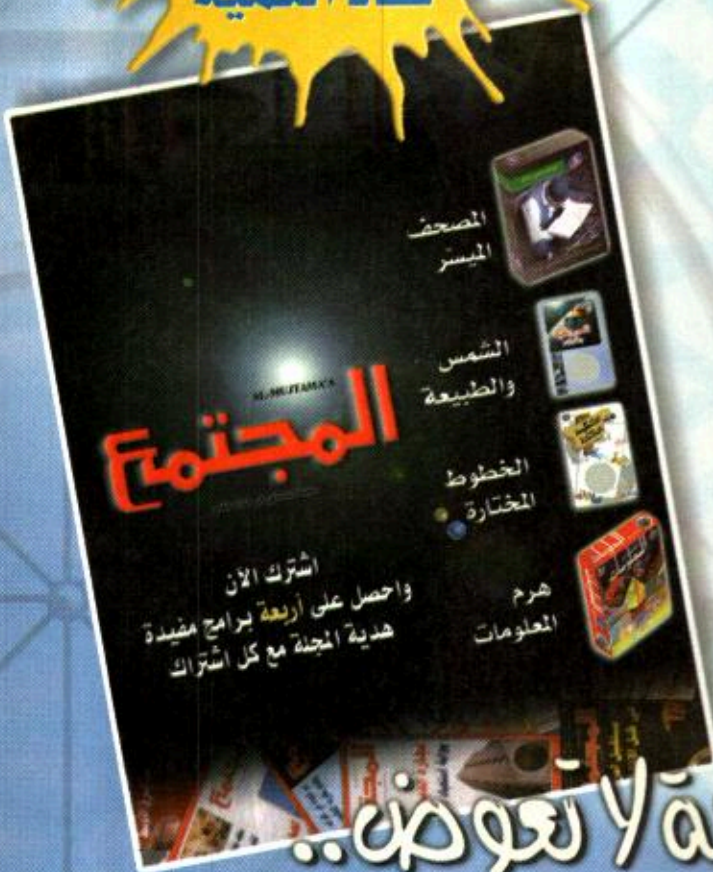
ترقبوا.. مفاجآت.. وهدايا..

٤
برامج CD.
هدية مختارة
بادر قبل
نفاذ الكمية

الإشتراك

السنوي

بالتقسيط



فرصة لا تعوضه..
لمه يشترك أو يجدد اشتراكه..



المراسلات: العنوان البريدي ص. ب (٤٨٥٠) الصفاة - الرمز البريدي (١٣٠٤٩)

البريد الإلكتروني- التحرير: info@almujtamaa.com

الإشتراكات والتوزيع: sales@almujtamaa.com

قنابيل الوفاء!

رسالة إلى مشردة كانت تتسول على الرصيف:

شعر: عبدالرحمن صالح العشماوي

تسوكي يا اختنا تسوكي

ما انت إلا مثل من شعبك المرحل
مذي يدبك...

اطلبي لا تخجلي

فربما وجدت كفنًا لزوجك المجدل
وربما وجدت كسرة من خبزك المفضل
وربما وجدت رقعة لثوبك المهلhel
وربما وجدت أثرًا من بيتك المزلزل
لا تقلقي...

من رؤية الطائرة المحلقة

ولورة القنبلة المحرقة

لا تقلقي...

من صحف ماجورة ملفقة

إن هدموا منزلك الصغير فاسكتي

لا تصرخي ولا تعانبي ولا تبكتي

فربما أصبحت في قائمة الإرهاب

إذا صرخت أوبكيت أو بالغت في العتاب

تسوكي - يا اختنا - تسوكي

لا تشككي ولا تؤلولي

فعندك الرصيف خير منزل

نعم...

ففي الرصيف راحة من مطبخ وغرفة وغرسة ومكثل

هم يرسمون يا اخيتي وجه الطريق الامثل

فلا تؤلولي

لا تغضبي...

فإنهم لم يقصدوا أن يهدموا البيوت والمساجد

لم يقصدوا أن ينثروا اشلاء راعع وساجد

قد يخطي الطيار يا اخيتي

وتخطي المقاصد

وربما ينحرف الصاروخ أو يعاند

وربما تدرجت قنبلة بريئة

واشعلت بيوتكم اجزاؤها المضيئة

وأحدثت ما لم يكن في الخلط الجريئة

تسوكي يا اختنا تسوكي

لا تشككي ولا تولولي

فحربهم تلاحق الجناة في الجبال

لم يقصدوا أن يقتلوا الأطفال

اطفالكم هم الذين ضيقوا المجال

فإنهم - هدامه الإله - يلعبون

ويسرحون في ربوعكم ويمرحون

هم يخرجون لحظة الزلزال

بواجهون القصف والاهوال

كم يخطي الأطفال يا اخيتي، كم يخطي الأطفال

تسوكي - يا اختنا - تسوكي

لا تشككي ولا تؤلولي

فحربهم تريد أن تزيل عنكم الشقاء

لم يقصدوا أن يقتلوا الشيوخ والنساء

شيوخصكم قد أخطاوا..

وأخطات نسائكم فكلكم خطأ

لانكم - هدامه الإله - تخرجون في الغزاة

وتهربون حينما تمطركم قنابل الوفاء

قنابل الوفاء،

نعم.. قنابل الوفاء

اليس يُرمى قبلها أو بعدها الغذاء

كم يخطي الشيوخ يا اخيتي وتخطي النساء

تسوكي يا اختنا تسوكي

وخففي من نيرة العداء قللي

لا تشككي ولا تولولي

لا بأس أن يموت طفلك الصغير

وأن يموت جدك الكبير

وأن يثن قلبك الكسير

وأن تشب في ديارك السعير

لا بأس أن تضربكم طائرة تُغير

قائدتها يمسك غلبة العصير

جهازها يرقب في جبالكم..

تحرك الخيول والحمير

لأنها وسيلة لتقلكم خطيرة

تحملكم ظهورها في الطرق العسيرة

هداكم الإله - يا اخيتي...

فعندكم أسلحة مثيرة

لا بأس أن يراقبوا مسيرة الحمارة الخبيثة

وحركات القطة الغثيثة،

فربما تُطلق من اذانها «بؤنرة»، للجمرة الخبيثة

تسوكي يا اختنا تسوكي

لا تشككي ولا تؤلولي

فربما تسللت من أرضكم فراشة

عنيفة قوية الهشاشة

وقطعت مسافة تقصُر أو تطول

وحينما تحقق الوصول

تفجرت في برجهم والناس في زهول

الست يا اخيتي في عصرنا العجيب،

بعقله وفكره الغريب

فربما تحوكت فراشة من أرضكم صغيرة

وأصبحت طائرة كبيرة

واصطدمت ببرجهم وأوقدت سعيره

وأصبحت فراشة الإرهاب

جديرة بالضرب والعقاب

تسوكي يا اختنا تسوكي

فربما وجدت عابراً يمدُ كف مُفضل

لا تشككي ولا تؤلولي

انتشكين المر يا اخيتي

إلى نبات حنظل؟!

انتشكين هدم منزل

إلى ضمير مغول

لا تشككي ورددي ادعية وحوقلي

وسبحي وهللي

وايشري

فالليل مهما طال سوف يتجلي ■

ماذا تقول التوراة عن .. ذنوب غزة؟

عبد الرحمن فرحانة

بدوره المكانة الجيوبوليتيكية. تتركه ولكنها للأسف لا تعمل على توفير مستلزماته ولا تحرص على السير وفق آلياته، بالرغم من قدرتها على تلك الفالقدرات متوفرة والموارد كثيرة، والوسط الثقافي والفكري في واد، وطانفة علماء الأمة في واد بعيد آخر.

- ولأن الحق والعدالة لا ينتصران بقوتيهما فقط وإنما يحتاجان إلى شوكة القوة لزرع جذورهما في أرض الواقع ولا يكفي التريدي البيغاني للشعار القائل: عند الآخر حق القوة، وعندنا قوة الحق.

- ولأن الآخر المقابل لنا يعرف ذاته رغم تمزقها، ولديه مشروع - رغم فساده - يتوحد عليه جمعهم وفق قواسم مشتركة تتجاوز تناقضات لوحتهم الفسيفسائية السياسية والثقافية، أما نحن فلا نعرف نواتنا جيداً ومشروعنا خداع، مضطرب وغير متماسك، والأخطر من ذلك لا التقاء عليه.

- وأخيراً فإننا لا نتوأم مع قوانين ولا مع سنن التاريخ عندما نريد شعارنا السياسي الخاطي: «السلام خيارنا الاستراتيجي الوحيد»، فتبيننا هذا الشعار خضوع لقواعد اللعبة كما رسم محدثاتها الآخر وفق معايير، كما أن في تلك استنباراً لقانون الصراع الذي يفرض حتمية المواجهة بين الحق والباطل، ومنطق الأشياء، يفرض في حالة الاختيار أن تجدول الخيارات وفق المناخ السائد والقدرات المتوافرة لكنه لا يعني تبني خيار بئيم، وإلغاء كافة الخيارات الأخرى.

ويكلمات أخرى، فإن السلام لا يمكن أن يمنحنا إياه من يقسون شهوة القوة إلا إذا امتلكتنا نحن شوكة القوة .. والمقاومة خطوات على الطريق ■

تاريخاً حضارياً، وأنهم ديمقراطيون يتمثلون روح العصر والتقدم الغربي، وأتانا الفنة الضالة: إرهابيون ماضويون، أعداء للحضارة، نعيش خارج التاريخ، ويبدو لو أننا خرجنا من الجغرافيا أيضاً ملخص المعادلة في المفهوم الصهيوني والأمريكي: مقاومة الاحتلال والظلم تساوي الإرهاب، والعيش في معسكر الأشرار، وكل مفردات ورموز ثقافة المقاومة غير معترف بها في الإطار المعرفي لثقافة العولة.

إنه انقلاب الصورة .. دم المعتدي مقدس ودم المعتدى عليه حيواني لا يستحق حتى أن ينسكب على وجه الأرض!

والمفارقة العجيبة التي لا يفهمها التاريخ ولا تستوعبها الجغرافيا، ولن يتمكن علم الاجتماع السياسي من تفسيرها هي أن جزار صابرا وشاتيلا - القاتل شارون - أصبح هو الحكم الذي يمتلك المعيار القيمي الخاص في تشخيص الإرهاب وتحديد من الإرهابي!

لكن لماذا انقلاب الصورة هذا؟

أقول في محاولة للتفسير والتذكير:

- لأن الذات العربية والإسلامية تترك طبيعة المناخ السائد والمعتمد على نظام توزيع القوى والذي ينتج

«هكذا قال الرب: من أجل ذنوب غزة الثلاثة والأربعة لا أرجع عنه؛ لأنهم سبوا سبياً كاملاً، لكي يسلموه إلى أدوم فارس لنارا على سور غزة فتاكل قصورها» (سفر عاموس، الإصحاح الأول).

«حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح، فإن أجابك إلى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير وستعبد لك. وإن لم تسالك بل عملت معك حرباً فاحصرها، وإذا نفعها الرب إلهك إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف، وأما النساء والأطفال والبهائم وكل ما في المدينة، كل غنيمتها، فتغنمها وتاكل غنيمه أعدائك التي أعطاك الرب إلهك» (سفر التثنية/ الإصحاح العشرين).

كلمات توراتية تقطر حقداً وتعبر عن تقديس لشهوة القتل والرغبة في تدمير الآخر واستعباده فقط ليجرد أنه من الأغيار.. هذا الغناء ميراث مقدس للمتدينين وتراث قومي موقر لدى العلمانيين في الشعب اليهودي.

إنه حقد أسود لن تجده في أي ميراث بشري سواء كان مقدساً أو غير مقدس. ويرغم هذا التقديس لقتل والسبي والرغبة في تدمير الآخر وإلغاء وجوده تدعي الصهيونية وكيانها أنهم حضاريون ويمتلكون

لا يوتين بيت المقدس من قبلك



كثرت من
دولار
٨,٠٠٠

لها مئة صمة النجدة العالمية على مشاريع إغاثية و صلبية
ية في أنحاء فلسطين منذ بداية انتفاضة الأقصى

إدغاثية • إغاثية طلبية عاجلة • تجهيزات الصليات
حية • أدوات طلبية للمصابين • أطباء وممرضون
لوعون • صندوق المرضى الفقراء لكفالة المتحصرين

مؤسسة النجدة العالمية



www.grf.or

لبرا سا الآن: ١٤٧٣ - ٢٣٣ - ٧٠٨ - ١

Global Relief Foundation • P.O. Box 1406 Bridgeview, IL 60455 U.S.A بالبريد



السيارات المسروقة أكبر مصيدة

كيف يتمكن الصهاينة من الوصول إلى المجاهدين؟!

حدث مع الشهيد جميل جاد الله والشهيد ياسر عصيدة وفهمي فائق أبو عيشة وهما من حماس.

غزة: وسام عفيفة

منذ مقتل الوزير الصهيوني رجب عام زئيفي استهدفت عمليات الاغتيال نحو ١٥ مجاهداً ومناضلاً من مختلف الفصائل الفلسطينية. وتمكنت قوات الاحتلال من الوصول إلى كوادر وقادة في التشكيلات العسكرية للمقاومة مستخدمة أساليب متكررة، وأمام هذه الحالة غير العادية من نجاح أجهزة الأمن الصهيونية في تحقيق أهدافها كان التساؤل عن الأسباب والوسائل التي تمكن من خلالها الاحتلال من اصطياد خيرة المجاهدين خصوصاً أن معظم الشهداء المغتالين وردت أسماؤهم في قائمة مكونة من مائة اسم قدمها الاحتلال للسلطة مطالباً باعتقالهم، مما يؤكد مبدأ الاستهداف المسبق، وبحسب المصادر العسكرية فإن اقتراحات وخططاً جديدة تدرس لتكثيف النشاطات لتصفية قادة ونشطاء في التنظيمات المختلفة ويشرف على الحملة الإرهابي شارون.

اتساع نطاق العمل الاستخباري

رصد أساليب الاغتيال يظهر اعتماد أجهزة أمن العدو على المعلومات الدقيقة والعملاء خلال عملية التنفيذ أو عند تفخيخ السيارة أو عند الضغط على زر التفجير الذي يمكن أن يتم من خلال عميل قريب من الهدف أو باستخدام الطائرات التي تحلق غالباً في سماء المنطقة ساعة وقوع الانفجار، وهذا الأسلوب يشعل الضوء الأحمر بأن هناك اختراقاً لدوائر معينة حول المقاومين وازدياد فاعلية عملاء على دراية كبيرة بالعمل ويتحركون بشكل سريع يمتنون الرصد والمتابعة وربما التنفيذ، الأمر الذي يطرح تساؤلات حول الوضع الأمني والوقائي للتنظيمات ودور الأجهزة الأمنية الفلسطينية في هذا الصدد.

أساليب جديدة

منذ مقتل زئيفي في ١٧ أكتوبر الماضي قتل الاحتلال أكثر من ٧٠ مواطناً منهم ٤٥ شخصاً ظهر في قوائم المطلوبين. وهذا يؤكد التطور الذي طرأ على عمليات الاغتيال حيث تحولت من تصفيات استعراضية إرهابية خلال الشهور الأولى من الانتفاضة إلى استهداف القادة العسكريين.

يقول علي فرج - الناطق الإعلامي لحركة فتح في نابلس - إن ازدياد عدد عمليات الاغتيال في الآونة الأخيرة يشير إلى مدى تفعيل خلايا العملاء، ومع أن الأجهزة الأمنية الرسمية تقوم بدور معقول لكنها ما زالت مطالبة بأداء أفضل وأشمل، مع قناعتنا بأن المسؤولية مشتركة، ومتكاملة من قبل الأجهزة والقوى السياسية والمواطنين.

وباستعراض عمليات الاغتيال الأخيرة يظهر مدى الخطورة فقد نفذت ٩ عمليات استشهد خلالها ١٥ مجاهداً ومناضلاً وكانت من نصيب نشطاء حماس وفتح حيث نفذت ٦ عمليات ضد كوادر من حماس استشهد خلالها ٨ من أبناء الحركة وقيادات الجناح العسكري، بينما نفذت ٣ عمليات ضد مناضلين من فتح راح ضحيتها ٦ من أبناء الحركة.

ويضيف: هناك مسؤولية على الفصائل والتنظيمات تستدعي التعاون مع الأجهزة الأمنية من خلال تبادل المعلومات وعدم إخفائها.

وعلى صعيد وسائل الاغتيال فقد نفذ معظم عمليات الاغتيال من خلال تفجير عبوات ناسفة في سيارات المقاومين.

مسروقة أم موجهة؟

ويشارك جيش الاحتلال وجهاز الشاباك في تنفيذ عمليات الاغتيال، ولكن حسب المصادر الصهيونية فإن الشاباك تمكن من جمع المعلومات وتنفيذ معظم العمليات بسبب معرفة عناصره للظروف الميدانية وتعاون العملاء معه أو حتى امتدادات التنسيق الأمني القديم مع بعض الأجهزة

وفي أسلوب آخر تم قصف الأهداف بالصواريخ من الطائرات كما

اطارات تويو

متميزة .. كتميزك

Proxes T1-S

لسعيد محمد العمودي

جدة ٢٨١٧٧٧ الرياض ٤٤٦٠٨٠٧ الدمام ٨٤٣١٣٠٠ الأحساء ٥٨٦٧٤٤٥



لامنية الفلسطينية. وفي هذا الإطار تتعاون الوحدات العسكرية الخاصة بصورة وثيقة مع الشبابك وأبرزها وحدة دوفدقان التي نجحت في تنفيذ الكثير من العمليات الخاصة خصوصاً في إطار أسلوب المستعربين.

وتزعم المصادر الصهيونية أن الشبابك يعد نفسه منذ ٢٤ عاماً لهذه المهمات ولذلك فإن هناك علاقات أفضل وفهماً أكبر للواقع الفلسطيني، في حين أن المقاومة الفلسطينية ما زالت بحاجة إلى بناء نظرية أمنية واستثمار لنجاحات الكبيرة التي حققتها خلال انتفاضة الأقصى أو على مدار تاريخ لنضال الفلسطيني.

ويقول مسؤولون أمنيون فلسطينيون: إن تسريب سيارات صهيونية لمستهدفين بات من أكثر الوسائل التي تتبعها المخابرات الصهيونية في عمليات اغتيال الكوادر والنشطاء.

ويؤكد العقيد طلال دويكات مدير جهاز المخابرات العامة في مدينة ابلس أن الغالبية العظمى من عمليات الاغتيال جرت بواسطة قصف أو فجير سيارات، وأن نسبة غير قليلة من هذه السيارات إسرائيلية المصدر.

واتهم دويكات المخابرات الصهيونية بتسريب هذا النوع من السيارات من أجل تنفيذ جرائم اغتيال بحق نشطاء وكوادر فلسطينية. وتساءل عن سر إغراق الأراضي الفلسطينية بالسيارات الإسرائيلية المسروقة، في الوقت الذي نلاقي فيه صعوبات بالغة في إدخال المواد الترميمية إلى ناطقنا المحاصرة؟. ولذلك فقد دعا النائب في المجلس التشريعي حسام نضار السلطة إلى محاربة ظاهرة السيارات المسروقة: لأنها مصدر كل شرور والآثام. ويقول: «رأينا كيف تحولت هذه السيارات إلى قنابل موقوتة فتك بالمناضلين والمجاهدين».

ودعت حركة حماس التي تعتبر عناصرها وقياداتها في مقدمة لمستهدفين إلى ضرورة ملاحقة المجرمين الذين يقومون بتمرير مثل هذه الطرود المفخخة.. وقال عبد العزيز الرنتيسي المتحدث باسم الحركة: «لا بد أن ننفذ عند ظاهرة تكررت، وهي استخدام السيارات المسروقة المفخخة بتمريرها على المستهدفين من قبل العدو الصهيوني».

وأضاف: «ولما كانت هذه الظاهرة قد تكررت مراراً فإنتنا نرى أن قطع أبر هذه الظاهرة وهذا الأسلوب من الاغتيالات يكون بأخذ الحيطة والحذر من قبل كل من يظن أنه في دائرة الاستهداف، وعدم استخدام السيارات المسروقة، وملاحقة المجرمين الذين يقومون بتمرير مثل هذه الطرود المفخخة إلى المجاهدين والمناضلين».

٢٧ حالة وفاة في سجون السلطة منذ قيامها

التعذيب داخل أقبية التحقيق الفلسطينية مفتوح.. لا يوضع لرقابة قانونية

غزة: وسام عفيفة

مات علاء وهبة في مقر المخبرات العامة بخان يونس قبل أسبوعين، في ظروف غامضة، ويموته زاد عدد الذين توفوا في سجون السلطة الفلسطينية خلال هذا العام إلى أربعة أشخاص والعدد الإجمالي منذ قدوم السلطة إلى ٢٧ شخصاً.

أثار الكدمات التي وجدت على وهبة كما رأى وأفاد شقيقه د.عسان، وأثار الانتفاخات والتورمات التي

شوهدت جسد سلمان أبوعمرة من دير البلح الذي توفي في سجن الاستخبارات تفتح ملف الاعتداء الجسدي والمعاملة القاسية التي يتعرض لها المعتقلون في سجون السلطة وأجهزتها الأمنية.

إجراءات التوقيف

الأمر لا يقتصر على ما يجري فقط بعد الاعتقال والسجن، إنما إجراءات الاعتقال من أساسها في أغلب الأحيان تتم دون مراعاة للقوانين السارية التي تحدد الضوابط والإجراءات الواجب احترامها عند توقيف الأشخاص أو اعتقالهم، وعلى رأسها قانون الإجراءات الجزائية الفلسطيني رقم ٢ لسنة ٢٠٠٦م الذي أصبح سارياً اعتباراً من السادس من أكتوبر الماضي.

هذا القانون يلزم بوجود مذكرة توقيف لدى مأموري الضابطة القضائية عند إلقاء القبض على أي شخص، كما يلزم بعرض الموقوفين على النيابة العامة خلال ٢٤ ساعة من وقت القبض عليهم، وهو قصر صفة الضابطة القضائية على الشرطة فقط ولم يمنحها للأجهزة الأمنية الأخرى.

مازن شقورة الناشط في مجال حقوق الإنسان ومدير فرع الهيئة الفلسطينية المستقلة في غزة قال: إن هناك ثلاثة أنواع من الاعتقالات: سجناء على خلفية جرائم جنائية، والاعتقال السياسي، وهناك الأشخاص الذين يشبه بتعاونهم مع العدو، وعادة لا تراعى في النوعين الأخيرين الإجراءات القانونية لعملية القبض والتوقيف.



وتواصل الإجراءات غير القانونية: فبعد التوقيف والاعتقال يتعرض الكثير من المعتقلين للتعذيب من قبل الأجهزة الأمنية، وبالرغم من عدم إمكانية الحصول على إحصائيات متعلقة باستخدام التعذيب في السجون ومراكز التوقيف والتحقيق، فلقد خلصت منظمة العفو الدولية إلى أن تعذيب المعتقلين في السجون الفلسطينية أمر شائع، إضافة إلى ذلك فإن وفاة ٢٧ شخصاً في السجن أغلبهم بسبب التعذيب أثناء التحقيق معهم، يظهر استخداماً أكيداً للعنف في غرف التحقيق.

أساليب التعذيب

وتتعدد أساليب وأشكال التعذيب في سجون السلطة، تذكر الهيئة المستقلة لحقوق المواطن بعضها حسب ما تلقت من إفادات وشكاوى ممن تعرضوا للتحقيق والتعذيب في مراكز التوقيف والاعتقال.

أول تلك الأساليب الضرب المبرح على جميع أنحاء الجسم بالأيدي والأقدام والعصي والأسلاك.

وهناك «الفلقة» وهي الضرب على أعقاب القدمين باستخدام عصا أو خرطوم أو سلك كهربائي.

وهناك أيضاً «الشبح» أي ربط الجسم في أوضاع مؤلمة لفترات طويلة قد تمتد لأيام في بعض الحالات، إذ يرغب الشخص على الجلوس على كرسي صغير وتقييد يديه إلى الخلف، أو يرغب على الجلوس على أطراف أصابعه أو الوقوف والحرمان من النوم لفترات طويلة وتسليل أصوات صاخبة على الموقوف.

وهناك العزل في غرف مظلمة والحرمان من زيارة الأهل أو المحامي وحلق الشعر وتغطية الرأس وتعمية العينين، وهذه وسائل تستخدم من سابقاتها في الوقت نفسه مع المعتقل نفسه. إن فقدان كامل للسيطرة، حيث يكون المعتقل معزواً وخاضعاً لنزوات وأهواء ممثلي السلطة.

شقورة الذي قام بتدريب ضباط أجهزة أمن في فلسطين وغيرها، وألقى محاضرات في مجال التحقيق أشار إلى أن هناك خللاً منهجياً في إجراءات التحقيق لدى معظم أجهزة الأمن الفلسطينية، فهم يعتبرون أن الاستجواب هو التحقيق، وهذا الخلل هو الذي يسبب الأخطاء والمشكلات فالاستجواب هو أحد مراحل التحقيق وقد يكون آخر مرحلة وهناك أشياء أخرى في التحقيق منها جمع استدلالات ومعلومات وجمع بيانات، ومعاينة مسرح الجريمة إذا كان موجوداً وتجميع بيانات عن الشخص المشتبه به، ولكن ما يحدث هو العكس تماماً، حيث يتم البد بالاستجواب. ويضيف شقورة أن أغلب الذين يعملون في التحقيق لا يكونون مؤهلين وليسو على درجة من الكفاءة، بالإضافة إلى ذلك لا يوجد ثبات في مكان العمل وموقعه، فأحياناً يعمل أحد الأشخاص محققاً وبعد فترة يعمل في الدوريات.

أثار التعذيب

الأثار الجسدية للتعذيب عادة ما تُشفئ وتخفي إذا لم تكن شديدة، بحيث تقضي إلى الموت، أما الأثار الأخرى فإنها تختلف من شخص لآخر. ويقول شقورة إن المعيار الأساسي أنه يجب أن توجد لوائح ضببية لها قوة القانون وليس فقط أن تتم المحاسبة والرقابة عند وفاة أحد الأشخاص، بل يجب أن تكون الرقابة والمحاسبة دائمتين.

من جهته قال د.حسن خريشة عضو لجنة الرقابة وحقوق الإنسان في المجلس التشريعي إن قضية النظر إلى انتهاكات السلطة قد تراجعت في ظل الظروف الحالي وفي ظل الانتفاضة والوحدة الميدانية.

ويرى خريشة أن حرب التحرير التي نعيشها مطلوب أن تواكبها إصلاحات ديمقراطية، ولكن تلك الإصلاحات لم يكن لها أولوية، وتراجعت النظرة إليها وطفقت على السطح الانتهاكات الصهيونية لحقوق الإنسان. ويشير خريشة إلى أن القضاء على حباله ولا يزال الاعتقال السياسي موجوداً. وما زالت التحقيقات لا تخضع لرقابة قضائية أو برلمانية.

كما أن الاعتقال وإجراءات التوقيف دوز الرجوع إلى القضاء ظاهرة قائمة يحددها قائد الجهاز لا القضاء ولا المحكمة.

وهناك حالات تحقيق تتم في ظروف غير طبيعية وغير إنسانية، كما أن بعض محاكم الأمر يصدر حكمه خلال خمس دقائق تحت ضغط الشارع ■

بلمسة واحدة
نصل علمنا

www.
thamarat.
com



مكتبة أخبار الكتب والديوريات
مكتبة الكتب الحديثة باللغة العربية
معرض خلاصات وأفكار لأهم إصدارات الشهر

ثمرات المطابع

WWW.THAMARAT.COM

انصل الآن

واحصل على أشتراك مخفض لمدة عام

هاتف: ٢٦٤٣٢٠ - ٢٦٤٣٣٠ - ٢٦٤٣٤٠ (٠٠٩٦٦٢) - فاكس: ٢٦٤٤٦٠ - ٢٦٤٤٧٠ (٠٠٩٦٦٢) ص.ب: ١٢٢٠٧ - جدة ٢١٣٢١

المملكة العربية السعودية - البريد الإلكتروني: info@al-masadir.com

حديث إلى أبناء العمومة

د. طه جابر العلواني

لا أعني أبناء العمومة - هنا - اقاربي أو أبناء عشيرتي «البوعلوان» على حبي لهم وتقديري، بل أعني أبناء أمريكا اللاتينية أو (Latino Americans) فقد حضرت لقاء ضم مسلمين جدداً منهم في شيكاغو، وتفحصت أشكالهم ووجوههم، واقتنعت بأنني بين عرب من الخليج أو العراق، فالسحنة والتقاطع والأشكال والأطوال - لا يسهل على الإنسان أن يميزهم في شيء من ذلك عن العرب اليمنيين أو أبناء الجزيرة، والخليج أو أبناء العراق، وبخاصة جنوبيه وجنوبيه الغربي، لكنها اللغة، فحين يتكلمون «الإسبانية» تدرك أنك بين آخرين، لكنك لن تستطيع إلا أن تفكر في أصولهم العربية وجذورهم، وأنداك تستحضر - شئت أم أبيت - تاريخاً حافلاً يوم بلغ أجدادنا وأجداد هؤلاء «الأندلس»، وأعلوا فيها كلمة الله واستمر ملكنا فيها ثمانية قرون بحلوهام ومرها، ولولا اختلاف أهل السيف والسلطان وتنافسهم على السلطة تنافساً كان يحمل الكثيرين منهم على التحالف مع أعدائهم الصليبيين ضد إخوانهم وأبناء عمومتهم، فصارت الدولة دولة، والأمة الواحدة أمماً، ولو قدر لأجدادنا هناك أن يروا الحق حقاً ويتبعوه، وأن يروا الباطل باطلاً ويجتنبوه، ويدركوا مهمة المسلم في الأرض على حقيقتها، لربما استمر الوجود الإسلامي في الأندلس إلى اليوم، ومن يدري ربما كان منهم الذين اكتشفوا أمريكا، لا من غيرهم، ولكان من المحتمل أن تكون أمريكا اليوم من بين ديار المسلمين؛ لكنها الفرقة والاختلاف، وحب الدنيا وكراهية الموت والغفلة عن الرسالة، ونسيان المهمة، فانتهى وجودنا الإسلامي في الأندلس عام ١٤٩٢م، ويلغها رسل الإسبانبول النصارى، ترى لو أن إسلافنا في الأندلس اكتشفوا أنفسهم، وعرفوا ذواتهم، وأدركوا مهامهم ورسالتهم، وقاموا بواجبهم نحو الإسلام هل كان حدث ما حدث؟ وهل كانت أمريكا على ما هي عليه اليوم، وهل كانت أوروبا على ما هي عليه الآن؟ قطعاً لا، ولكن قدر الله وما شاء فعل.

قصرنا تجاه الإسلام فضعنا وأضعنا الإسلام، وهان الإسلام علينا فهنأ على الله، واستهانت بنا الأمم.

لقد حاولت القوى المعادية للإسلام والمسلمين أن تجعل خروج المسلمين من الأندلس خروجاً مأساوياً لا يسمح لهم بالتفكير بالعودة إليها، فاتبعت معهم سياسة الحرق والإبادة بقرارات أشبه ما تكون في أيامنا هذه بقرارات المحاكم العرقية والعسكرية، فتم إحراق كل مسلم أو مسلمة اكتشفوا إسلامه، وفرضوا رقابة شديدة على أولئك المستضعفين من «المورسكين» المسلمين الباقين الذين لم يستطيعوا الفرار، ولم يقتلوا في حملات الإبادة التي صاحبت عملية احتلال المدن الأندلسية.

لقد ذكرت الإخوة والأخوات الذين حضروا ذلك اللقاء بجذورهم، وأكدت لهم أنهم عائدون إلى الإسلام، لأنه دينهم الأصلي، وأنهم لم يدخلوه أو ينتقلوا إليه باعتباره ديناً جديداً عليهم، وهم حديث عهد به، ثم ذكرتهم بأبائهم الذين أحرقتهم محاكم التفتيش، فبكوا وبكيت، وقلت لهم: من يدري لعل من بين أولئك الذين أحرقوا أجداد لبعض من هم بيننا - الآن - في هذه القاعة، وذكرتني ذلك بما حدث لأهلنا في البوسنة والهرسك وكوسوفا وغيرها، أما فلسطين وأفغانستان فلها حديث آخر، وأما كشمير فحديثها حديث عموم الهند الذي لا بد لنا يوماً من التعرّيج عليه.

فما الدروس التي علينا أن نخرج بها من تذكر وقائع التاريخ؟

١ - أن امتنا أمة القرآن والإسلام، حياتها ووجودها وكيانها - كله - مرتبط بالقرآن والإسلام، فالعيش في أي مكان لا ترفع فيه راية القرآن والإسلام غير مأمون العواقب، فعلى المسلم - أئى وجد - أن يعمل لإعلاء كلمة القرآن والإسلام، وإلا فهو على خطر عظيم.

٢ - أن امتنا أمة مخرجة، لا وطن لها جعلت لها الأرض ميداناً ومسجداً وطهوراً، فلا ينبغي لها أن تغفل عن أي أرض أو جزء من الأرض، أو تهمل الدعوة إلى الله فيه حتى يبلغ هذا الدين ما بلغ الليل والنهار ويصل إلى أهل كل بيت في الأرض، ﴿لَا تَغْلُوهُ تَكُنْ فَتَةً فِي الْأَرْضِ وَقَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ (٧٣) ﴿الأنفال﴾.

٣ - أن حياة المسلمين وعزتهم، بل وجودهم وأمنهم مرتبطة أشد الارتباط بالإسلام، فإذا الإسلام وإما الهلاك في الدنيا والآخرة.

٤ - أن دار المسلم وقراره حيث يوجد الإسلام، فإذا غاب فلا دار للمسلم ولو ملك وياع واشترى، وأثرى وأخذ وأعطى ■

أوروبا والعقوبات المدنية



بقلم: المستشار
سالم البهنساوي

حكم المسلمون بلاد الأندلس عام ١٩٣ هجرية حتى سقوط غرناطة عام ٨٩٧ هـ في الثالث من يناير عام ١٤٩٢م، ومن ثم خضعت هذه البلاد الأوروبية للتشريع الإسلامي.

أما في شرق أوروبا فقد دخل المسلمون العثمانيون بلاد المجر، وحكموها مائة وخمسين عاماً، ودخلوا البوسنة والهرسك والبنانيا، وما زال الإسلام موجوداً فيها حتى اليوم.

وكانت الشريعة الإسلامية هي القانون الذي طبق في هذه البلاد الأوروبية، حيث ألغى القانون الروماني الذي كان سائداً قبل ذلك.

لهذا فإن القانون الإسلامي هو الذي ألغى ما كان سائداً في هذه البلاد من نظام الإقطاع، وهو بيع الأرض ومن عليها من البشر، وما عليها من الحيوانات والجماد.

وهو الذي ألغى نظام العقوبات الذي ورثت منه أوروبا عقدة الخوف من العقوبات البدنية التي كانت سائدة.

والإسلام هو الذي ألغى ما كان سائداً في أوروبا من اعتبار المرأة ضمن الصبيان والمجانين.

إنه لا يوجد مصدر آخر أخذت عنه أوروبا نهضتها الحديثة غير الشريعة الإسلامية.

إن العقوبات البدنية التي كانت سائدة في أوروبا خلال القرون الوسطى، لم تلغ إلا بعد عصر النهضة الذي يقر فلاسفة أوروبا أنه كان بتأثير الحكم الإسلامي في الأندلس.

ولا شك أن للأوروبيين عذراً في الخوف من العقوبات البدنية، لأنهم ذاقوا منها صنوف العذاب، إذ كانت هذه العقوبات حتى أوائل القرن التاسع عشر تمارس ضد الأحياء والأموات لآلاف الأسباب، بل لمجرد العلم أن شخصاً ما قد رأى في منامه أنه يرتكب جرماً، وكانت العقوبات البدنية عندهم همجية، الغرض منها الانتقام وليس الردع والإصلاح والتقويم.

فعلى سبيل المثال لا الحصر (١):

١. كانت العقوبات البدنية عندهم هي قطع الأنف والأذن واللسان واليد وربط المتهم بحبل في عنقه وجره بين الناس حتى الموت!

٢. ولم يكن هناك تماثل بين الجريمة وهذه العقوبات، فالجرائم المعاقب عليها كانت الحنث في اليمين وإتلاف زراعة الجيران وخديعة المحامي لمولكيه والاجتماع ليلاً لأي اتفاق جنائي.

٣. وكان للزوج أن يحاكم بنفسه زوجته على ما يراه من المخالفات، وكانت له سلطة تقدير العقوبة التي يوقعها عليها حتى لو كانت الإعدام!

٤. كانت القوانين في أوروبا تعاقب الجماد وجثة الميت، ولقد صدر بذلك في فرنسا أمر ملكي سنة ١٦٧٠م، كما صدر فيها أمر آخر عام ١٢٠٩م بمعاذرة جرس كنيسة بيرون بتهمة الخيانة؛ لأن دقانه حرضت المواطنين على التمرد!

٥. بيع النفس والتابعين! فقد أجازت القوانين القديمة ومنها القانون الروماني للشخص أن يبيع نفسه أو يبيع أتباعه من الأولاد والزوجات.

وقد أجاز هذا اليهود، كما ورد في التوراة الحالية (سفر اللاويين ٤٧/٣٥).

إن أقدم تشريع عرف هو قانون بابل الذي يرجع إلى القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد، وهذا التشريع يخول لرب الأسرة حق بيع أفراد الأسرة أو هبتهم إلى الغير (٢).

٦. الاسترقاق لارتكاب الجرائم! فقد كان من أسباب الاسترقاق أن يرتكب الشخص جريمة من الجرائم الخاصة أو العامة، ففي الجرائم الخاصة كانت الإهانة من أسباب الاسترقاق، ومن الجرائم العامة السرقة.

فالسارق يسترقه أصحاب المال المسروق، وكان اليهود يجعلون ذلك قانوناً لهم، لهذا قال أولاد نبي الله يعقوب عن حكم السارق في شريعتهم، كما ورد عنهم في القرآن الكريم ﴿ قالوا جزأه من وجد في رحله فهو جزأه كذلك نجزي الظالمين ﴾ (يوسف).

وقد ورد هذا في سفر الخروج (٣/٢٢). وكان القانون الروماني يقضي باسترقاق المرأة الحرة إذا زنت مع أحد العبيد، كما يقضي باسترقاق من تهرب من الجندية (٣).

٧. وكانت العقوبات في أوروبا تأخذ بنظام المسؤولية الجماعية عن الخطأ الفردي، فإذا قتل العبد سيده يقتل السيد جميع العبيد، وحدث أن قتل عبد سيده عام ٦٩٠م فحكم على جميع عبيده بالقتل وكانوا ٤٠٠ عبد (٤).

٨. كان الناس يُعاقبون على ما يحملون به في نومهم! ففي عهد الملك هنري مرض رجل من الأشراف واشتد عليه المرض، لدرجة الهذيان، فقص أنه رأى في المنام أنه حاول قتل الملك، وبعد أن شفي من مرضه نقلت هذه الأحلام للملك، فأمر بقتل هذا الشريف!

٩. كان دولاب الموت وسيلة مألوفة لدى القضاء الفرنسي، حيث يربط المحكوم عليه في أربعة خيول يجري كل منها في اتجاه معاكس، حتى يتم تمزيق جثته.

١٠. بعد أن انتهت أوروبا من حالة الانتقام الفردي والانتقام الإلهي والانتقام العام والردع في عصر النهضة، بدأ الأوروبيون يقتبسون التشريعات والقوانين المدنية والجنائية من الفقه الإسلامي الذي كان سائداً في بلاد الأندلس، فأخذوا عن المسلمين الدفاع الشرعي وأسباب الجريمة وشرعية الجرائم والعقوبات وعدم سريان القانون على الماضي، والمسؤولية الشخصية فلا يعاقب الجميع لجرم فرد، وأخذوا عن الشريعة الإسلامية موانع المسؤولية كالجنون وصغر السن والإكراه، وكذلك مبدأ المساواة أمام القانون.

١١. إن أوروبا كانت تطبق عقوبة الإعدام على عدد كبير جداً من الجرائم، فالقانون الإنجليزي والقانون الفرنسي كانا يطبقان عقوبة الإعدام على مائتي جريمة، ثم أخذت هذه العقوبة في التقلص تدريجياً.

لقد ألغى الإسلام الأغلال التي ابتدعها الحكام، وأعلن القرآن الكريم مهمة الرسول ﷺ والرسالة في آيات كثيرة، منها قول الله تعالى ﴿ ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم ﴾ (الأعراف: ١٥٧)، وبهذا حدد العقوبات البدنية في الرجم والجلد وقطع اليد والقصاص في النفس وما دون النفس، وجعل الهدف منها هو زجر الناس، فهي وقاية من الجرائم، وتنفيذها فيه تأديب للجاني وإصلاح له واستقرار في المجتمع وتخفيف لغيره، فلا يقدم على هذه الجرائم.

فالعقوبات الإسلامية تهدف إلى حماية المجتمع وإصلاح المجرم، لهذا يقول الفقهاء: العقوبات قبل الفعل وزاجر وتوقيع العقوبة جوارب لإصلاح المجرم (٥). فالعقوبات الإسلامية فيها زجر للناس وإرهاب لهم، فلا يجزؤ أحد على ارتكاب جرائم الحدود، فمن يرى السارق قد قطعت يده لئن يفكر في السرقة، وهذا ما صرح به القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم ﴾ (المائدة).

ومن يرى القاتل قد قتل، ومن قطع أذن غيره قطعت أذنه، فلن يقدم على هذه الجريمة، وفي هذا قال الله تعالى:

﴿ ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون ﴾ (البقرة). والعقوبات البدنية هي التطبيق العملي لمبدأ شخصية العقوبة فلا يضار منها إلا الجاني.

أما العقوبات الوضعية وهي السجن، فإنها تكلف الدولة أموالاً طائلة دون جدوى، فتضرر بالمصلحة العامة والخاصة، فالضرر فيها ينصب أيضاً

كما أن شروط إثبات السرقة الموجبة لقطع اليد، تجعل قطع اليد في حكم النادر، وتكون العقوبة هي التعزير، ويكون ذلك بالحبس أو الغرامة، ويسقط القصاص بالعمو والتصالح، أما الحرابة فالتوبة تسقط العقوبة.

كما أن الرجم قصد منه التراخي في التنفيذ فلا يقتل الزاني فوراً، بل يظل يضرب من الحاضرين، بمن فيهم الشهود، وهذا من شأنه فتح باب العدول عن الاعتراف من المحكوم ضده، فيوقف التنفيذ ويفرج عنه، أو من شأن التنفيذ على هذه الصورة أن يعلن الشاهد عدوله عن الشهادة لخطأ أو لأمر قد التبس عليه، فيوقف التنفيذ.

لقد سرق غلمان ناقة من المزني، وأقروا بالسرقة، فأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بقطع أيديهم، لكنه علم أن سيدهم يفتري عليهم، فهم غلمان لابن حاطب بن أبي بلتعة، فألقى الحكم، وعلل ذلك بأنهم لا يحصلون على حقوقهم، حتى لو أكل أحدهم ما حرم الله عليه ثم سأل المزني عن ثمن الناقة، فقال: أربعمائة، فأمر رب العمل بدفع ثمانمائة كعقوبة له على أن اضطر غلمانه للسرقة. (رواه الطبراني).

الهوامش:

- (١) الإنسان والعلاقات البشرية، د. باهور لبيب، ترجمة أحمد حمودة، ص ٥٢، والعقوبة البدنية في الفقه الإسلامي، دار الشروق، ١٩٩١، ص ٦٢ - ٦٥.
- (٢) مكانة المرأة للمؤلف، ص ١٨ - ٢٩، دار القلم، الكويت، ٦، ١٤ - ١٩٨٦ م، وانظر قصة الحضارة ول بيورانت، ج ٤، ص ٢٧٢، وج ٥، ص ٦٦.
- (٣) الرق، عبد السلام الترماني، ص ٤٤، عالم المعرفة، الكويت، العدد ٢٣، ١٩٧٩ م.
- (٤) المرجع السابق.
- (٥) شرح فتح القدير للكمال بن الهمام، ج ٤، ص ١١٢، والأحكام السلطانية للماوردي، ص ٢٠٥.
- (٦) سنن النسائي، ج ٨، ص ٦٠.
- (٧) المغني لابن قدامة، ٢٥٨/٨، والمحلّي لابن حزم، ٢٤٣/١١، المسألة ٢٣٧٧.

لى زوجة الجاني وأولاده، ويترتب على السجن ضياع الأولاد وتشريد لأسرة، وهذا جرمه الله تعالى بقوله: ﴿من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾ (الإسراء).

إن السجون شر مستطير يدخل إليها الإنسان بانحراف واحد، ويخرج منها وقد تجرأ على ارتكاب العديد من الجرائم، فالسجن ليس تهديباً ولا أدبياً ولا إصلاحاً، كما يكتب عليه، بل هو يخرج المجرمين ويدرب الصغار على الإجرام والجرائم.

والإسلام ليس مغرماً بجلد الناس، ولا قطع أيديهم ولا قتلهم، ولكنه يضا لا يترك معتادي الإجرام يهربون الناس ويعتدون على النفس والمال العرض، لهذا اختار العقوبات البدنية الرادعة وهي القصاص والرجم وقطع اليد والجلد، ثم شدد جداً في شروط الإثبات.

إن القصاص في النفس وفيما دون النفس من الأعضاء هو الوحيد الذي يُمن الناس على أنفسهم وأرواحهم وأولادهم، وهو أيضاً جزاء عادل مماثل جريمة. قال تعالى: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾ (النحل: ١٢٦).

وليس أدل على أن الهدف من العقوبات الشرعية الجزع والوقاية والعدول عن الجرائم، أي التوبة، من قول الله تعالى: ﴿فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح أن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم﴾ (٢٣) (المائدة).

وبعد أن أورد الله تعالى عقوبة قطع الطريق، قال تعالى: ﴿إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم﴾ (٢٣) (المائدة).

لهذا عندما جاءوا إلى النبي ﷺ بسارق، وليس معهم المسروقات قال له نبي ﷺ: «ما إخالك سرقت»، فلما أصر على أنه قد سرق وطلب إقامة حد عليه، أمر النبي ﷺ بقطع يده. (٦).

وشروط الإثبات في الشريعة تجعل من المتعذر رجم أحد إلا في حالات تلبس الفاضح، وهي في حكم النادر، وشروط تطبيق حد السرقة تسقط عقوبة عمن سرق للجوع. (٧).

يسعدنا تشريفكم لتشهدوا بأننا نقدم الأفضل وتسمعوا الكل يتكلم عن منتجنا وتشعروا بالراحة معها .

قطنيات حلوة مؤسسة



بناتي
الفضة
SR65



نسائي
الأصيل
SR195



نسائي
السوسنة
SR450



نسائي
العنود
SR165



بناتي
الضراشة
SR60



نسائي
الواحة
SR700



نسائي
الصفا
SR135



رجالي
SR110



نسائي
يسر
SR190



بناتي
الهنوف
SR65



ولادي مطرز
السبحة
SR45

مكة المكرمة - هاتف ٥٥٥١٩١٤ - ٥٥٦٦٢
جوال ٥٥٥٥٠٦٢٥ / فاكس ٥٧٧٠٥٩ - ٥٧٧٠٦٢ - ص ب ٩٧٨٩
الالكتروني info@halawah.com
على الانترنت WWW.halawah.com
أول، مكة المكرمة - أسواق شركة مكة للإنشاء والتعمير
ثالث محلات رقم (١٤، ١٣، ١٢) - هاتف وفاكس ٥٣٦١٩١١ - ٥٣٦١٢٢
ثاني، مكة المكرمة - شارع العزيزية العام - سوق العائلة - بناية ٩
سجلات رقم (٣٦، ٣٥) - هاتف وفاكس ٥٥٧٥٥٢٣ - ٥٥٧٥٥٢٤
الثالث، الخبر - مجمع الراشد - الدور الأول - بناية رقم ١
دخل رقم FA-10 - هاتف وفاكس ٨٩٧٠٦٢ - ٨٩٧٠٦٣

تاج الضرع الرابع، جدة - سوق حراء - محل رقم ٢٨ - بناية ١٦
هاتف وفاكس ٦٥٤٠٩٧ / ٢٨ - ٩٧٦٦٢

د . عبدالرحمن العمودي لـ المجتمع :

مستقبل المسلمين في أمريكا مشرق .. إذا تخلوا عن التقوقع وملكوا أدوات الانفتاح

أحداث ١١ سبتمبر ولدت لدى الأمريكيان ثقافة جديدة .. ثقافة «البحث عن الذات»

على هذه المشاركات.

● معاملات الجيران من الأمريكيان.. هل

تغيرت إلى الأسوأ؟

○ كان فيها شيء من الريبة، لكن ذلك اعتم

على سابق العلاقة، فالذي يمتلك علاقة طيبة م

جيرانه بدأ الحديث معهم وحاول شرح الأمو

وإزالة ما لديهم من شكوك، ولذلك فقد شاهد

بعض الجيران من الأمريكيان يقدمون باقات الورو

لجيرانهم ويتبادلون معهم العبارات الطيبة المطمئنة.

واتوقف هنا عند مسؤوليتنا ومسؤولية المراك

الإسلامية في تعليم الفرد المسلم كيف يبني علا

طيبة مع الناس، بل وكيف يبدأ حواراً مع الفر

الأمريكي وكيف يختار الموضوع وكيف يجيب ع

تساؤلاته؟

● التسرع بهذه الطريقة المفاجئة م

وسائل الإعلام والمسؤولين الأمريكيان لاتها

عرب ومسلمين دون إبراز أدلة مقنعة تؤكد

ضلوعهم.. الأيدل على أن النفسية والعقلي

معبأة - أساساً - ضد العرب والمسلمين أ

بمعنى آخر الأيدل ذلك على وجود رصيد م

ثقافة الكراهية نحونا؟

○ نحن لا نقبل هذا في أمريكا، وما نستطيع

قوله هو أن هناك مغرضين مثل قناة تلفزيون

«فوكس نيوز» مثلاً.

● أنا أتكلم عن المجتمع الأمريكي.. هل

هو معبأ ضد الإسلام والمسلمين م

خلال الحملات الإعلامية

والثقافية على مدى

السنوات الماضية؟

○ الذي أستطيع

قوله هو أ

الشعب

الأمريكي بع

حوادث ١١

سبتمبر

صا

بالفع

معب

ولكنه بع

الدكتور عبدالرحمن العمودي رئيس المؤسسة الإسلامية الأمريكية، عايش أحداث تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر، وما نجم عنها من ردادات فعل وحملات ضد العرب والمسلمين داخل الولايات المتحدة. وشارك في بعض اللقاءات العديدة التي جرت بين كبار المسؤولين الأمريكيان ومسؤولي المراكز والمؤسسات الإسلامية، كما شارك في اللقاءات والندوات التي حفلت بمناقشات ساخنة عن العلاقة بين الإسلام والغرب.

اللقاء التقته وراجعت معه - من خلال رؤيته ومعاشته - أجواء تلك الأحداث وتفاعلاتها وانعكاساتها على المسلمين داخل الولايات المتحدة وعلى مستقبل العلاقة بين الإسلام والغرب.

حوار: شعبان عبدالرحمن

بعض المسلمين تحامل على خوفه واخترق جدار الخوف وأسرع للتفاعل مع الأحداث مثل السيدة «منال عمر» التي تطوعت للعمل ضمن فرق الإسعاف بالبنجابيون، وأشرف صابرين الذي تطوع للعمل في فرق الإطفاء، وهو أستاذ بجامعة جورج واشنطن.. وإن كان الأمريكيان قد ترددوا في قبول مشاركات المسلمين في البداية خاصة المحجبات، إلا أن الأمر أصبح طبيعياً بعد ذلك.

وقد ساهمت هذه المشاركات من المسلمين في

كسر جانب كبير من

حاجز الغضب والشك

الذي انتساب

الأمريكان نحونا؛

خاصة أن بعض

وسائل الإعلام

سلطت

الضوء

● سألته عن أوضاع العرب والمسلمين ..

وهل استقرت الآن بعد تلك الحملة الضارية التي واجهوها عقب التفجيرات؟

○ لا أقول إن الأوضاع استقرت تماماً بالنسبة للمسلمين هناك ولكن أقول إنها بدأت في الاستقرار وتحولت خلال الأسابيع الأخيرة لمصلحتهم.

باختصار لقد عاش المسلمون كابوساً رهيباً في الأسبوع الأول للأحداث ثم تحول الميزان لصالحهم بعد زلة لسان الرئيس بوش بالإعلان عن «الحرب الصليبية»!

● كيف عشت أنت هذا الكابوس.. وكيف

شاهدت عملية تحول الأمور لصالحكم؟

○ الحدث نفسه.. حدث ١١ سبتمبر هو الذي صنع الكابوس، ثم زاد الأمر سوءاً مسارعة الإعلام الأمريكي باتهام أسامة بن لادن، وتوافق مع ذلك التقارير الأمنية التي خرجت من المؤسسات الأمنية بعد ساعتين من الحادث وثبت وجود عرب شرق أوسطيين على الطائرات التي نفذت الحوادث، فزاد ضغط الإعلام كثافة وأصبح الجو العام معبأ ضدنا. وقد تجمدت أمريكا كلها في هذا اليوم.. الكل كان في بيته مذهولاً مما حدث عربياً ومسلمين وأمريكين.. ولأول مرة أرى الحكومة الأمريكية بهذه الصورة المتخبطة.. لا تدري من أين تأتيها الضربة.. بل إن الولايات المتحدة عاشت بلا حكومة لمدة ١٢ ساعة.. لا أحد يعرف ماذا يجري بالضبط! كل الناس تقريباً في واشنطن ونيويورك أوقفوا أنشطتهم لمدة ٢٤ ساعة.

هذا على الصعيد العام.. أما على الصعيد المسلمين فقد سارعوا لإغلاق مدارسهم ومساجدهم وكل أنشطتهم، فالوضع أصبح صعباً جداً وصرنا لا ندري من أين يأتينا الخطر!



الإدارة الأمريكية ضد العديد من الدول العربية، لكن باول يقف له بالمرصاد، وقد عضد من موقفه مواقف بعض الدول العربية التي حذرت من الاعتداء على أي دولة عربية.

● لماذا تأخرت محاسبة الإدارة الأمريكية للأجهزة المختصة عن القصور الذي وقع منها إزاء الأحداث خاصة CIA و FBI؟

○ يبدو أن المسألة مؤجلة إلى ما بعد انتهاء الحرب في أفغانستان، لكن المؤكد أن كل هذه المؤسسات ستحاسب حساباً عسيراً من الكونجرس، وقد خرجت بالفعل تصريحات تطالب بعزل تينت رئيس CIA أما رئيس FBI فهو جديد في منصبه.

● هذه الموجة من لقاءات المسؤولين الأمريكيين بممثلي الجالية الإسلامية بدءاً من الرئيس وانتهاء بأعضاء الكونجرس.. ما تقييمك لنتائجها ولما دار فيها؟

○ يكفي أننا أوصلنا رؤيتنا لمختلف القضايا مباشرة إلى المسؤولين ودون وسطاء، وقد كان من قبل صعباً بعض الشيء مقابلتهم.

وقد استثمرنا إطلاق الرئيس لعبارة «الحروب الصليبية» استثماراً جيداً، وأوضح له ممتكوا الجالية خلال اللقاء بهم أن هذه العبارة تعيد إلى أذهان المسلمين هذه المشاهد من الحروب الصليبية القديمة التي قتل فيها أكثر من ٧٠ ألفاً من المسلمين في مدينة القدس، وهي تمثل حقبة بالغة السوء في تاريخ العرب والمسلمين، ولذا لن تجد الولايات المتحدة أحداً من العرب والمسلمين يؤيدها. وقد كان هذا الحوار إضافة إلى الكلام الذي سمعه بوش من مستشاريه سبباً في سحب هذه العبارة.

وقد دار حديث مطول مع رئيس الكونجرس وأعضاء مجلس الشيوخ وعدد من الوزراء الأمريكيين تم خلاله عرض كل وجهات النظر بكل صراحة عن ضرورة تغيير السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط.

المهم أنه للمرة الأولى يحدث هذا الكم من اللقاءات مع كبار المسؤولين ويحدث هذا الانفتاح في الحوار.

● وما تقييمك لاعتدال رد الفعل الشعبي.. من مربع الاعتداءات وموجات الكراهية إلى مربع الحوار؟

○ هذه اللقاءات مع المسؤولين الأمريكيين وما أكبتها من تغطيات إعلامية أحدثت انقلاباً على الصعيد الشعبي... وبدأ الناس يسألون عن الإسلام... معظم الكتب التي تتحدث عن الإسلام نفدت من الأسواق... معظم الكنائس لم تتوقف دعواتها لنا للحديث فيها في لقاءات ودية.

● خلال لقاءاتكم في الكنائس... هل صدرت تساؤلات من المسؤولين من نوع ما؟

○ الكلام كان يدور عن أن الإسلام هو دين الرحمة والتسامح... لكن البعض سأل: كيف يقوم مسلمون بالانتحار وقتل أناس معهم؟ وكان جوابنا يؤكد تحريم الإسلام للانتحار.

● هل امتد الحديث مثلاً إلى العمليات الاستشهادية التي تنفذها المقاومة



الإدارة الأمريكية واقعة بين مخيمين؛ مخيم كولن باول المعتدل ومخيم بول ولترز وهو صهيوني دائم التحريض ضد الدول العربية

● هل لديك أمثلة؟

○ في صحيفة «بوسطن جلوب» كتب جاكسون مقالة قوية في هذا الصدد، وفي «لوس أنجلوس تايمز» كتب جراهام فوللر أكثر من مقال، كما قام معلقون في A.B.C مثل «بيتر جينكس» بمحاورة العديد من الضيوف بطريقة عقلانية جداً في تناول الأحداث.

● وهل كان «مراجعة النفس» في الإعلام الأمريكي صدى لدى الإدارة الأمريكية لمراجعة نفسها وسياساتها خاصة في منطقة الشرق الأوسط؟

○ الإدارة الأمريكية واقعة في مخيمين.. مخيم كولن باول المعتدل ومخيم بول ولترز نائب وزير الدفاع وهو صهيوني ويعمل على تحريض

بعض الزعماء العرب يعتقد بعدم إخراج الأمريكان إعلامياً ويكتفي بما يدور في الغرف المغلقة.. وهذا خطأ كبير.. لا بد من رفع الصوت أمام الإعلام حتى تسمع الإدارة الأمريكية جيداً

اسبوع واحد انفتح علينا وبدأ سيل من الاعتذارات عما حدث وقد تلقيت أكثر من مكالمة هاتفية من أشخاص عدة يعتذرون عن ضرب مكتبي بالحجارة، وكانت اتصالاتهم تؤكد أن هذا السلوك ليس من خلقهم.

● إلى أي حد استثمر اللوبي الصهيوني - من خلال وسائل الإعلام التي يسيطر عليها - الأحداث لصالحه؟

○ استثمرها جيداً، خاصة في الأيام الأولى من الأحداث، فقد ظهرت سموم الأقلام اليهودية يسموم تلفزيون «فوكس نيوز» تروج بقوة لاتهام مسلمين، بل وتحاول فتح العديد من الملفات التي تم إغلاقها، خاصة ملفات التشكيك في دور المؤسسات والمراكز الإسلامية وخطورة وجودها من الأساس، لكن للحق هناك أمريكيان ردوا على هذه الحملات السامة.

وقد حاول الإعلام اليهودي الصهيوني أن يرسخ مفاهيم اختلاف العقائد والعادات والتقاليد بين المسلمين والأمريكان، وأنهم بناء على هذا الاختلاف لا يحبون الخير لأمريكا ولا يحبون الديمقراطية ويعادون الحرية.. لكن ذلك كان يتم لرد عليه أولاً بأول من أمريكيان لا نعرفهم ولا يعرفوننا.

● على صعيد الإعلام الأمريكي بصفة عامة... ما تقييمك لتناوله للأحداث؟

○ كان رزيناً.. وأخذ يعكس تساؤلات لشارع الأمريكي عما جرى... لماذا... وكيف؟ هل نحن مخطئون.. ولماذا هذه الكراهية لنا؟.. هذه أقلام كثيرة كتبت حول هذه التساؤلات لدرجة أن الحكومة الأمريكية بدأت تتامل من ذلك.

● هل يمكن أن نقول إن مراجعة للنفس حدثت على صعيد الإعلام؟

○ نعم.. مراجعة كبيرة للنفس.

الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني؟

○ نعم... ولكن الإجابة أن هؤلاء يقومون بعملياتهم لمقاومة الاحتلال، ثم إن الجميع يشعر بانحياز أمريكا لإسرائيل بطريقة عمياء، وإن سياسة الكيان الصهيوني خلفت أكثر من ألف قتيل و٣٠ ألف جريح على الجانب الفلسطيني، بينما لم تتخذ الولايات المتحدة موقفاً حازماً وجاداً لوقف ذلك. والحقيقة أنه ينبغي علينا أن نواصل الحوار من هذا النوع على كل المستويات الرسمية والاجتماعية الأمريكية لكسب المزيد من الموقف الأمريكي.

● ما رؤيتك للمستوى الحضاري الذي تعاملت به الولايات المتحدة مع الأحداث... مجتمعاً وحكومة؟

○ على المستوى الرسمي أعتقد أنه كان تعاملًا مسؤولاً، ولكن على مستوى FBI كان التعامل فيه شيء من الغلو خاصة مع بعض الشباب العرب والمسلمين من خلال مدهامات بعض المنازل ومحاولات دخول بعض المراكز الإسلامية.

لقد حاولوا دخول المركز الإسلامي في ميريلاند بعد صلاة الجمعة لعرض صور التسعة عشر متهمًا المطلوبين على المصلين، والسؤال عنهم إلا أن الجميع رفضوا؛ فأخذوا أرقام السيارات الواقفة أمام المركز واستدعوا أصحابها لاستجوابهم، كما دخلوا إحدى المدارس وطلبوا الاتصال بالمدرسين فرفضت إدارة المدرسة... وهكذا كانت المخابرات الأمريكية تحاول أن تبرى ساحتها وأخطأها بالعثور على أثر يثبت أن مسلماً واحداً إرهابياً ولكنها لم تجد.

● ولماذا هذا الإلحاح من أجهزة الأمن الأمريكية على ضرورة تلبس التهمة لمسلمين أو عرب؟

○ لذلك ثلاثة أسباب:

الأول: تتوقع المسلمون على أنفسهم دون انفتاح على الشعب، وهذا يصنع نوعاً من الريبة والشكوك لدى الآخرين.

الثاني: هاجس العنف الذي يخيم على المجتمع الأمريكي من قبل عرب ومسلمين ضابطوا في حوادث سابقة مثل أحمد رسام الذي قدم من كندا وضبط في حوزته متفجرات وبيانات منسوبة لإسلاميين.

رسالتنا الأولى حالياً: تعليم المسلم كيف يبني علاقة طيبة مع الأمريكيان وتثقيفه بالقانون والسياسة الأمريكية وعادات وتقاليده الأمريكيان فذلك حجر الزاوية في تثبيت وجودنا

الثالث: استثمار اللوبي الصهيوني للأحداث بإلقاء شبهة الإرهاب على العرب.

لكن الحمد لله... كان لتحركنا السريع في الأحداث الأخيرة - وتفاعلنا مع وسائل الإعلام ومع الدوائر السياسية ومع المجتمع - أكبر الأثر في الحفاظ على حقوقنا، فقد أثمرت هذه التحركات عن تشكيل لجنة تحقيق رسمية تحقق في أسلوب تعامل FBI معنا وتحقق أيضاً في القضايا العدوانية التي تقع ضدنا، فلا شك أن هناك أناساً داخل بعض المؤسسات خرجوا عن الحد اللائق في التعامل.

● المنظمات الإسلامية... هل هي على مستوى الحدث؟

○ نعم... كنا جميعاً على مستوى الحدث وعلى سبيل المثال: منظمة «كبير» والمجلس الإسلامي الأمريكي وأنا جزء منه، وجمعية المسلم الأمريكي كانت على مستوى الحدث لأن الجمعيات التي ذكرتها متمرسه على العمل، ولذلك كان تحركها فوراً في إرشاد الجالية عن طريق وسائل الإعلام والمساجد والمراكز إلى حقوقها وواجباتها وما ينبغي أن تفعله في هذه الظروف، كما نبهنا الجالية على الفور إلى ضرورة بقاء النساء - في بداية الأحداث - في البيوت حتى تسبب الأمور، واللاتي لديهن القدرة على التطبيب والإسعاف يخرجن معنا للالتحاق بعمليات الإنقاذ والمشاركة في الإغاثة.

هذا التحرك لم يأت من فراغ وإنما من خلال التمرس والخبرة والحمد لله.

● الآن هناك لوبي صهيوني يحاول

أن يلقي بكل المصائب على المسلمين... فو الأوان لتشكيل لوبي إسلامي على المستوى نفسه؟

○ اللوبي الإسلامي موجود وأثبت جدارته في الفترة الأخيرة سواء في انتخابات الرئاس الأمريكية أو الأحداث الأخيرة.

واقولها تواضعاً بلا فخر: إننا بتوفيق الله أزجنا اللوبي الصهيوني برغم ما يقال عن قوته نعم اللوبي الصهيوني له قوة وشراسة لا إمكاناته قوية ونحن بإمكاناتنا القليلة حققة الكثير... فاللوبي الإسلامي موجود وفعلنا ولكم يحتاج إلى دعم وتقوية من الجميع.

● هل يمكن أن نقول إن أحداث ١١/٩ ولدت ثقافة جديدة لدى الشعب الأمريكي نسميها ثقافة الحوار أم أكدت ثقافة صد الحضارات؟

○ بالتأكيد ظهرت ثقافة جديدة هي «ثقافة البحث عن الذات» فالشعب الأمريكي يسأل نفسه لماذا يكرهنا العرب والمسلمون؟ لماذا يقوم ١٩ شا في مقتبل العمر بهذه العملية ويهلكون أنفسهم لهذه الدرجة؟ فأصبح الشعب الأمريكي يسأل ويبحث عن ذاته، الشعب الأمريكي لا يقبل كل ما يقال من الإعلام، ولهذا بدأ البحث عن الكت الإسلامية حتى نفدت كما يبحث الناس: من أي جاءت المشكلة؟ وهل العيب فيهم أم فينا؟

● وماذا عن الاتجاه للتضييق على الحريات على مستوى أمريكا؟

○ ماذا تتوقع من دولة ضربت لها سفارتها وضربت لها مدمرة ورمزها الاقتصادي التجاز والرمز العسكري ضرب، ماذا تتوقع؟... نه يوجد بعض المتشدقين والمتنطعين الصهاينة مه يقولون لابد أن نعطي العرب والمسلمين كار معينة، ولابد أن يكون لهم شكل خاص بهم ف المطارات، لابد أن نميز بيننا وبينهم، يوجد هذ الحقد الصهيوني.

هناك من يسعون لاستغلال هذا الظرف لك الحمد لله بفضل الله ثم بفضل عملنا في العشد سنوات الماضية، ويفضل اتصالاتنا ومعاملاتنا مع الناس حجماً مثل هذه الأمور.

● إلى أي مدى حدث الانفتاح من قادم المؤسسات الإسلامية مع الأمريكيان وم الكنائس ومع اليهود؟

○ للأسف لا يوجد كثير من المؤسسات العربية أو في المساجد ممن يتقنون هذا العم غير قلة، ولذلك من ضمن الأشياء التي يجب أن نعالجها هو كيف لنا أن نعين المؤسسات والأقرا لأن يكون مستواهم حضارياً في الخطاب، ولهذا قام المجلس الإسلامي الأمريكي قبل عامين بإقامة مؤتمر لائمة المساجد وكان مؤتمراً ناجحاً، وسوف نقيم المؤتمر الثاني بعد رمضان هذا العام للائمة ورؤساء المراكز الإسلامية لتعطيهم نبذة ع القانون الأمريكي والسياسة الأمريكية وعن عادات وتقاليده الأمريكيان وعن المحظور في أمريكا وغيره صدق أو لا تصدق: يوجد كثير من أئمت لا يعلمون شيئاً عن هذا ولذا فإن هذا المؤتمر مل



حملة رمضان

نداء للمحسنين

كن معنا... نحن على ثغرة الإعلام الإسلامي

- ❖ ساهم في نشر الوعي الإسلامي الصحيح درعاً حصيناً في مواجهة موجات التزييف.
- ❖ أخوانكم بحاجة إلى المجتمع للتواصل معكم.
- ❖ منات المراكز تنتظر المجلة لمعرفة حقيقة ما يدور حولكم.



السيد / مدير التوزيع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد.

أرجو قبول مساهمتي في اقتناء العدد الجديد من مجلة المجتمع كما هو موضح في التسمية لإيصال المجتمع لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافقتي باسم المركز الإسلامي الذي أساهم في وصولي إلى المجتمع إليه وتاريخ بدايته ونهائية الاشتراك حتى أمكن من جديد... سأل الله أن يقدرني على ذلك.

٣٠ دينار ١٠٠ دولار للدول الأجنبية

٢٠ دينار ٧٠ دولار للدول العربية

❖ أرسل حوالة أو شيكاً بالمبلغ لتتمكن من إيصال المجلة لهم.



عدد النسخ المطلوب الاشتراك فيها:

مدة (عام) (عامين)

مرفق شيك بمبلغ:

E.Mail:

ت العمل:

ت المنزل:

قسيمة اشتراك هدية
لمراكز الإسلامية

جداً وسنضيف إليه كيفية الإبداع في الدعوة لأننا لا نستطيع في أمريكا أن نعتمد فقط على مسؤولي المراكز الإسلامية وخطابنا ومسؤولي المؤسسات، أمريكا فيها ١٠ آلاف كنيسة مقابل ٣ آلاف مسجد فعلياً أن نقنعهم كيف يعملون ويثقون الإنسان المسلم، كيف يبدوون حواراً هادفاً مع الأمريكيين لأن في عين الأمريكيين أسئلة تحتاج لإجابة ناضجة وليست متهورة.

● نحن هنا في العالم الثالث نرى أمريكا من الخارج، والنظرة الغالبة هي أن أمريكا دولة استعمارية وتريد نهب العالم وثرواته وتفرض حكماً دكتاتوريين بينما تتباهى هي بالديمقراطية؟

○ الشعب الأمريكي شعب طيب جداً لا ناقة له ولا جمل في القضايا الخارجية.. لا يهتم بالصين ولا روسيا ولا بقضية المخدرات في كولومبيا، ولكن يهتم بكل عيشه ويتقن عمله ويربي أولاده ويعلمهم رياضة مثل الكرة أو غيرها، ولا يهتم بالقضايا الخارجية، ونأمل من الله تعالى أن توقظه هذه الكارثة حتى يهتم.

ويؤسفني أن الدول العربية وسفرائها لا يتحدثون في مسألة تغلغل الصهاينة في المؤسسات الأمريكية بصورة خطيرة، يعني لا بد على كل سفير عربي أن يعلم أن وزارة الدفاع هي معقل من معالق الصهاينة، كما كانت وزارة الخارجية معقلهم.

لا بد من رفع الصوت العربي.. ومشكلة كثير من الحكام العرب والسفراء أنهم يعتقدون أن ما يوصلونه للحاكم الأمريكي من خلال الغرف المغلقة يكفي.. نحن خبراء في السياسة الأمريكية.. الأمريكي إذا تحدثت معه في غرفة مغلقة ولا تخرج وتعلن ما دار في الحديث يترك الأمر كما هو، يعني لما يخرج الرئيس الروسي من لقاء يقول نحن نتفق مع الأمريكيين في هذا ونختلف في هذا. وزير خارجية الهند بعد لقائه مع كولن باول بالهند خرج يقول: نحن نتفق مع أمريكا في كذا ونختلف في كذا، لكن بعض الزعماء العرب يعتقدون أنهم لا ينبغي أن يخرجوا الأمريكيين وهذا خطأ كبير.

يجب على كل زعيم عربي أو سفير عربي بعد أن يخرج من الاجتماع أن يقول ما هي نقاط الاتفاق وما هي نقاط الاختلاف: لأن سياسة الغرف المغلقة لا تجدي، فعندما لا يتحدث زعيم أو مسؤول عن نقاط اختلاف، فالإعلام الأمريكي يخرج يقول إن زعماء العرب متفقون معنا في كل شيء.

الإعلام العربي

والإعلام العربي يضطر إلى أن ينقل هذا الشيء.. للأسف خرج بعض سفراء العرب وحاولوا أن يبعثوا بين ما جرى وما يجري في الشرق الأوسط وهذه كارثة، نعم كارثة إذا لم تستغل هذه الفرصة وتقول وتتكلم، لأننا بلغنا السفراء العرب أن هذه فرصتكم الإعلامية الكبيرة لكي يخرجوا ويتكلموا، لو أن كل سفير عربي



خرج وقال ما عنده في مؤتمر صحفي، وقال عندنا في الحكومة نعتقد كذا وكذا ونتفق مع أمريكا في كذا ونختلف في كذا فإن الإعلام الأمريكي سينقل كل هذا، والشعب الأمريكي متعطش لأن يقال له أي شيء، لذا نطالب حكام الدول العربية بأن يتجسروا الحرية لسفرائهم ولا يقيدوهم في كل صغيرة وكبيرة. فمن غير المعقول أن يرجع السفير لحكومته في كل صغيرة وكبيرة، حتى لو كان يريد إصدار تصريح صحفي.. يا أخي خليه يغلط مرة ولا مرتين..

أنا أعرف أن السفراء العرب من الطراز الأول لكن بعض الحكومات تقيدهم.

● من المسؤول عن هذه الحالة من الكراهية في العالم العربي للسياسة الأمريكية؟

○ الكونجرس الأمريكي يوجد فيه بعض الصهاينة والمتعصبين الأمريكيين وهم الذين يسيطرون عليه وعلى قراراته، وأحياناً على الإدارة الأمريكية، والقرارات تخرج من الكونجرس والإدارة هي أداة التنفيذ، ومن هنا تأتي الكراهية.

● من الذي يصنع القرار في أمريكا.. الإدارة أم الشارع؟

○ الشارع الأمريكي لا يصنع القرار، وإن الذي يصنع القرار هو الشركات الكبرى التي تتحكم في أغلب الأشياء، ولذلك طالبنا التجار العرب في العالم العربي والإسلامي والذين يتعاملون مع الشركات الكبرى أن يراجعوا مسؤولي هذه الشركات ويضغطوا عليهم، فشرركات البترول والأسلحة والطيران وقنوات

اللوبي الصهيوني استثمار الأحداث في بدايتها لصناعة موجة من الحقد والعداء ضدنا لكنه فشل في النهاية

الاتصال لها مصالح في العالم العربي والإسلامي، ولربما صلات مع بعض أثرياء العرب ممن يتشدقون بأن لهم علاقات معهم لكن لا يستغلون هذه العلاقة لأنها علاقة ود وتجارة.. لا بد أن يقحموا فيها السياسة والعمل السياسي، ونحن ننتج شريط فيديو عن الممارسات اللاأخلاقية في الكيان الصهيوني سيكون في حوزة التاجر العربي حتى يشرح هذه الممارسات الوحشية الصهيونية لمسؤولي هذه الشركات ونرجو التواصل مع جامعة الدول العربية، وأمل في عمرو موسى أن يخصص مقعد مراقب لندوب عربي أمريكي وندوب عربي مسلم أمريكي لنا في الجامعة العربية، ولا بد أن يكون التواصل على مستوى المؤسسات وعلى مستوى الأحزاب والنقابات ولن يكون هذا إلا بانفتاح الدول العربية علينا.

العمل الخيري

● ما رأيك في الحملة الدائرة حالياً للتضييق على العمل الخيري على مستوى العالم الإسلامي؟

○ المؤسسات الخيرية التي تقوم بعمل خيري في العالم العربي والإسلامي تمثل عماداً مهماً لا بد أن نحافظ عليه.

أقول كمجرب وخبير وعارف بالمؤسسات الخيرية: إن مؤسسات الكويت الخيرية مؤسسات مسؤولة وتقوم بعمل جيد وجبار، وأتحدى أي أحدهم يراجع أنشطتها ويبحث في منجزاتها أن يعثر على صلة لتلك الأنشطة بأي عمل خارج أو مغرض وإن الضغط الجاري لتجفيف منابع هذه المؤسسات الخيرية ليس في مصلحة الكويت ولا في مصلحة العمل الخيري، والعمل الخيري الكويتي والإسلامي بوجه عام بريء من احتضان أو إعانة الإرهاب والإرهابيين.

● مستقبل الجاليات الإسلامية في أمريكا.. كيف تراه؟

○ لنا مستقبل باهر ومفتوح إذا تحررت الجالية المسلمة من عقدة التوقوع وانفتحت على الشعب الأمريكي انفتاحاً له ضوابط. أنا كأمرئ مسلم لكي انفتح على الأمريكي يلزمي أدوات منها أولاً: إتقان اللغة الإنجليزية.

ثانياً: إتقان القضايا التي نحب أن نعرضها فمن العيب أن نعرض القضية الفلسطينية أو الشيشانية دون المعرفة الجيدة بها.

ثالثاً: نحن بحاجة إلى قناة فضائية إسلامية باللغة الإنجليزية، وأتمنى من منظمة المؤتمر الإسلامي وأمير قطر كرئيس للمنظمة أن يقو بإطلاق القناة الفضائية الإسلامية التي وعد بها.

رابعاً: التعاون الوثيق بين الدول العربية والمؤسسات العربية الإسلامية بأمريكا. ولك أن تتصور مدى اهتمام الحكومة الأمريكية بهذا التعاون ورصدها له جيداً.. ولك أن تتصور مدى فخراً بدعوة قطر لممثلي المسلمين في أمريكا لحضور مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الأخير.



بقلم: د. توفيق الواعي

قبل أن تصير الهزائم قانوناً طبيعياً

الشهادة، وقد حرص غيره على الحياة، يضرب المثل من نفسه في القتال وخوض المعارك أمام جنوده. ماذا ينتظر لامة فيها أمثال هؤلاء القادة؟! ولهذا كان قواد نورالدين على نفس همته وفي نفس تضحيته وإقدامها، فكان النصر في ركبهم مهما كانت قوة الأعداء عدداً وعدة.

وقبيل معركة البابين في مصر عام ٥٦٢هـ، بين المسلمين والصليبيين الذين كانوا يفوقون المسلمين عدداً وعدة، يقف رجل من قواد نورالدين، يدعى شرف الدين برغش، وكان من الشجاعة بمكان، وقد رأى تردد أصحابه عند رؤيتهم لقوة الصليبيين فنادى في الجند: من يخاف القتل والجراح فليقعد في بيته مع النساء، فالرجال لا تعرف الوهن أو الخوف، وصاحب العزيمة لا يعرف الخور أو الضعف، وما أقل جيوش الأعداء إذا خلصت النيات وصحت العزائم، الإيمان الذي يمكنه من مجابهة المخاوف والأحزان والتفوق عليها، ولم تكن العدة أو العدد في يوم من الأيام هي الحكم الفصل في مصائر المعارك والحروب، ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ﴾ (البقرة: ٢٤٩).

هذا وعاش نورالدين في وسط أسرة مؤمنة تخاف الله وتعمل لمرضاته، فكانت زوجه تكثر قيام الليل، ونامت ذات ليلة عن زوجها، فأصبحت غضبي، فسألها نورالدين عن أمرها، فذكرت نومها الذي فوت عليها الورد والذكر، فأمر نور الدين بضرب الطبول في القلعة وقت السحر لتوقظ النائمين لقيام الليل، ووصف المؤرخون زوجه بأنها كانت من أحسن النساء وأعفهن، متمسكة بالدين والعروة الوثقى، وكانت لها صدقات وأوقاف كثيرة.

وهكذا جاء النصر المبين وصار قانوناً للمؤمنين الصادقين، فهل نرجع إلى أصلنا الأول، وطبيعتنا الأصلية ورجولتنا العظيمة قبل أن تصير الهزائم عندنا قانوناً طبيعياً، وشيئاً جبلياً؟! نسأل الله ذلك... آمين ■

رجال صادقي العزم حسني النيات، ولنضرب مثلاً بنورالدين زنكي الذي تسلم القيادة وهو صغير السن، ولكنه كان مجاهداً من الطراز الأول، يفهم معنى الجهاد بحسه البعيد العميق الذي يطبع أخلاقية المقاتل وفكره وأعصابه وتكوينه النفسي والجسدي على خوض غمار الصعاب وفك طلاسم الأزمان، لقد كان يذكركنا بنهج المجاهدين الذين بعثهم كتاب الله وقادم رسوله الكريم، ويومها فتحوا العالم وأسقطوا تيجان الظلم وعروش البغي وغيروا خرائط الأمم، ولقد كان هذا التكوين المميز هو العامل الأساسي في استجلاب النصر المبين، لقد كان نور الدين في الحرب بطلاً، وفي السلم بطلاً، وفي الأخلاق والعدل بطلاً، يصفه سبط بن الجوزي فيقول: كان ثابت القدم، حسن الرمي، يتقدم أصحابه، ويتعرض للشهادة، ويسأل الله أن يحشره من بطون السباع وحواصل الطير، أصيب أخوه «نصر الدين» خلال بانياس عام ٥٦٠م بسهم أذهب إحدى عينيه، فلما رآه نور الدين قال له: لو كشف لك من الأجر الذي أعد لك لتمنيت زهاب الأخرى.

كان - رضي الله عنه - يملك في حسه وتصوره ووجدانه معنى الشهادة العميق المعنى الذي دفع أجيالاً من المسلمين إلى ميادين الجهاد طلباً للموت، فانتصروا وفتحوا وأسعدوا الدنيا، وكان نور الدين - إذا حضر الحرب - يأخذ قوسين وجعبتين، ويباشر القتال بنفسه، وكان يقول: طالما تعرضت للشهادة فلم أرزقها، وسمعه يوماً الإمام قطب الدين النيسابوري الفقيه المعروف، وهو يقول ذلك، فقال له: لا تخاطر بنفسك وبالإسلام والمسلمين، فإنك عمادهم، وإن أصبت لا يبقى من المسلمين أحد إلا أخذه السيف، فاجابه: يا قطب الدين، ومن محمود حتى يقال له هذا؟ إن من حفظ البلاد والإسلام قبلي، ويحفظهما بعدي هو الله الذي لا إله إلا هو!!

رجل يعرف الله ويعيش لامته ويحرص على

هل يراد للامة ان تكون هزائمها قانوناً طبيعياً لا فكاك منه، وأن تكون إخفاقاتها قدراً محتوماً لا مناص منه، وهل يراد لها أن تعيش كسيرة الجناح مهيضة الجانب لا ترفع رأساً أو تعلو ذكراً، وأن تعيش في تدليس وتيه، وتفاسير مضللة وتساق إلى مآهات جديدة، وحوادث اليممة كلما جاءت داهية جرت اختها، أو مرت كارثة نادت مثلها، حتى يبلغ الكتاب أجله، وينتهي المخطط إلى غايته وتطلع شمس الامة من مغربها.

ولا شك أن أعداء امتنا في الداخل والخارج قد روعهم اكتشاف الجماهير بعد طول مكث، وكبير بحث، وعظيم حيرة، وبوام بغي أن الحل هو الإيمان، وأن الإنقاذ هو الإسلام، لذلك قد سارعوا بما يملكون من وسائل دعاية وأساليب إعلام إلى تضليل الامة واتهامها بالتقذع التهم وأفزع الكوارث، وسرعان ما سقط البعض في الشراك الخبيثة، وانضموا إلى الركب المبير، وأكلوا من الشجرة الملعونة، ووقعوا في أحابيل الشيطان، فسقطت ورقة التوت، وانكشفت السوءات.

ولكنه وبصرف النظر عن النتائج فإن الحوادث قد كشفت عن الكثير والكثير، من ذلك أن الامة قد أعلنت عن رأيها واضحاً لا غموض فيه، وأعطت الإشارات تلو الإشارات لتنتبه كل من كان له عقل - يفقه به - إلى الطريق، وقد أكدت أن فطرة الجماهير مازالت سليمة، وأن مؤامرات التشويه والإفساد التي تكالبت عليها قد أظهرت للعيان وأوضحت لكل ذي لب أن الامة لم تفسد غرائزها أو تشوه فطرتها، ومازالت مسلمة مؤمنة صادقة في إسلامها، واعية بما يدبر لها، تهفو بقلبها إلى من يستصرخ إسلامها، ولن يعرف أن الطريق الوحيد للخلاص يبدأ بقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

وكم لاقت الامة من صعاب، ومرت بأزمات، وتخلصت منها وانتصرت عليها، ولكن بفضل



سؤال وجواب لأطفالنا الأحباب

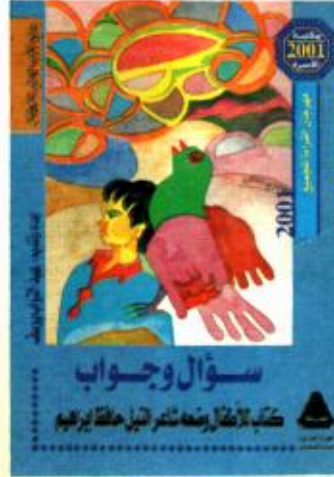
لشاعر النيل حافظ إبراهيم

الفرنسيين في التربية والتنشئة ليقوم حافظ بتعريبها للناشئين فقام بذلك خير قيام حيث «توخى في تعريبها أسهل التراكيب وأبسط الأساليب، وقربها ما استطاع إلى أفهام الناشئين، فلم ينزل بها إلى منزلة الساقط المرذول، ولم يرتق بها إلى ذروة البلاغة، ولكن جعل له سبيلاً قاصداً بين الغايتين».

كان أحمد حشمت باشا وزيراً لمعارف مصر على عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، الذي حكم مصر ما بين عامي ١٨٩٢ إلى ١٩١٤م وتوفى عام ١٩١٧م.

استكمل عبدالنور يوسف بهذا العمل النادر تأصيله النظري لأدب الأطفال العربي، بعد تأصيله الشعري بإعداد وإخراج ديوان «شوقي» للأطفال، وكذلك ديوان «كامل كيلاني» للأطفال، ومحمد الهراوي».

ولا غرابة في انصهار «حافظ إبراهيم» في أدب الأطفال.. فقد كان المصمار الشعري الذي يعدو فيه إلى جانب «شوقي» يحتضن كل مجالات الإبداع، وعلى رأسها الإبداع للأطفال الذي كان شوقي أحد رواده، ومن ثم فليس غريباً أن يحفل ديوان حافظ بصور الطفولة المتعددة، واهتمامات الأطفال ومسؤوليات المربين.. ولعله كان ينصح بتلك الروح العالية، التي اذاها أن ترى يوماً طفلاً مسكيناً



المختلفة وهو ما يمكن اعتباره تأسيساً له علم النفس المهني، وأجاد شاعر النيل أيما إجادة في بيان وتحليل «العادة وتأثيرها»، ثم عقد فصله الأخير عن «الغرض من الحياة» ليتهنئ الأطفال إلى نواميسها وقواعدها الأساسية في الوعي والسعي والسلوك.

جدير بالذكر أن هذه المجموعة التي دارت بين «سؤال وجواب» كان وزير المعارف المصرية أحمد حشمت قد دفع بها إلى شاعر النيل حافظ إبراهيم، مستخلصاً إياها من ثمرات بعض العلماء

القاهرة: محمود خليل

كيف يمكن أن نربي أبناءنا؟ وما دليل الآباء الأذكىء في تربية الأبناء؟ وهل كان لهذا المنشط التربوي الأصيل جذور في أدبنا العربي الإسلامي المعاصر؟! هذه الأسئلة وغيرها يجيب عنها هذا الكتاب المهم، الذي اهتدى إليه أديب الأطفال العالمي عبدالنور يوسف، فاعده وقدمه ضمن سلسلة «روائع الأدب العالمي للأطفال» التي يعدها ويقدمها لمكتبة الأسرة في مهرجان القراءة للجميع.

شيء طريف أن يضع عبدالنور يوسف يده على هذه الدرّة النفيسة التي قدم لها بحكاية لطيفة، كانت تمهيداً مناسباً للتخفيف من وطأة هذا الكم الكبير من النصائح التربوية الرصينة التي سكبها يراع حافظ إبراهيم (شاعر النيل) في «سؤال وجواب» لأطفالنا الأحباب منذ أكثر من مائة عام.

وفي أحد عشر فصلاً قصيراً أجاب حافظ إبراهيم (١٨٧٢ - ١٩٢٢م) عن أهم الأسئلة التي تتناول تاديب وتهذيب وتربية الأطفال في هذا العهد الباكر من عمر أدب الأطفال في العالم، فأجاب ببيانته الرصين وقلمه المبين، عن كيفية بر الأطفال، وواجب الجسم والنفس، وأبان أهم سجايا القلب والطباع والشمائل والصفات، ثم أشار إلى الصفات الخصوصية لدى الأطفال في الأحوال

تقص وحكايا الحيوانات اللطيفة

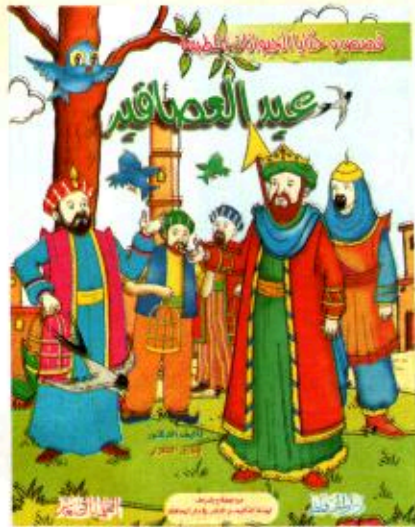
تجربة قصصية جديدة بعد رحلة معاناة طويلة ولذيذة كما يسميها المؤلف، تشهد عن عودة طفولية عابثة، هدف من خلالها إلى وضع بصمة مميزة في عالم الطفولة وأدبها.

بخيوط تربوية واجتماعية وفنية، تجعل من هذا العمل وحدة متماسكة مترابطة، من حيث الشكل والمضمون والأهداف. وتسير المجموعة في سياق متوائمة بتقديم أفكار جديدة، تجعل من الطفل القارئ متفاعلاً مع الأسلوب المبسط، والكلمات البسيطة والرشيقة، حيث تتوالى أحداث كل قصة، بنسق فريد، ليكتشف الطفل في الختام عدداً من القيم التربوية والاجتماعية والدينية والأخلاقية.

ولا يقف المؤلف عند هذا الحد، حيث يعمد إلى الغوص في النفس الطفولية، مما يشير إلى براعة كتابية قادرة على اكتناه المشاعر الطفلة، وفهم تفاصيلها بدقة، والغوص في مضامينها بفيض من الرقة الكلامية البعيدة عما اعتدنا عليه من أساليب خطابية في التأليف، أو رؤى ساذجة في

إضافة متمكنة جاءت بعد كتابات كثيرة نشرت في عدد كبير من الدوريات العربية، على شكل مجموعة من ثماني قصص كل واحدة منها في شكل مستقل وأنيق، تكون مجتمعة سلسلة بعنوان «قصص وحكايا الحيوانات اللطيفة» عن دار الحافظ الدمشقية.

المجموعة جاءت في ثمانيه كتيبات (١٦ صفحة) بالألوان والصور الجميلة المرسومة بعناية ودقة، وفيها القصص التالية: العصفور الصغير والاعتماد على النفس، عيد العصفير، الذئب والديك الحكيم، العصفور يعشق الحرية، الثعلب المكار، النملة المغرورة، النسر، والحساب القاسي، الأرناب الذكية. وترتبط المجموعة رغم استقلالية كل قصة،



بعض الروايات القديمة التي لم تعد تتوافق مع ذهن وفكر الطفل المعاصر. فالمؤلف يعتبر أن الكتابة المخصصة للأطفال، بالتناغم والتكامل مع الجانب الفني، أمور ليست

جائزة علال الفاسي لعام ٢٠٠١م

نال الأديب الشاعر والناقد المغربي سعيد ساجد الكرواني - عضو رابطة الأدب الإسلام العالمية - جائزة علال الفاسي عن موضوع «النضال في شعر علال الفاسي»، وقد جاء في تقرير اللجنة الذي تلاه الدكتور محمد بن شريفة أنها قدرت في هذا البحث جودة الأسلوب وجمال العبارة وعمق الفكرة وقدرة صاحبه على تذوق النصوص الشعرية وتحليلها ■

انتماء... فيكي حافظ قائلاً:

هذا صبي هامم

تحت الظلام هيام حائر

على الشقاء جديده

وتعلمت منه الأظافر

سانظر إلى أسماه

لم يبق منها ما يظهر

في أعد ضلوعه

من تحتها والليل عاكر

صرت هيكل عظمه

فبكيت سكان المقابر

وقد حفلت هذه المجموعة من الأسئلة والأجوبة لغذاء الروحي والتربوي المتميز الذي يجعلها أقرب إلى عالم الماثورات والمحفوظات منها إلى عالم تأليف والمثورات... وفيها يجول حافظ حول التربية لأخلاق والسلوك، ليمزج بحكمة بالغة بين الموروث المكتسب في الإجابة عن أهم الأسئلة العقائدية الفكرية والذاتية في عمل مليء بالبهجة والأصالة لريادة ■

البساطة الممكنة المتاحة في كل وقت وحين، لما ستوجبه العملية برمتها من استيعاب حقيقي لما تحتاجه الصغار، وكذلك الأسلوب الفني والأدبي لقدم، عليه مراعاة جوانب كثيرة منها زحمة لنافسة، وإيجاد موقع قدم راسخ على أرض سلبية، واحترام عقل الطفل، وتهينة الظروف لفكرية والنفسية والأدبية والفنية للوصول إلى أهداف.

تتوزع هذه التجربة القصصية الجديدة إلى مراحل متدرجة متكاملة، يستطيع الطفل أن يقرأ لأمنها بشكل مفرد، لكنها تتكامل لتقدم سمات زبوية بمثابة جرعات قوية ومؤثرة لو أحسن استغلالها المربون.

المجموعة سوف تصدر قريباً باللغتين الفرنسية والإنجليزية في طبعات أخرى ورسوم مختلفة، كما أن دار الحافظ تسعى إلى إصدارها في أقراص خاصة بالكمبيوتر في خلفية موسيقية مناسبة، مع سئلة أكثر اتساعاً وإعطاء الطفل مساحة مشاركة في رأيه حول مضمون القصة بأن نضيف ما يراه مناسباً لتطلعاته وأفكاره. ■

واحة الشعر

رمضان.. راحة الأرواح

شعر: محمد أبو العز

فندوق نار الشوق دون جناح
متعطرأ باريجه الفواح
ياسو سقام القلب دون جراح
في الفضل والتهذيب والإصلاح
وتجملت من نوره بوشاح
متلاحمين تلاحماً في الساح
واستقبلت رمضان بالأفراح
في ليها مثل النهار الضاحي
بالليل حتى مطلع الإصباح
مع كل نجم في السمما لماح
ضاققت بها نزعاً بطون الراح
فالشهر شهر ماثوبة وسماح
من بعد طول تمرد وجماح
درب الهدى والحق والإصلاح
فإذا نصبت ربحت خير رياح
والقدر درة عقدته اللماح
وتزينت بفرائد الأمجاد
هي منحة الرحمن للأرواح
من كل أمر محكم وضاح
وتمنعت تيهأ عن الإفصاح
متفضلاً بمثوبة وسماح
هل غيره لذنوبنا من ماح؟
من غيظها من فيحها المجتاح
هذا، لعمرى - غاية الإفلاح
فإذا تجلى أذنت برواح
والفرض غنم فاغتنم يا صاح
نو المال فيه تراه أكرم راح
ولكل عاصب بطنه ملواح
من بعد طول خصومة وتلاحي
والمرء ترقى روحه بصلاح
من كل مسموح به ومباح
ما تنتهي منها يد الشراح
والطب يحكى صدقها يا صاح
لغو الكلام وفحش كل وقاح
متبتلاً في خشية وصلاح
متبلجاً كتبلج الإصباح
متنقلاً في روضه الفيحاح
والقلب إبان التلاوة صاحي
متصدعاً من خشية الفتاح
ولانت حقاً راحة الأرواح

رمضان يأتي مؤذناً برواح
تاه الزمان بليله ونهاره
شهر يزودنا الهداية والتقوى
ملك الشهور فكل شهر دونه
فرحت لمقدمه المساجد كلها
والمسلمون صفوفهم منظومة
وازينت كل المدائن والقبرى
وتلالات أنوارها فكانها
يتسامر الصبيان في عرصاتها
وترى الماذن قد تعانق نورها
وميامن الشهر المكرم جمه
فيه الجنان تفتحت أبوابها
ويصفد الشيطان أول ليلة
ولكم أضل عن الهداية من بغوا
فيه الليالي العشر خير تجارة
هذي الليالي الزهر لؤلؤ عقده
هي ليلة قد بوركت وتشرفت
هي مبدا الوحي الكريم ونوره
وملائك الرحمن منزلة بها
ولحكمة أخفى العليم زمانها
شهر يجود به الكريم على الورى
يمحو الذنوب بعفوه وبجوده
شهر باخره النجاة من اللظى
كم من رقاب من جهنم اعتقت
رمضان شمس والشهور كواكب
فيه النوافل في الأجور فرائض
ذو العلم فيه تراه جاد بعلمه
قلب الغنى يرق فيه لعدم
يتعانق الخصمان فيه تعانقاً
شهر به تهفو النفوس إلى العلا
وتحرر الأبدان من شهواتها
«صوموا تصحوا» حكمة نبوية
فيها الوقاية والنجاة من الردى
طوبى لمن صام النهار مودعاً
طوبى لمن بالليل قام مصلياً
نور الهداية قد بدا في وجهه
متدبراً أي الكتاب مرتلاً
يتلو ويسأل ربه من فضله
والقلب يخفق رهبة وتضرعاً
رمضان أنت هداية ومنازة

وقفات مع الشهر الكريم (١ من ٢)

رمضان فرصة ذهبية لقراءة القرآن .. والقيام والإنفاق في سبيل الله



إعداد: عبدالحميد البلالي

وقفة تربوية

أفضل ما تتقرب به إلى الله



يروى الإمام ابن الجوزي في كتابه صفة الصفوة ٢٢٢/٤ عن الإمام الزاهد الكبير أبي سليمان الداراني أنه سئل «يا أبا سليمان: ما أقرب ما تقرب به إلى الله؟» فبكى ثم قال: مثلي يسأل عن هذا؟ أقرب ما تقرب به إليه أن يطلع من قلبك على أنك لا تريد من الدنيا والآخرة إلا هو.

هذه هي حقيقة التوحيد، وإخلاص العبادة له وحده، فلا يبقى لمخلوق - كأننا من كان من إنسان أو حيوان أو جماد - في قلبك شيء. وألا يكون عمل - صغر أو كبر - إلا ولك فيه نية لله تعالى، ولا تخطو خطوة إلا وتريد بها وجهه، ولا تنطق بكلمة، أو تقرأ حرفاً إلا وتريد وجهه، حتى وإن كان الذي تقرؤه أو تنطق به هو القرآن الكريم أو السنة المطهرة.

وفي اللحظة التي يتخلى فيها الإنسان عن هذه الحقيقة فإن الله تعالى يتخلى عنه، ويدعه لنفسه، ولهذا السبب كان الرسول ﷺ يكثر من دعاء «يا حي يا قيوم بك أستغيث فأصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين».

حتى طرفة العين التي تستغرق واحداً بالآلاف من الثانية لا يريد رسول الله ﷺ أن يغفل عن هذه الحقيقة العظيمة. ■

أبو خلاد

albelali@bashaer.org

عماد سليمان الصقبي (*)

ها هي نسيمات رمضان، شهر القرآن والرضوان، هبت علينا، ويا لها من نعمة عظيمة لم نوقها قدرها، ألا وهي بلوغ رمضان، الذي هو موسم التجارة الرباحة مع الله تعالى.

أتى رمضان مزرعة العباد لتطهير القلوب من الفساد فأد حقوقه قولاً وفعللاً وزادك فاتخذة للمعاد فمن زرع الحبوب وما سقاها تازوه نادماً يوم الحصاد فكم من أناس كانوا معنا في رمضان الماضي لم يعلموا أنهم لن يدركوا هذا الشهر مرة أخرى، ولكنهم الآن في قبورهم وأنت في الدنيا قد أمهك الله كي تدرك رمضان، وتجتهد فيه.

كم كنت تعرف ممن صام في سلف من بين أهل وجيران وإخوان أفنأهم الموت واستيقاك بعدهم حياً فما أقرب القاصي من الداني عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال ﷺ: يبشر أصحابي: «قد جاءكم شهر مبارك، افترض الله عليكم صيامه، فتفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم» (رواه أحمد والنسائي وغيرهم).

وفي الحديث عن أحمد في المسند عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان لم تعطهن أمة من الأمم قبلها: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، ويزين الله كل يوم جنته ويقول: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى ويصيروا إلي، وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصون إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره، ويغفر لهم في آخر ليلة. قيل: يا رسول الله أهي ليلة القدر؟ قال: لا ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله. إن: رمضان - لفضله تُضاعف فيه الأعمال الصالحة، فتعال - أخي - نقف هذه الوقفات مع الشهر الكريم:

الوقفة الأولى: حقيقة الصوم

من أعظم نوافل العبادات عبادة الصيام، فلقد

(*) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «من صام يوماً في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً»، أي أنه بصوم يوم واحد يباعدك الله عن النار مسافة سبعين سنة، هذا في صيام النفل فما بالك بصوم رمضان الذي هو ركن من أركان الإسلام؟! ألا يكون الأجر أعظم؟! اسمع إلى قول المصطفى ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»، فبمجرد صومك الصيام الحقيقي، فإن الله يغفر لك ما مضى من ذنوبك.

ولكن: هل الصيام هو الامتناع عن الأكل والشرب والجماع فقط؟ لا، فالصوم أكبر من ذلك، فلا بد من صوم الجوارح كذلك عن الآثام والمعاصي، لكي ينال الإنسان أجر الصيام كاملاً، وتنام الصيام يكون بستة أمور، من طبقها نال أعلى المراتب بإذن الله، وهي:

١ - غرض البصر وكفه عن النظر إلى كل ما حرم الله، وعن كل مكروه، وكل ما يلهي ويشغل القلب عن ذكر الله، من القنوات الفضائية بما تعرضه من محرمات، فتغض بصرك عن النساء الأجنبية فلا تنظر إليهن. فهذا صوم البصر.

٢ - حفظ اللسان: فتحفظ لسانك عن كل ما حرم الله من الكلام، من غيبة ونميمة وكذب وبهتان وقول زور واستهزاء وسخرية وكبر... ثم إطلاقه بذكر الله وقراءة القرآن وبكل خير، فهذا صوم اللسان، قال النبي ﷺ: «إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل فإن امرء شاتمه أو قاتله فليقل: إني صائم» (متفق عليه)، وقال: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه». (رواه البخاري وأبو داود والترمذي وأحمد).

٣ - كف السمع عن الإصغاء إلى كل محرم أو مكروه، فتحفظ سمعك عن سماع الأغاني والموسيقى، وسماع الغيبة والنميمة دون أن تنكر. إذا لم يكن في السمع مئي تصاون وفي بصري غض وفي منطقي صمت فحظي إذا من صومي الجوع والظما

فإن قلت: إني صمت يوماً فما صمت ٤ - كف بقية الجوارح عن سائر الآثام: فتكف يدك ورجلك وسائر جوارحك عن كل ما حرم الله فلا تمشي برجلك إلى حرام، ولا تستعمل يدك في حرام، ولا تأتي امرأة فيه شبهة، وتستبرئ لديك وعرضك.

٥ - ألا تكثر من الطعام الحلال وقت الإفطار: فإن في الإكثار من الطعام وأنواعه تناقلاً عن العبادات، وبحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه،

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

صدق الله العظيم



به فنون المعاني قد جمعن فما
تفتبر من عجب إلى عجب
أمر ونهي وأمثال وموعظة
وحكمة أودعت في أفصح الكتب
لطائف يجتليها كل ذي بصر
وروضة يجتنيها كل ذي أدب
فلطالما فرطنا في ما مضى من أيام العام، وقصرنا
في قراءة القرآن، وما هو شهر القرآن يدعوك، ألم تعلم
أن بكل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها، وهذا في
غير شهر رمضان، فما بالك به في هذا الشهر الكريم؟
فأكثر - أخي - من تلاوته، وأعمر أوقاتك بقراءته..
لتكون ممن يتألون شفاعته.

قال عليه السلام: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة
شفيعاً لأصحابه» (رواه مسلم وأحمد).
وورد عن الإمام الشافعي - يرحمه الله - أنه كان
يختم القرآن في رمضان ستين مرة، وهذا سعد بن
إبراهيم كان يختم كل يوم، وهذا سفيان الثوري كان إذا
دخل رمضان ترك جميع العبادات وأقبل على قراءة
القرآن، وهذا الإمام مالك - يرحمه الله - كان إذا دخل
رمضان يفر من قراءة الحديث ومجالسة أهل العلم،
ويتفرغ للقرآن.
وروى الأسود أنه كان يختم القرآن في رمضان في
كل ليلتين.
ولا تعجب أخي: فهذا أمر ليس بالعسير ولا
بالمستحيل، ولكنه أيضاً ليس باليسير إلا لمن وفقه الله،
واعتاد عليه.

وقدوتنا - قبل ذلك كله - نبينا صلى الله عليه وسلم فلقد كان جبريل -
عليه السلام - يدارسه القرآن في رمضان.
فاحرص - رعاك الله - على المداومة على قراءة
القرآن، واعلم أن من الأمور المعينة على الاستمرار في
القراءة هذا طوال الشهر تحديد حزب معين تقرأه كل
يوم، وترتب جدولاً له، ولا تدخل فيه جميع قراءتك، ولا
تكن كحال البعض الذين يظهر عليه الجِد والحرص في
أول الشهر ثم يتكاسل، بل اجعل همتك في آخر الشهر
أشد، وحرصك أكبر.

الوقف الثالث: رمضان موسم قيام الليل

رمضان هو شهر قيام الليل.. فيه صلاة التراويح
وفي العشر الأواخر منه صلاة القيام، وفيهما تربية
عظيمة على قيام الليل، وليس هذا فحسب، بل قال صلى الله عليه وسلم:
«من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من
ذنبه» (رواه أصحاب الكتب الستة).
فأي فضل أعظم من هذا الفضل؟
واعلم أن ربك كريم، فلقد قال صلى الله عليه وسلم: «من قام مع
الإمام حتى ينصرف حسب له قيام الليلة» (رواه
عبد الرزاق في مسنده).

فحينما تقوم مع الإمام في التراويح حتى ينتهي،
فإنه يكتب لك كأنك قمت الليل، فاحرص على قيام لياليه
كلها، فما يدريك؟ فقد تدرك ليلة القدر التي هي خير من
عبادة ألف شهر ليس فيها ليلة القدر: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
الْقَدْرِ﴾ وما أدراك ما ليلة القدر ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ
أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ﴿القدر﴾.

كما أن من قامها إيماناً واحتساباً غُفرت له ذنوبه،
فلقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث: «من قام ليلة القدر
إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه» (متفق
عليه) ■



من المهم صيام الجوارح عن الأثام والمعاصي لكي ينال الصائم أجره كاملاً

تلك لتعجب من أناس جعلوا رمضان شهر الأكل
لتوسع في المطاعم والمشروبات حتى ليأكل الإنسان
مراهة، فيجهد نفسه في هضم هذا الطعام فكيف له أن
دي العبادات بطمأنينة؟
فما بالك بمن يكثرون من أصناف المأكول ومن ثم
ون مستقرها النفايات وهذا من أكبر المشكلات، وإن
يرى مؤانث الصائمين ليحسبوا فكره من كثرة
صناف.. فأي صيام وأي إسراف؟
وكاننا لم نسمع أن نبينا صلى الله عليه وسلم كان يفطر على تمر
١٩٤.

ونخشى ألا يقبل صيامنا، ومن عقوبة تنزل بنا من
ل كفر النعمة لدى بعضنا، فعلياً أن نتنبه لهذا الأمر
سيما أن كفر النعم الموجود من أهم أسباب هلاك
بم وعذابها. ألم يقل عز من قائل سبحانه: ﴿وَضَرَبَ
مَثَلًا قُرْبَى كَانَتْ أُمَةً مَطْمَئِنَةً بِأَنْبِيَاءِ رَزَقْنَاهَا رِغْدًا مِنْ كُلِّ
أَنْفَكْتَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِسَانِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا
وَإِيضَةً﴾ ﴿١٢٢﴾ ﴿النحل﴾.

وفي هذا الإطار، أطرح اقتراحاً: حبذا لو وضع أهل
حي سيارة عليها سائق ليمر بكل بيوت الحي، ويأخذ
فاض لديهم من الأطعمة، على أن يكون ذلك باشتراك
بري وهذا يحل بعض المشكلة.

٦ - أن يكون قلبه بعد الإفطار معلقاً بين
نوف والرجاء: هذا الأمر من أهم الأمور فيعلق
سان قلبه بخوف ألا يقبل الله صيامه، فقد تعب نفسه
سوم والإمساك، بينما صيامه مردود عليه، فرب صائم
له من صيامه الجوع والعطش.

كذلك لا ينسى الصائم أن يعلق نفسه برجاء الله أن
بل منه صيامه، فإن هذا الأمر سبب في الاجتهاد
أصله الأعمال الصالحة، ولقد كان الصحابة رضوان
عليهم يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم رمضان، ثم
ونه سبحانه ستة أشهر بعد رمضان، أن يتقبله منهم.

الوقف الثانية: القرآن ورمضان

إن هناك تلازماً وثيقاً بين شهر رمضان والقرآن،
كأنزل في هذا الشهر، قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ
أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ (البقرة: ١٨٥).

إن شهر رمضان فرصة ذهبية لقراءة القرآن.. هذا
أب الذي فيه قوام الأمة والهدى والنور لمن تأمله.

السمير كتاب الله إن له
حلاوة هي أحلى من جنى العسل

في رمضان

الصوم نصف الصبر وربيع الإيمان ومفزع المؤمن ومجمع العبادات ومضمار الخيرات

د. عصام العريان



اقتضت حكمة الله تعالى أن يفضل بعض الأزمان على بعضها كما فضل بعض الأماكن وشرفها على البعض الآخر، فقد شرف الله مكة المكرمة بأن اختارها موضعاً لأول بيت وضع للناس، البيت الحرام الذي بناه أبو الأنبياء وولده إسماعيل وبه الحجر الأسود المكرم. كما شرف الله المدينة المنورة بأن جعلها مهاجر رسوله الكريم وموطن أنصاره وعاصمة أول دولة أقيمت في الإسلام. وشرف الله بيت المقدس بأن جعل به المسجد الأقصى، الذي أسرى برسول الله ﷺ إليه، نسأل الله أن يفك أسرته وأن يطهره من دنس اليهود. وكذلك فضل الله سنين وشهوراً وأياماً وليالي على غيرها. ومن أفضل التكريم والتشريف ما خص الله تعالى به شهر رمضان بمزايا وحسنات على غيره من سائر الشهور.

فرمضان محل لفريضة جامعة لاتسقط إلا عن المرضى أو المسافرين، هي فريضة الصوم بما لها من فضل كبير، فالإيمان نصفان: صبر وشكر، والصوم نصف الصبر أي أن الصوم ربع الإيمان.

والصوم مفزع المؤمن حين تلم به النوازل. قال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ (البقرة: ٤٥) وصوم المسلمين يمتاز على غيره من صوم أهل الكتاب بأنه مهرجان للعبادات ومضمار للخيرات، فهو ليس مجرد إمساك عن الطعام والشراب، بل إن الشهر يشهد مهرجاناً من ألوان القربات لله تعالى: صلاة وتهجد وتزاور وتراحم واعتكاف وعمرة وذكر وتلاوة قرآن... إلخ.

والشهر الفضيل به ليلة هي خير من ألف شهر، ليلة القدر: ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ (سورة القدر) سلام هي حتى مطلع الفجر ﴿﴾ (القدر).

والمسلمون يصومون معاً في وحدة جامعة تشعرهم بأنهم جميعاً أمة واحدة في مظهر رافع لوحدة المسلمين، فينبغي للمؤمن الصادق أن يستعد لاغتنام هذا الشهر. لذلك على المسلم أن يتعرف على هذا الشهر

من دروس العلم ومن كتب الفقهاء وقبل ذلك من كتاب ربنا وهدى نبينا ﷺ، وأن يتعرف حكمة الصوم في جميع الشرائع السابقة بل إن الأمم التي ليس لها دين سماوي معروف كانت تصوم أيضاً؛ وصديق الله تعالى إذ يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة). وأن يتأمل في ألوان العبادات التي فرضها الله علينا في رمضان، وكذلك أنواع القربات حتى يختار منها ما يركز عليه مع عدم حرمان نفسه من فضل بقيتها.

خطة شهرية

نعم: أنت في حاجة إلى أن تجلس جلسة تأمل مع نفسك، وأن تجلس أخرى مع أسرته، وثالثة مع إخوانك، والهدف من ذلك هو تحقيق الاستفادة القصوى من شهر رمضان.

مع نفسك: لوضع برنامج عملي خلال شهر رمضان، وكان يجب أن تبدأ التنفيذ قبيل حلول الشهر بأيام بأن تصوم من رجب وشعبان، وأن تبدأ صلاة القيام والتهجد فيهما.

وهذا البرنامج يشمل:

- تحديد الأهداف خلال شهر رمضان هذا العام بدقة (المطلوب التركيز على تحقيق هدف رئيس ومعه أهداف أخرى ثانوية. مثلاً يمكن

خطة للشهر تتضمن ترتيب الأولويات مع النفس والأسرة والمجتمع لتحقيق الاستفادة القصوى من رمضان

التركيز في أحد الأعوام على القرآن الكريم، ومر أخرى على صلة الأرحام، وثالثة على صلة التهجد... إلخ).

- وضع جدول زمني للشهر الكريم، بحيث تبدأ الشهر بقوة وتختمه بقوة.

- إحاطة البرنامج ببقيّة الجوانب الحياتية، فالطالب لابد أن يضع الدراسة في حسبانته، والزوج لابد أن يجعل لبيته نصيباً والموظف يختلف عن صاحب العمل الحر، وهكذا - أن يكون هذا البرنامج واقعياً قابلاً

للتطبيق حتى تنطلق النفس إلى أفاق جديدة، وأ تشعر بإحباط نظراً لعدم إنجاز المطلوب.

أما مع الأسرة: فنحن في حاجة إلى اتفان مع الأهل والأولاد عند طول رمضان كي نحقق أقصى استفادة ممكنة من الشهر العظيم:

١. كيف ندير الوقت في رمضان؟
٢. الاتفاق على تجنب إضاعة ساعات أما. أجهزة التلفاز.

٣. نظام الزيارات خلال الشهر حتى لا تستهلك الوقت كله، مع التركيز على صلة الأرحام.

٤. تقليل الطعام خلال شهر رمضان مع عدم حرمان الأولاد من أطعمة رمضان الخاصة الشهية

٥. أهمية الجلوس بصورة يومية عند الإفطار للذكر والدعاء، وقبل وعند السحور للاستغفار والتهجد، وأسبوعياً للدراسة والتأمل في فضائل رمضان وذكرياته الإسلامية (غزو بدر والفتح).

أما مع الإخوان: فإنها تنطلق من ضرور، تحقيق أقصى استفادة ممكنة خلال رمضان للنفس والأحباب وجميع المسلمين وذلك:

بوضع ترتيب للمسجد خلال رمضان يتضمن:

• صلاة القيام وتنظيمها.

• التذكرة بين التراويح وإعدادها.

• المقرأة في رمضان.

• دروس العلم وتنويعها.

• الاتفاق على عمل إفطار جماعي في المسجد مرة أو مرتين مع الأسر والعائلات دون إرهاق بحيث تصطحب كل أسرة طعامها معها.

• التهنة لجميع المسلمين وجيران المسجد بحلول رمضان، ويمكن توزيع تهنة مطبوعة للتذكير بفضائل رمضان.

• الاهتمام بالفقراء في رمضان، والتشجيع على الصدقات كما في العيد.

• الاستعداد للاعتكاف في رمضان خاصة في العشر الأواخر، والإعداد له.

• الاستعداد لصلاة العيد.

• تهنة المسلمين بالعيد خاصة ذوي الأرحام والجيران وأصدقاء الدراسة وزملاء العمل.

إذا أحسنا التخطيط لرمضان فإن الله تعالى سيوفقنا إلى أقصى استفادة من هذا الشهر العظيم الذي إذا حل سرعان ما ينقضي، وقد أخبرنا رسولنا ﷺ أن الأمة إذا علمت ما في رمضان من الخير لتمنت أن تكون السنة كلها رمضان.

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

صديق الله العظيم



هيا بنا نعيش رمضان

خالد عبدالرحمن الدرويش



في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها حسنة.

ومن النيات المطلوبة في هذا الشهر:

1. نية ختم القرآن مرات عدة مع التدبر.
2. نية التوبة الصادقة من جميع الذنوب السالفة.
3. نية أن يكون هذا الشهر بداية انطلاقاً للخير لعمل الصالح إلى الأبد بإذن الله تعالى.
4. نية كسب أكبر قدر ممكن من الحسنات في هذا الشهر، ففيه يتضاعف الأجر والثواب.
5. نية تصحيح السلوك والخلق والمعاملة الحسنة لجميع الناس.

6. نية العمل لهذا الدين ونشره بين الناس، ستغلاً روحانية هذا الشهر.
7. نية وضع برنامج مليء بالعبادة والطاعة لجدية بالالتزام به.

- **المطالعة الإيمانية:** بمعنى قراءة بعض كتب رقائق المختصة بهذا الشهر الكريم، لكي تنهياً نفس لهذا الشهر بعاطفة إيمانية عالية.

- اقرأ في باب وظائف شهر رمضان، وسوف يد النتيجة.

- استشعر معي أخي المسلم فضائل رمضان صيامه: مغفرة الذنوب - العتق من النار - فيه ليلة باركة - تستغفر لك الملائكة - يتضاعف فيه الأجر لثواب - أوله رحمة - أوسطه مغفرة ... الخ.

استشعارك لهذه الفضائل يعطيك دافعاً نفسياً يستعد له.

- استمع كل يوم إلى شريط واحد أو شريطين في البيت أو السيارة عن رمضان.

- اقرأ تفسير آيات الصيام من كتب التفسير.

- «اجلس بنا نعيش رمضان» شعار رمضان، لو عبارة عن جلسة أخوية مع من تحب من أهل فضل والعمل الصالح، تتذاكر معهم كيف تعيش رمضان كما ينبغي.

فهذه الجلسة الإيمانية تحدث أثراً طيباً في قلب.

- تخصيص مبلغ مقتطع من راتبك لهذا الشهر مل بعض المشاريع الرمضانية مثل:

1. صدقة رمضان.
2. كتب ورسائل ومطويات للتوزيع الخيري.
3. الاشتراك في مشروع إفطار صائم لشهر رمضان.

4. حقيبة الخير، هي عبارة عن كميات من طعمة المتنوعة توزع على الفقراء في بداية الشهر.

5. الذهاب إلى بيت الله الحرام لتأدية العمرة.

- تعلم فقه الصيام، من خلال الدروس العلمية

في المساجد وغيرها.

- حضور بعض المحاضرات والندوات التي تعقد بمناسبة شهر رمضان، ما أمكن ذلك.

- تهيئة من في البيت من زوجة وأولاد لاغتنام الشهر الكريم، من خلال الحوار والمناقشة في كيفية الاستعداد لهذا الضيف الكريم، وعبر المشاركة الدعوية لتوزيع الكتيبات والأشرطة على أهل الحي، فإنها وسيلة لزرع الحس الخيري والدعوي في نفوس أبناء العائلة.

الاستعداد الدعوي

يستعد الدعوية إلى الله بالوسائل التالية في رمضان:

1. حقيبة الدعوة: «هدية الصائم الدعوية»، فهي تعين الصائم، وتهيئ نفسه لفعل الخير في هذا الشهر.

محتوياتها: كتيب رمضان - مطوية - شريط جديد - رسالة عاطفية - سواك ... الخ.

2. تأليف بعض الرسائل والمطويات القصيرة مشاركة في تهيئة النفوس لعمل الخير في هذا الشهر الفضيل.

3. إعداد بعض الكلمات والتوجيهات الإيمانية والتربوية إعداداً جيداً لإلقائها في مسجد الحي.

4. التربية الأسرية من خلال الدرس اليومي أو الأسبوعي.

5. توزيع الكتيب والشريط الإسلامي على أهل الحي والأحياء المجاورة.

6. استغلال الحصص الدراسية للتوجيه والنصيحة للطلاب.

7. طرح مشروع إفطار صائم أثناء التجمعات الأسرية العامة والخاصة.

8. الاستفادة من حملات العمرة من خلال الاستعداد لها دعواً وثقافياً.

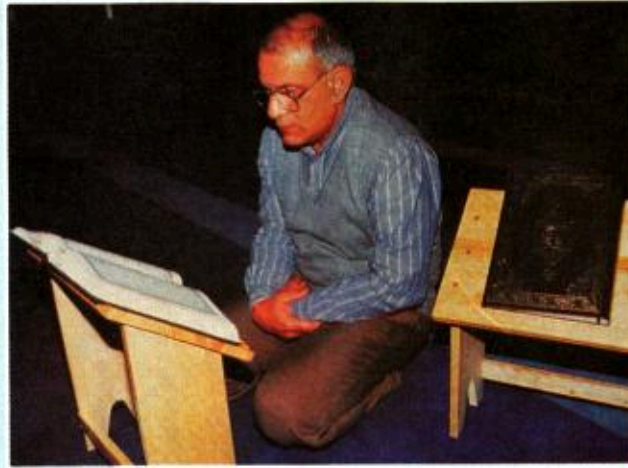
9. التعاون الدعوي مع المؤسسات الإسلامية.

أخي الدعوية:

أحرص على جلسات التفكير والإعداد للوسائل الجديدة والتطوير؛ ليكون شهر رمضان بداية هداية لكثير من الناس. ■

ربيع القلوب في رمضان

على قدر مكانة القرآن في قلبك تكون مكانة الإسلام في نفسك



عاطف أبو السعود

والآيات والأحاديث التي تحت على قراءة القرآن كثيرة ومتنوعة، منها قوله تعالى ﴿ فافزعوا ما تيسر من القرآن ﴾ (المزمل). وهناك فرق بين من يتلو القرآن باللسان فقط، ومن يقرأه بقلبه ووجدانه ومشاعره، ولذا أثنى الله جل وعلا على طائفة من المؤمنين بقوله: ﴿ الذين أتياهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ﴾ (البقرة: ١٢١).

كما وصف سبحانه عباده المؤمنين جعاً بقوله: ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتسكلون ﴾ (الأنفال).

ويقول الشاعر:

منع القرآن بوعده ووعيدته

مقل العيون بليلها لا تهجع
فهموا عن المولى العظيم كلامه
فهماً تذله الرقاب وتخضع

الأحاديث كثيرة

والأحاديث الواردة في فضل القرآن العظيم كثيرة، منها قول الحبيب المصطفى ﷺ: «أقرأوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» (رواه مسلم).

وقال ﷺ: «يؤتى بالقرآن وأهله الذين كانوا

غيبض من فيض من أحوال الرسول ﷺ والصحابية والتابعين مع الكتاب الكريم

ربيع القلب هو القرآن الكريم، فقد جاء في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ كان يدعو ربه بقوله: «اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهب همي وغمي».

وإذا كان للمسلم أحوال مع القرآن طوال العام، فما أحراره أن يزداد به استمساكاً، ولآياته تلاوة، ولعانيه تدبراً، في شهر رمضان؛ شهر القرآن. والحقيقة التي لا يماري

فيها أحد أننا - معشر المسلمين - ما أعطينا كتاب الله حقه، وما قدرناه حق قدره، وليس لذلك من سبب إلا أننا لم نقدر رب هذا الكتاب حق قدره، وهذا ما عتب به ربنا علينا في كتابه الكريم في سورة الزمر إذ يقول: ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ (الزمر).

ولو أردنا أن نحصى فضائل هذا الكتاب الكريم ما وسعنا المجال فهو نور: ﴿ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ﴾ (المائدة)، وهدى: ﴿ ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ﴾ (البقرة). وشفاء: ﴿ ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾ (الإسراء: ٨٢)، وتبليغ لكل شيء ورجمة وبشيرة: ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشيرة للمسلمين ﴾ (النحل)، وصراف مستقيم: ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴾ (الأنعام)، وخير: ﴿ وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً ﴾ (النحل: ٣٠). كما أنه شرعة وحكم: ﴿ وأن احكم بينهم بما أنزل الله ﴾ (المائدة: ٤٩)، وبشيرة ونذير: ﴿ أنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسأل عن أصحاب الجحيم ﴾ (البقرة).

هذا بعض ما للقرآن من فضل، ولكن كثيراً من الناس جعله وراء ظهره، واتخذ مهجوراً: ﴿ وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً ﴾ (الفرقان).

وليس المقصود بهجر القرآن هجر تلاوته فنصب، ولكن أنواع الهجر كثيرة وصورة شتى، فمنها أيضاً هجر تدبره، وهجر الاستشفاء به، وهجر تطبيقه والتحاكم إليه، ولعل أسوأ أنواع هجر القرآن هجر تدبره، فذلك هو السبب في بقاء أنواع الهجر السابق ذكرها.

يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تاحاجن عن صاحبهما. (متفق عليه).

والأحاديث غير هذه كثيرة، وكلها تحض على قراءة القرآن الكريم وتبين ثوابها العظيم.

لكن من المحزن أن كثيراً من المسلمين لا يفتحون كتاب الله جل وعلا إلا في رمضان، وكأن القرآن ما نزل إلا ليقرأ في رمضان!

ولو تدبرنا حال النبي ﷺ أو الصحابة والتابعين مع القرآن العظيم لأدركنا أن اليون بيننا وبينهم شاسع، وأن الأمر يحتاج إلى وقفة حاسمة ومراجعة حازمة وهمة عالية وعزيمة صادقة.

من فضائل القرآن العظيم

القرآن الكريم هو نور القلوب وشفاء الصدور، وفاقية الأبدان، ومعين الإيمان، وكلام الرحمن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، هو السراج المنير، والطريق القويم، العاصم من الفتن، والمخرج من المحن.

● عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنها ستكون فتن»، قلت: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: «كتاب الله؛ فيه نبأ من قبلكم، وحكم ما بينكم، وخير ما بعدكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، والصراف المستقيم، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم، لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يمله الأتقياء، ولا يخلق على كثرة الرد، لم يملك الجن حين سمعته إلا أن قالت: ﴿ إنا سمعنا قرآناً عجيباً ﴾ يهدي إلى الرشد فآمنوا به ولن نشرك بربنا أحداً ﴾ (الجن).

وهذا رسولنا وقودتنا ﷺ يقول: «من أراد أن يسمع القرآن غصاً طرياً، فليسمعه من فم ابن أم عبد». يقصد عبدالله بن مسعود. رضي الله عنه وأرضاه.

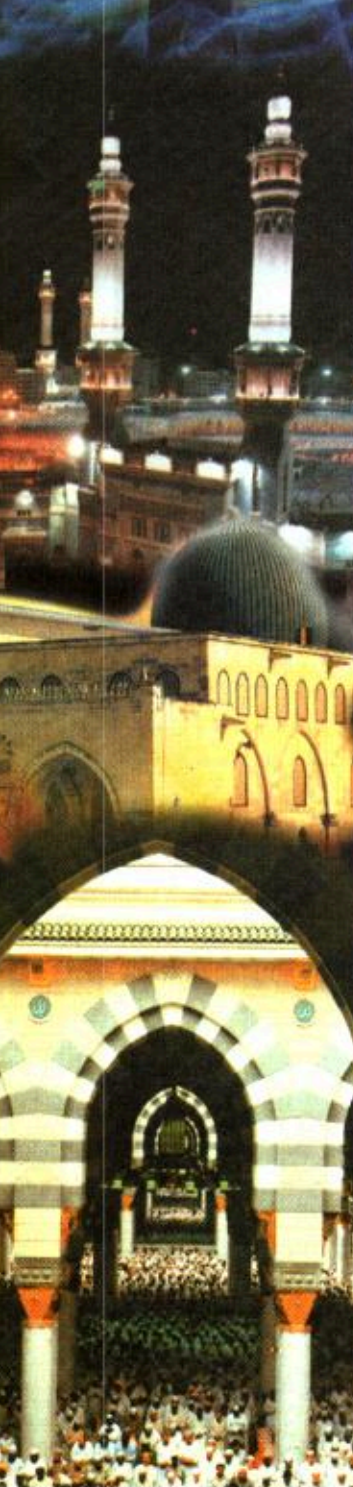
ويأمره ﷺ ذات يوم أن يقرأ عليه ما تيسر من كتاب الله تعالى، فيقرأ سيدنا عبدالله رضي الله عنه من صدر سورة النساء، حتى إذا ما أتى إلى قوله تعالى: ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ (النساء)، قال ﷺ: «حسبك»، يقول سيدنا عبدالله - رضي الله عنه - : فالتفت، فإذا عيناه تذرفان!

وما نرفت عيناه المصطفى ﷺ إلا لأنه عاش في رحاب هذه الآية، وأدرك معناها ومغزاها، وعلم أنه هو المقصود بهذا القول، فتأثر ورق قلبه واستحضر هذا المشهد وأشفق على أمته فدعت عيناه.

● وتقول عائشة رضي الله عنها: «دخل رسول الله ﷺ الفراش ذات ليلة حتى مس جلده جلدي، ثم قال: «يا ابنة الصديق؛ دعيني أتعبد لربي»، قلت: يا رسول الله، إني - والله - لأحب قريك، ولكنني أؤثر هواك، فقام ﷺ إلى قرية معلقة، فتوضأ، ثم قام يصلي ويبكي، حتى أخضلت لحيته، وظل على حاله هذا حتى أتاه بلال يؤذنه بصلاة الفجر، فلما راه

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

صدق الله العظيم



شهادات من غير المسلمين

هذا غيض من فيض، عن بعض أحوال النبي والصحابة ومن بعدهم مع القرآن الكريم.

وقد شهد بعظمة القرآن الأعداء قبل الأصدقاء، قديماً وحديثاً،

فقدماً عندينا سمع الوليد بن المغيرة قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل)، فقال: «والله إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه أعلاه لمورق، وإن أسفله لمغدق، وإنه ليعلو ولا يعلى عليه، وما هذا بقول بشر».

وحديثاً قال المفكر والأديب الفرنسي موريس بوكاي: «إن هذا القرآن كتاب معجز، إنه كتاب بلاغة لمن أراد أن يتعلم البلاغة، وهو كتاب أدب لمن أراد أن يتعلم الأدب، وإنه لكتاب علم لمن أراد أن يقف على أسرار العلوم، وإنه لكتاب قصص لمن أراد أن يقف على قصص السابقين، ومن أراد من العرب أن تكون له مكانة في قومه، فإنه يكثر من استشهاده بآيات القرآن الكريم».

هذا بعض ما قاله بعض المنصفين عن القرآن من غير المسلمين قديماً وحديثاً، فماذا عن حالك أنت - بعد هذا كله - مع كتاب الله تعالى؟

الله أكبر إن دين محمد
وكتابه أقوى وأقوم قبلاً
لا تذكروا الكتب السوالف عنده
طلع الصباح فأنطقني القنديلا

عدُّ إلى القرآن

هل عزمتم على ختم القرآن أكثر من مرة في رمضان؟ هل لك ورد ثابت تحافظ عليه، مهما كانت الأسباب والظروف؟ هل تستحضر قلبك ووجدانك عند تلاوته؟ هل تتأدب بأدابه وتتخلق بأخلاقه وتقف عند حرامه وحلاله؟ هل تدمع عينك ويخشع قلبك عند تلاوته؟ هل إذا قرأت آية ولم تعرف معناها حرصت على أن تسأل عنه عالماً أو أن تبحث عنه في كتاب؟ على كل تذكر أنه على قدر مكانة القرآن في قلبك، وعلى قدر عنايتك به تلاوة وحفظاً وفهماً وعملاً ودعوة، تكون مكانة الإسلام في قلبك.

واحذر أن يكون جل اهتمامك في رمضان بعدد مرات ختم القرآن فحسب، بل احرص على استحضار قلبك، وتذكر قول القائل: «لأن أقرأ البقرة وآل عمران متأنياً متدبراً مرتلاً، خير لي من أن أقرأ القرآن كله هزيمة» أي مسرعاً بلا فقه ولا تدبر.

عشقتك يا كتاب الله حتى
كانني لا أرى حبيباً سواك
إذا حط الظلام على دروبي
بلا خوف أسير على سناك
وإن ضللت خطاي طريق حق
أرى نور الحقيقة في هداك
وإن يعجز لساني عن بيان
تدفق بالبيبان إذا أتاك
نزلت على الأمين لنا سلاماً
فهل تبعت جماعتنا خطاك؟ ■

فضائل القرآن لا يسعها مجال .. وأسوأ أنواع هجره .. هجر تدبره

فق عليه وسأله: أتبكي يا رسول الله، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال ﷺ: «قد ل علي الليلة: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ سَوَاتِ الْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ نَسَارَ لَايَاتٍ لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (ال عمران)، ويل لمن قرأها يتفكر فيها».

هكذا كان حال النبي ﷺ مع القرآن، فماذا عن وال الصحابة والتابعين والصالحين، رضوان الله عليهم؟

من أحوال الصحابة والتابعين مع القرآن

لقد تروى الصحابة الكرام في مدرسة الرسول ﷺ، ترفوا من معينه الطاهر، فكانوا تلاميذ نجباء، باقرة كرماء، وكانت لهم مع القرآن وقفات ووقفات، ولات وجولات:

● فهذا أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه يقرأ قوله بي: ﴿فَإِذَا نَفَرَ فِي الْغَوْرِ (٨)﴾ - في أول سورة المدثر خر مغشياً عليه، ويعوده الناس؛ ظانين أن به مرضاً، أنه من شيء، وما أغشى عليه إلا لأنه استحضر ل هذا المعنى وعاش في ظلاله، فآثر فيه هذا التأثير.

● وهذا عبدالله بن عباس، ترجمان القرآن، الذي له النبي ﷺ بقوله: «اللهم فقهه في الدين وعلمه أهله» رضي الله عنه وأرضاه، شتمه رجل ذات مرة، قال له: «أتشتمني وفي ثلاث؟ وذكر منها: أنني أقرأ القرآن، فأود أن يعرف منها كل مسلم ما عرفته».

● وهذا الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول: «وما نزلت آية من كتاب الله إلا عرفت من نزلت ومتى نزلت!»

ويقول رضي الله عنه وأرضاه: «ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليته إذ الناس نائمون، وينهاره إذ من مفطرون، ويصمته إذ الناس يخوضون، ويورعه إذ من يخلطون، ويحزته إذ الناس يفرحون، ويتواضعه لناس يخالون، ولا ينبغي لحامل القرآن أن يلهو مع يلهو، ولا أن يسهو مع من يسهو، فهو حامل للكرم والنعمة».

● وكان خامس الخلفاء عمر بن عبدالعزيز - رضي الله عنه وأرضاه - يجمع إخوانه من أهل العلم والتقوى كرون الله تعالى ويبيكون حتى تخضل لحاهم.

● وقال الإمام ابن قيم الجوزية: «إذا أردت الانتفاع من القرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، وألف سمعك من حضور من يخاطبه ربه سبحانه».

● ويقول أحد الصالحين: «كنت أقرأ القرآن كأنه معه من رسول الله ﷺ، فكانت أجد لذلك حلاوة، ثم لنت كاني أسمعه من جبريل عليه السلام، فوجدت حلاوة أشد، ثم ترقيت فصرت كاني أسمعه من الله عز وجل، فوجدت حلاوة يعجز عن وصفها الكلام».

● وهذا الشاعر والفيلسوف والأديب محمد إقبال يقول: «كان أبي يرحمه الله يراني أقرأ القرآن، فيقول: اقرأ، فأجيبه، وظل يردد هذا السؤال حتى عجبت ذلك، ثم قال لي يوماً: يا محمد، اقرأ القرآن كأنما أنت نزل».

الكفارة لكل فعل

قال: أين السائل؟ فقال: أنا. قال: خذ هذا فتصدق به. فقال الرجل: على أفقر مني يا رسول الله؟! فوالله ما بين لبيتها - يريد الحرتين بالمدينة - أهل بيت أفقر من أهل بيتي، فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنياباه، ثم قال: أطعمه أهلك، (البخاري ١٦٣/٤) ومسلم (٧٨١/٢).

وأما إن تكرر منه ذلك فإما أن يكون في يوم واحد أو في أيام مختلفة أو في رمضان أو أكثر، فإن كان في يوم واحد، فإن جامع زوجته المرة الثانية قبل أن يكفر عن المرة الأولى فتجب كفارة واحدة، وذلك أن الفعل في المرة الثانية لم يكن فيه صائماً، وأما إن كان في يومين أو رمضانين أو أكثر، فذهب جمهور الفقهاء (الحنفية والمالكية والشافعية والحنفية) إلى وجوب كفارة لكل فعل، لأن كل يوم هو عبادة مستقلة فلا تتداخل الكفارات كرمضانين وعمرتين وحجتين. ■

● شاب حديث عهد بالزواج، عاشر زوجته في نهار رمضان، وتكرر منه ذلك أكثر من مرة، فهل يبطل صومه؟ وماذا يجب عليه أن يفعل، علماً بأنه لم يكن يعرف الحكم الشرعي في المسألة؟

○ من جامع زوجته في نهار رمضان فعليه الكفارة، وكذلك على زوجته إن رضيت وطوعته، ولم تكن مكرهة، والكفارة هي عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً، وذلك لما روى أبو هريرة رضي الله عنه قال: «بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءهم رجل، قال: يا رسول الله: هلكت. قال: مالك؟ قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: هل تجد رقبة تعتقها؟ قال: لا. قال: هل تجد إطعام ستين مسكيناً؟ قال: لا. فقال: فمكث النبي ﷺ فبقينا على ذلك، فأتى النبي ﷺ بعرق فيها تمر - والعرق: هو المكث أو القفة -

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة. جامعة الكويت سابقاً

أمسك فوراً

● إذا أدرك الصائم أذان الفجر، وه يتناول السحور: فهل يتوقف عن إكمال ما في يده من طعام أم يكمل بقية ما في يده مثل كوب ماء؟

○ الأذان إعلام بدخول الوقت فيكون مع أو دخول الوقت فإذا سمع المسلم الأذان الشاذ أمسك عن الأكل والشرب مباشرة، ولا يكه شيئاً من الطعام أو الشراب، فلا يبيع طعاماً و يشرب فإن فعل أظفر، لكن لو علم أن الأذان متقدم على دخول الوقت فالعبرة بدخول الوقت والأولى أن يحتاط لسحوره لينتهي منه قبل أذان الفجر. ■

فيها قولان

● شخص كان صائماً في رمضان، وفي أحد الأيام اشتد جوعه، فنوى أن يفتط واعتبر نفسه مفطراً، لكنه لم يأكل شيئاً ولم يشرب حتى انتهى اليوم، فهل نبت هذه تبطل صومه؟ وماذا عليه أن يفعله عاجلاً لذلك؟

○ قرر كثير من الفقهاء أن قطع نية الصوم تبطل الصوم، فإذا نويت أن تقطع الصوم، فإيا صوم هذا اليوم يبطل، ولو لم تأكل أو تشرب شيئاً.

وبعض الفقهاء قال: إن قطع نية الصوم يبطل الصوم إلا إذا فعل ما يبطل الصوم من الأكل أو الشرب أو غيرهما... والرائي الأول أقوى في دليله من الثاني. ■

رائحة الدخان.. هل تبطل الصوم؟

● هل التدخين يبطل الصوم؟ وإذا كان ذلك كذلك فما كفارته بالنسبة لرمضان وبالنسبة للتطوع أو القضاء؟ وإذا كان أصامي من يدخن وأنا صائماً، فهل دخانه يبطل صيامي إذا شممته أو دخل إلى حلقتي؟

○ التدخين يبطل الصوم لأن دخانه يدخل الجوف، ويمكن التحرز منه بالامتناع عنه، أما غير شارب فلا شيء عليه إن لم يقصد إدخاله في جوفه، حتى لو دخله فعلاً، قياساً على أنه لا يبطل الصوم من دخان الطبخ، وغبار الطريق، لأنه مما يتعذر التحرز منه.

ودخان البخور كذلك يفطر عند جمهور الفقهاء إذا تعدد الصائم إدخاله في جوفه بمبالغة شمه وأحسه في حلقه، ولم يكن ناسياً صومه، أما من شمه بعيداً عنه دون مبالغة، أو كان ماراً، فلا يبطل صومه. ■

الزكاة بعد خصم الأقسام من الأرباح

● هل يجب دفع الزكاة على العقارات خاصة إذا كان صاحبها مديناً باقساط؟

○ إذا كانت العقارات تدر ربحاً هو أجرتها، فعند جولان الحول إذا كان قد بقي شيء من ريعها تُخصم منه المصاريف التي صرفت على العمارة من صيانة ونحوها، ثم يطرح ما على المركزي من ديون حالة، وما بقي تكون عليه، وإذا كانت هناك أقساط طويلة الأجل، فتُخصم أقساط السنة التي حلت، دون السنوات التالية. ■

ومن يضمن القبول؟

● يقول بعض الناس: إنني أصوم يوم عرفة ويوم عاشوراء، فأضمن أن تمحى ذنوبي كلها طوال العام، فهل هذا القول صحيح؟

○ لا شك أن هذا القول غير صحيح، فلا أحد يستطيع القول إنه يضمن أن تمحى ذنوبه وإنما المقصود غفران الذنوب بعفو الله ورحمته إذا تاب المسلم من ذنوبه توبة نصوحاً، واجتنب الوقوع في الكبائر من الذنوب، والتزم أحكام الشرع كلها، فينفعه حينئذ صوم يوم عرفة وعاشوراء، وهي أيام فضيلة بلا ريب، وغيرها أيام كثيرة فيها فضل كالعشر الأوائل من ذي الحجة.

يقول ابن القيم: إن صوم رمضان والصلوات الخمس أعظم وأجل من صيام يوم عرفة ويوم عاشوراء، وهي - أي ومع هذا - إنما تكفر ما بينها إذا اجتنب الكبائر، فرمضان إلى رمضان، والجمعة إلى الجمعة لا يقويان على تكفير الصغائر إلا مع انضمام ترك الكبائر إليها، فيقوى مجموع الأمرين على تكفير الصغائر. ■



الإجابة للشيخ عبدالعزيز بن باز. يرحمه الله

أسمع المأمومين جميع القرآن



فيما عنده من الثواب وحذراً مما لديه من العقاب، وليس المقصود مجرد أداء ركعات بغير خشوع ولا حضور قلب بين يدي الله سبحانه وتعالى. ■

القنوت في الوتر سنة

بالمداومة عليه، فدل ذلك على جواز الأمرين ولهذا ثبت عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - حين كان يصلي بالصحابة - رضي الله عنهم - في مسجد رسول الله ﷺ أنه كان يترك القنوت بعض الليالي ولعل ذلك ليعلم الناس أنه ليس بواجب. ■

قطرة العين.. هل تفتقر؟

○ الصحيح أن القطرة لا تفتقر وإن كان فيها خلاف بين أهل العلم، حيث قال بعضهم إنه إذا وصل طعمها إلى الحلق، فإنها تفتقر، والصحيح أنها لا تفتقر مطلقاً لأن العين ليست منفذاً لكن لو قضى احتياطاً وخروجاً من الخلاف من وجد طعمها في الحلق فلا بأس وإلا فالصحيح أنها لا تفتقر سواء كانت في العين أو في الأذن. ■

الإجابة للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

لا حرج من دم اللثة

● لو سال دم اللثة بسبب أمراض فيها أو بسبب الخلع، وابتعله الصائم. فما الحكم؟
○ إذا سال دم من لثة الصائم أو كان ذلك بسبب العلاج وجب على الصائم لفظه وإخراجه من فمه فإن وصل منه شيء إلى حلقه من غير تعمد فلا حرج عليه. ■

المعجون جائز

● هل يجوز استعمال معجون الأسنان خلال الصيام؟
○ لا بأس باستعمال معجون الأسنان أثناء الصيام، ولكن يجب لفظ ما تحلل منه في الفم، وإن ذهب منه شيء إلى حلقه من غير تعمد لم يضره. وكذلك لا بأس باستعمال غسيل الفم المشتتم على الأدوية بشرط أن مجه ولا يذهب إلى حلقه منه شيء متعمداً، وهكذا ذوق الطعام لا حرج فيه بشرط أن مجه ولا يبتلعه. ■

الإجابة للشيخ،

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ

القنوت في رمضان

● ما صفة دعاء القنوت في رمضان؟
○ علم النبي ﷺ الحسن بن علي: اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا واصرف عنا شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، لك الحمد على ما قضيت، ولك الشكر على ما أعطيت، نستغفرك اللهم من جميع الذنوب ونرتوب إليك... الحديث. ■

حضور المرأة التراويح

● ما حكم حضور النساء التراويح؟
○ إن حضر النساء فجائز بشرط أن يتعد المرأة عن التعطر والزينة، وإن صلين في بيوتهن فهو الأفضل. ■

أذن المؤذن وأفطرننا

قبل الوقت!

● أذن المؤذن وأفطرننا في رمضان، وبعد ذلك تبين لنا أن المؤذن قد أذن قبل الوقت بدقائق، فماذا علينا؟ وما نصيحتكم للمؤذنين؟
○ عليكم أن تقضوا ذلك اليوم، وأنصح إخواني المؤذنين بأن يتقوا الله في أنفسهم، وأن يعلموا أنهم مؤتمنون على أوقات المسلمين صلاة وصياماً، فلا يؤذنون قبل الوقت، لأن ذلك يسبب فساد الصيام لمن أفطر، ولربما سبب أيضاً فساد صلاة من بادر بالصلاة بعد الإفطار مباشرة، فعليهم تقوى الله والآ يفسدوا صيام الناس، ولا صلاتهم. ■

خلع الأسنان لا يبطل بالصيام

● هل خلع الأسنان، وما يصاحبه من خروج الدم يبطل الصيام علماً بأن المريض قد يستطيع تأجيل العلاج إلى الليل أو حتى بعد رمضان؟ وهل على طبيب الأسنان إثم بعلاج المريض وكان الأولى تأجيل العلاج قليلاً؟
○ يجوز للصائم خلع الضرس أثناء الصيام مع وجوب التحفظ من أن يذهب شيء إلى حلقه من آثار الخلع، ولا حرج على الطبيب في إجراء العلاج في هذه الحالة. ■

عزيزتي:

كوني من عتقاء «البطون» في رمضان



تحقيق: نادية عدلي (*)

الخبراء: تحديد الأولويات.. تنظيم الأوقات والإرادة القوية مفاتيح لتغيير العادات السيئة



التقصير في العبادة، وعدم استثمار رمضان في العودة إلى الله، وتجديد التوبة إليه تعالى، مشكلة الكثير من الزوجات في الشهر الكريم، وسببها طغيان الاهتمام بقوائم الطعام والإشباع الاستهلاكي، والحل يتمثل في تحديد الأولويات، وتنظيم الوقت، ومحاولة تغيير العادات، وربطها بالدين الصحيح.

سهير فايد - ربة منزل - تقول: كل همي في رمضان يتمثل في أن أنتهي من إعداد الطعام قبل الإفطار، وبعد الإفطار إما أن أنام وأما أن أعد وجبة حلويات تلتهم الجزء المتبقي من الليل، ثم أنام لأستيقظ في الصباح، وأكمل الدوامه نفسها، دوامة الطعام والمطبخ!

وفي السياق نفسه، تتأسف منار حاتم - طبيبة - لحالتها في رمضان فتقول: لا أجد إلا أقل القليل من الوقت في رمضان لقراءة القرآن نظراً لعملي في المستشفى بالنهار، وعملي بالمنزل، وانشغالي بالأبناء بقية اليوم، ثم في العشر الأواخر أقوم بمعاونة غيري في إعداد الحلويات التي تلزم الاحتفال بالعيد!

نحاول.. وننجح

على النقيض من ذلك، تقول هبة الله طارق: أحاول في رمضان ختم القرآن مرتين، وهذا

(*) خدمة مركز الإعلام العربي، القاهرة

المنزل، ثم إعداد الطعام، وتحاول أن يت ذلك في أقصر وقت ممكن، كما تحاول أن تنتهي من إعداد الطعام قبل الإفطار بساعة أو أقل من ذلك لتتفرغ فيها للقرآن، ثم يكون الإفطار، ثم التوجه إلى المسجد لأداء صلاة القيام في المسجد، ثم العودة، وفي هذه الأثناء يتم تجهيز طعام الغد حتى يكون معداً للتخصير في أقل وقت ممكن، ثم النوم ثم الاستيقاظ للسحور، وهكذا، وتحاول أن تختم القرآن مرتين في شهر رمضان.

أما نجاة أحمد خليل - موجهة لغة عربية - فهي لا تحاول قراءة القرآن مرة واحدة في رمضان، وإنما أكثر من مرة، إذ لا تدخل إلى المطبخ إلا بعد العصر! وتنتهي من أعماله قبل المغرب، وبعد الإفطار تكون الصلاة والتراويح، أما الأطعمة والحلويات فليست شيئاً أساسياً عندها إذ يمكنها شراؤها أو عدم شرائها، وبالتالي تزيد من عبادتها خاصة في أواخر رمضان كما تقول.

بالشرع والتنظيم

تعليقاً على النماذج السابقة: تكشف دفاطمة عبد الستار - الأستاذة بقسم الاجتماع بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة القاهرة - النقاب عن السبب الحقيقي في هدر الوقت في رمضان، وهو التقليد الأعمى، فكل امرأة تقلد مثيلتها، وهو ما يؤدي إلى الإسراف وكثرة

ربة بيت: كل همي في رمضان أن أنتهي من إعداد الطعام وتدبير المنزل ثم.. أنام!

بإمكانني، كما أحاول تجهيز بعض الطعام في الليل حتى يأخذ أقل وقت من النهار، ثم أتمكن من قراءة القرآن قبل الإفطار مرة أخرى ثم الإفطار والصلاة، والذكر.

وتعتبر «إحسان سيد» عن قدر رمضان في قلبها فتقول إن قراءة القرآن والصلاة هما الهدف الأساسي لديها في رمضان فهي تتناول السحور ثم تقرأ القرآن حتى الفجر، ثم تمارس يومها بلا نوم في قراءة القرآن، ثم ترتيب

وغالباً ما يلجأ بعض الآباء والأمهات، أو من يقومون بتولي أمورهم، إلى الضرب المبرح للأبناء: ظناً منهم أنه يجدي نفعاً تجاه أولادهم أو من هم تحت إمرتهم، نتيجة تصرف غير محمود لردعهم، أو لعدم تكرار ذلك التصرف الشائن في نظرهم، سواء كان ذلك التصرف كسر شيء، ما، أو إساءة أحد الأبناء التصرف بوجود الضيوف، أو عدم تلبيته ما كلف به، أو ما إلى ذلك من أمور أخرى لها صلة بذلك.

في هذه الحالة - وبدلاً من النصح والتوجيه ينهال عليه الوالد - غالباً - بالضرب بلا رحمة، دون أن يعرف أن طفله سيتمرد عليه، أو سيكبت أموراً داخل نفسه لا تحمد عقباها.

في تربية الأبناء:

نعم.. الضرب ليس حلاً

فأردت أن أكتب على غرار ما كتبه... ومن ثم أقول:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل عمر الإنسان، وأطولها عهداً، وتكمن هذه المرحلة في كونها ليست مرحلة إعداد للحياة المستقبلية فحسب، بل مرحلة لنمو الفرد أيضاً من جميع نواحيه، في ضوء ما يتلقاه من رعاية، وتنشئة اجتماعية، وما يكتسبه من خبرات.

بينما كنت أتصفح مجلات التربية، وقع في يدي عدد ١٩ مايو الماضي، وكعادتي أخذت أنظر إلى العناوين البارزة، وأقرأ ما يستهويني، ويجذبني عنوانه، فإذا بعيني تقع على عنوان جذب انتباهي، وهمني كثيراً كتاب، وخصني أيضاً كمرتب، ألا وهو مقال: «الضرب يذهب بذكاء الطفل ويدفعه للكذب» للسيد الفاضل: منصور عبد الله المشوح.

الرابطة الفرنسية للمرأة المسلمة تحتفل بالأبناء الفائقين دراسياً

باريس: محمد الغمقي

للمرة السادسة، نظمت الرابطة الفرنسية للمرأة المسلمة احتفالاً بيوم العلم حضرته كوكبة من الطلبة والطالبات الفائقين في دراستهم، وأولياهم. تتمثل أهمية هذه المناسبة في كونها محطة يلتقي فيها العلم بالإيمان في واقع علماني يفصل شؤون الحياة عن الدين، ويشعر خلالها أبناء الجالية المسلمة بالاعتزاز بعقيدتهم في وقت يعمل فيه العديد من الجهات على محاصرة الحضور الإسلامي في الغرب، وخاصة ما يتعلق بالنخبة المسلمة المثقفة التي أصبحت محل رغبة وتشكيك منذ أحداث ١١ سبتمبر الماضي.

خصوصية احتفال هذه السنة ترجع إلى أنه يتم بعد أكثر من شهرين من هذه الأحداث، ولهذا ففي كلمته التي القاها بهذه المناسبة: سلط التهامي إبريز رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا الضوء على الجهود التي بذلها الاتحاد خلال عقدتين لتوضيح صورة الإسلام المعتدلة، ومدى الحاجة إلى الاجتهاد من أهل الاختصاص في إيجاد تصور لتطبيق الإسلام في واقع علماني.

وفي الاحتفال: تم تكريم ٥٢١ طالباً وطالبة من جميع المستويات، ممن يقيمون في باريس وضواحيها، منهم: ٨٤ في المرحلة الابتدائية، و٦٤ في الإعدادية، و٢٠ في الثانوية، و٩ في المرحلة العليا. وقُدمت لهم جوائز قيمة تقدر قيمتها بـ ٢٤٠٠ دولار، تبرعت بها جهات خيرية ومؤسسات إسلامية، وأولياء الأمور الذين تبرعوا بنحو ثلث قيمة الجوائز.

وفي حديث لمجلة «الشرق الأوسط»، عبّرت عينة من الطلاب الذين تم تكريمهم عن ابتهاجهم الشديد بهذا الاحتفال، باعتباره يشجع الطاقات والكفاءات المسلمة على المضي قدماً في طلب العلم كوسيلة لتعزيز الحضور الإسلامي في البلاد الغربية التي يولي أهلها أهمية كبرى للبحث والدراسة. ■

«الطفل الواحد» بدين.. ضميف.. ومدلل

حذر مسؤولون صينيون من أن سياسة الطفل الواحد التي تفرضها السلطات أدت إلى تربية أطفال بدناء وضعفاء ومدللين بشكل فاسد.

ويجذب مسؤولو الصحة الانتباه إلى هذا الخطر مؤكداً أن المسح الذي أجري عام ٢٠٠٠م أظهر أن الخصائص الصحية لأطفال الصين تدهورت كثيراً عما ظهر عام ١٩٩٥م، خاصة معدلات البدانة التي تزايدت لتصل إلى ١٠٪ بين الصبية، و٤٪ بين الفتيات. ■

تربية مدرسية، تشمل توعية الطلاب بتكلفة الاستهلاك الزائد وإجهاده للأسرة والدولة وإضراره بالصحة، ومحاولة الضبط الداخلي مع التوعية الخارجية بخطة وأهداف مرسومة تشترك فيها الأسرة والإعلام والمسجد، وذلك كله من أجل تغيير العادات وربطها بالدين الصحيح، بهدف إعداد المجتمع تربوياً من جديد.

والسبب الأساسي في التخصير في استثمار رمضان - في رأيه - عدم التنظيم وعدم تحديد الأولويات، وتلك مشكلة الزوجة والأم، فلا بد من أن تنظم فتعطي كل عمل وقتاً محدداً وتحسب له حسابه، وإن كانت العبادة من أولوياتها فستوفر لها الوقت بقدر المستطاع، وإن كان الطعام صاحب الأولوية الأولى فسيحدث طغيان للمطبخ والناحية الاستهلاكية، وسنخسر مبالغ طائلة، ويزيد العبء المادي، لأشياء غير مجدية، ونضر بصحتنا.

وسائل.. وإعداد

وتقترح الدكتورة روية رزق - أستاذة التغذية بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان - وسائل لترشيد الوقت والجهد، فهناك فكرة إمكان إعداد أصناف من الطعام لرمضان قبل رمضان، وتشير إلى أنه بإمكان ربة المنزل إعداد الصلصات، وتجميد الخضراوات، وتجهيز العصائر، وتصنيع المخللات، مشيرة إلى أن الحفظ بالتجميد يحافظ على القيمة الغذائية، ويوفر الوقت في رمضان، ويجعل الطعام سريع الطهي، ويساعدنا على أن تكون أهدافنا الأساسية: الصيام والتعب، ويكون ترشيدينا قدوة لأبنائنا، إذ نعلمهم من خلالها كيفية الاستفادة بشهر رمضان بالذكر والتسبيح والدعاء المستجاب عند الصيام، وعند الإفطار: حتى يكونوا بذرة صالحة تراعي حق الصلاة والعبادة، ولا تهدر الوقت. ■

ستهلاك، ومن ثم الديون والارتباك المادي، لك لا بد - حسب رأيها - من مقاومة هذه عادات والأعراف، ولا يتحقق ذلك إلا بالناحية الشرعية، والتدبير والتنظيم، فالناحية الشرعية اقتنع بأن هذا الشهر شهر عبادة، وأن تقليد لا بد أن يكون في شيء طيب.

ومن الناحية التديبيرة - تضيف -: يستحسن اقتصر على نوع واحد من الطعام، وأن أعدد وقتاً محدداً أحاول فيه إنجاز ما كونه هذا سنغ غير معقد، ويقدر الوقت فقط، وبعد قرب تكون الصلاة والقرآن ومحاولة التقرب لله، وبذلك يكون هناك التوفير في المال جهد والوقت، فضلاً عن الإتقان في العبادة. وتؤكد أستاذة الدراسات الإنسانية حقيقة سبب إعمال العقل والتفكير، فالمطبخ شيء أساسي في وظيفة الزوجة؛ لأنه يفيد في التنمية سحية وتغذية الأجسام، وكذلك الوازع الديني - أن يتوازن مع الحاجة إلى الطعام والشراب، يقوي عليهما في شهر رمضان؛ لأنه فرصة بادة ولتقوية الإيمان ولزيادة الطاعة في شهر ظره طول العام، فلا بد من أن نعمل لأخترنا ثر من دنيانا، ولتحقيق الموازنة لا بد من تنظيم كبير والوقت، وتخصيص وقت كبير للعبادة.

التربية هي الأساس

هذا ما يخلص إليه الدكتور سعيد عبدالمعز - رس بكلية التربية بجامعة حلوان - من خلال سده لظاهرة سيطرة العادات والتقاليد على هر رمضان بسبب الثقافات المختلفة، وحتى ير هذه العادات والتقاليد لا بد من التخلي ثم محلية، التخلي من السلبيات والتولية إيجابيات، وهذا ما يسمى بالتربية، فهناك



التفاهم أجدى: أعرف بعض أولياء سور الذين لجأوا إلى الضرب بدلاً من غاهم، ولم يستعملوا الأساليب التربوية اجحة في التعامل الإيجابي مع أبنائهم، نج عن ذلك تمرد وهروب من المنزل، وبذلك اقم الأمر، وربما زاد الطين بلة بتطور الأمر، شجار بين الطرفين تكون نتيجته كسراً في أو الرجل أو غير ذلك.

وهنا أقول: إذا كان لا بد من الضرب فليكن ضرب تاديب لا أكثر، وعلينا أن نبين للأبناء سبب لجوئنا إلى الضرب، وأن سلوكهم وتصرفهم الخاطيء هو الذي جلب عليهم هذا الأمر، وهذا بطبيعة الحال ليس انتقاماً منهم. وفي الختام، أهيب بجميع أولياء الأمور عدم اللجوء إلى الضرب، لأنه ليس حلاً، وعلينا أن نغض الطرف عن بعض أخطائهم، ونقوم اعواجهم بالطرق التربوية دون اللجوء إلى العنف أو الضرب، وبذلك سنزرع في نفوسهم الرحمة، والشعور بالأبوة الحانية. ■

حسين علي البرواري

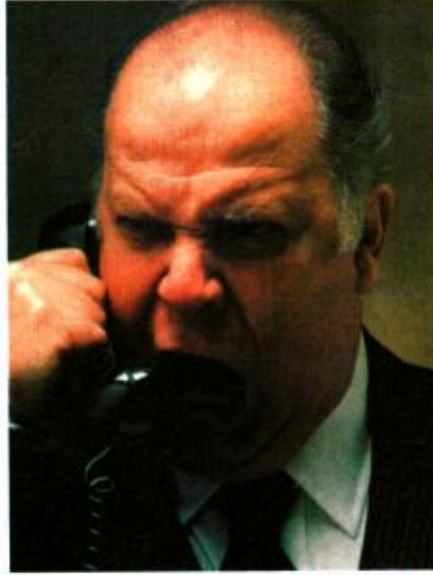
دهوك - كردستان

صورة من الإعجاز العلمي في حديث الصوم

أمر الرسول ﷺ بكظم الغيظ.. وأثبت العلم الحديث فوائد كبيرة لذلك

د. وليد أحمد فتحي (*)

wfitaithi@post.harvard.EDU



مفهوم الصيام الصحيح الكامل يتضمن أكثر من الامتناع عن الطعام والشراب، إذ يقتضي أن يصوم لسان المسلم وتصوم جميع جوارحه عما يُغضب الله، بل وقد يكون هذا الجزء من الصيام أشد على النفس وأكثر صعوبة في الالتزام، لذلك أمرنا رسول الله ﷺ بأن نتحلى بالسكينة، وأن نجاهد أنفسنا دوماً، وأن نتجنب ما قد يجرننا إلى الانفعال والغضب، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، فإن ساببه أحد أو قاتله، فليقل إني صائم» (متفق عليه).

إن الغضب مكروه في كل أيام المسلم، وفي تركيز رسول الله ﷺ على «يوم صوم أحدكم» صورة من صور الإعجاز العلمي.. فعلم الطب الحديث يجلي لنا وجهاً من صور هذا الإعجاز، إذ عندما يغضب الإنسان تزداد نسبة إفراز أحد هرمونات الجسم المسمى بالأدرينالين (Adrenalin) عشرات الأضعاف، ويقوم هذا الهرمون بوظائف مختلفة، نذكر في مقالنا هذا أربعاً منها فقط، وتأثير كل وظيفة في (يوم صوم أحدكم):

وظائف الأدرينالين

أولاً: يؤدي هرمون الأدرينالين إلى ارتخاء عضلات الجهاز الهضمي وتحويل الدم إلى العضلات والقلب، وبذلك يضطرب عمل الجهاز الهضمي بشكل عام، فيؤدي إلى عسر هضم إذا وقع الغضب والانفعال في فترة هضم الطعام والامتصاص في أول يوم الصائم. وفي اضطراب هضم الغذاء اضطراب عام لجميع أجهزة الجسم فيبدأ الصائم يومه باضطراب في أجهزة جسمه بالإضافة إلى تعكير صفوه.

ثانياً: يؤدي هرمون الأدرينالين إلى زيادة وتسارع حرق مخزون الجلايكوجين (Glyco-geen) في الكبد، وهذا المخزون مهم فهو يتحول إلى سكر «جلوكوز» في الدم ليمد الجسم

(*) استشاري غدد صماء وسكر، وعضو هيئة تدريس

كلية الطب، جامعة هارفارد، أمريكا

الذي يسمح بتكوين جلطة في جداره الداخلي سواء كان المريض على علم بذلك أم لا، فإن حالات الغضب قد تؤدي إلى انسداد الشريان وموت العضلة، وهذا ما يسمى بالذبحة الصدرية.

الغضب والذبحة

وقد أجريت دراسات عدة في الولايات المتحدة على علاقة الغضب بحدوث الذبحة الصدرية، وفي إحدى هذه الدراسات قام الباحثون بدراسة النشاط الكهربائي لقلوب المرضى بواسطة جهاز تخطيط قلب متحرك (Holter Monitor)، فوجد أن حالات الغضب تؤدي إلى نقص كمية الدم والأوكسجين التي تصل إلى عضلات القلب، وبالتالي فإنها تؤدي إلى زيادة نسبة الإصابة بالذبحة الصدرية.

وفي دراسة ثانية أجراها الدكتور هيتلمان (Hittleman) بمستشفى ديكونس ببوسطن على ١٦٢٣ مريضاً بالقلب، وجد أن التعرض لحالة غضب واحدة خلال الساعتين السابقتين أدى إلى زيادة نسبة إصابة الشخص بالذبحة الصدرية بأكثر من ضعفين.

وفي دراسة ثالثة أجريت في جامعا هارفارد، ونشرت في شهر نوفمبر لعام ١٩٩٦، في المجلة الدورية، قام الباحثون بوضع أسئلة تعين على تحديد الأشخاص الانفعاليين الذين يعانون من سرعة الغضب وحدة الطبع، واشترك في الدراسة ١٣٠٥ رجال تمت متابعتهم لمدة ٧ سنوات، فتبين أن نسبة الإصابة بالذبحة الصدرية في الأشخاص فاقت نظرائهم الأقل غضباً، بما يزيد على ثلاثة أضعاف.

ولهذا أمر الرسول ﷺ الصائم ألا يرفث ولا يصخب في صومه، بل إن سابه أحد أو قاتله أن يقول: «إني صائم».

وقد علمنا رسول الله ﷺ منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان أن الحلم يمكن أن يكتسب ويعلم فيقول: «إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه».

وهذا لم يدرك إلا حديثاً، فقد توصل الغرب بعد الدراسة والبحث والتقصي إلى أن كظم الغيظ والتحكم في الانفعالات علاج في حد ذاته وفيه منفعة للشخص نفسه، وهذه الحقيقة مخالفة للمعتقدات التي كانت سائدة في علم

عندما تغضب تزداد نسبة الأدرينالين في الجسم وتخرج جميع الأجهزة عن السيطرة!

بالطاقة اللازمة في أثناء الصيام.

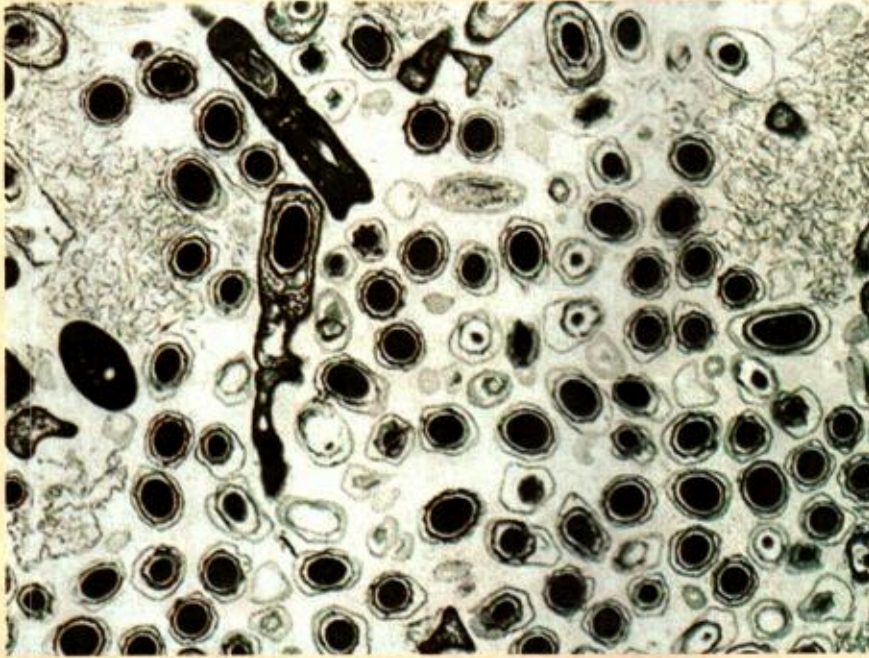
وفي حالة الغضب يزداد إفراز هذا الهرمون عشرات الأضعاف، وبذلك يحترق مخزون الجلايكوجين سريعاً ليمد الجسم بما يحتاج إليه من طاقة أثناء الشجار والحراك، وفي هذا استنزاف لطاقة الجسم أثناء الصيام، فما إن ينتصف نهار الصيام إلا ويحس المسلم الصائم بإنهائه شديد وتعب وإجهاد نتيجة استنزاف طاقته في غير محلها الصحيح.

ثالثاً: يؤدي هرمون الأدرينالين كذلك، إلى زيادة الإدرار البولي، وبذلك فإن الصائم يفقد كمية أعلى من السوائل إذا غضب أثناء صيامه، وفي هذا إجهاد للكليتين والقلب وإضرار به وبجسده، وقد يصيب الصائم من جراء ذلك إحساس بشديد وإنهائه وإعياء في آخر يوم صومه نتيجة زيادة إفراز هذا الهرمون أثناء غضبه.

رابعاً: يؤدي الأدرينالين بشكل عام إلى زيادة دقات القلب، وارتفاع ضغط الدم، وتقلص الأوعية الدموية في الأطراف وازدياد احتياج عضلة القلب للأوكسجين.

وإذا كان شريان القلب مريضاً إلى الحد

جهود حديثة لتطوير لقاح مضاد للجمرة الخبيثة



الجانبية التي تشمل: الصداع وآلام العضلات والمفاصل والتعب والإجهاد والرجفان والحمى والغثيان، إضافة إلى تفاعلات تقدمية خطيرة في الجسم.

يذكر أن الباحثين في الهند عكفوا على تطوير هذا اللقاح بعد الوفاء الذي انتشر بين الحيوانات في غرب البنغال قبل سبع سنوات.

.. وتحذير من الإفراط في تعاطي

العقاقير المقاومة لها

مقولة: «درهم وقاية خير من قنطار علاج» غير دقيقة فيما يتعلق بمرض الجمرة الخبيثة! هذا ما حذر منه المسؤولون في منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، مؤكداً أن المعالجة الذاتية للجمرة الخبيثة بالمضادات الحيوية، قد تؤدي إلى ظهور شكل أكثر صعوبة من المرض غير قابل للعلاج، وأمراض شائعة أخرى.

وشدد المسؤولون على ضرورة مراجعة المرضى للأطباء عند الشعور بالمرض، وعدم تعاطي الدواء من تلقاء أنفسهم، لأن هناك أنواعاً مختلفة من جرثومات الجمرة الخبيثة تحتاج إلى العلاج بمضادات حيوية مختلفة.

وقال الناطق باسم المنظمة: إن سوء استخدام المضادات الحيوية يسبب زيادة نمو الجراثيم المقاومة للدواء، وخاصة تلك المسببة للسيل والتهاب السحايا والحمى القرمزية والالتهاب الرئوي.

وأكدت المنظمة عدم وجود داع للخوف أو الفرع من انتشار وباء الجمرة بسبب توافر الدواء بكميات كبيرة لمعالجتها، مشيرة إلى أن العديد من الحالات المسجلة ثبت عدم إصابتها بالمرض، وكانت عبارة عن إنذارات خاطئة فقط ■

في الوقت الذي يتسابق فيه المختصون للتوصل إلى طرق فعالة لمواجهة التهديدات بحرب بيولوجية باستخدام بكتيريا الجمرة الخبيثة (الانثراكس)، أعلن العلماء في الهند نجاحهم في تطوير نوع جديد من اللقاحات المضادة لهذا المرض أقل سمية من اللقاح الموجود حالياً، وتستمر فاعليته لفترات أطول.

وأوضح الباحثون في مركز التكنولوجيا الحيوية في جامعة نهرو، أن اللقاح مصنوع من أشكال مطورة من الثلاث بروتينات الرئيسية، وهي المنتجين الوافي، وعامل الؤذمة والعامل القاتل، التي تكون السم المسبب للثقل عند الأشخاص المصابين بالجمرة، مشيرين إلى أن هذا اللقاح أصبح جاهزاً للاختبارات السريرية. البروتينات الثلاث لا تكون سامة إذا ما كان كل منها وحده، أما عند اجتماعها فقد تسبب الوفاة، إذ يرتبط المنتجين الوافي بالخلايا يسمح للعاملين الآخرين بالدخول، موضحين أن الشكل غير السام من هذا المنتجين الوافي هو المكون الرئيس للقاح الجديد الذي يتضمن كميات ضئيلة من الأشكال غير السامة من العامل القاتل وعامل الؤذمة لزيادة فاعليته.

وأشار الباحثون إلى أن الفحوصات المخبرية على اللقاح الجديد قد اكتملت، وأظهرت معدل نجاح عال، ومن المفترض أن يخضع لاختبارات أخرى على الحيوانات والبشر، منبهين إلى أن نجاح هذه التجارب سيجعل اللقاح الجديد يحل محل النوع المستخدم حالياً الذي يسبب - على الرغم من فاعليته العالية - الكثير من الآثار

فس حتى عهد قريب، والتي كانت تدعو إلى نيس المشاعر، وإخراجها وعدم كبتها لتجد برباً للغضب كظاهرة طبيعية، ورد فعل عمود.

المعالجة النبوية للغضب

حاولت دراسات عدة أن تجيب عن سؤال هم هو: هل يمكن أن يتعلم الإنسان كيف يحكم في حالات الغضب؟

من هذه الدراسات ما قام به الدكتور بيمان من جامعة سان فرانسيسكو؛ إذ وجد الدروس المكثفة والتمارين العملية لتعليم ضى كيفية التحكم في حالات الغضب تعامل مع الظروف والمواقف المثيرة، أدت إلى نفاض نسبة الإصابة بالذبحة الصدرية بنسبة يرة، وقد نشرت هذه الدراسة في مجلة القلب ريكية في شهر نوفمبر عام ١٩٩٦م.

ولكن رسول الله ﷺ، وهو الذي لا ينطق عن سوى لا يقف عند هذا الحد في التعامل مع غضب، بل يعالجه معالجة العالم بمكونات سان، فيتعامل مع محاوره الثلاثة من جسد قل وروح.

أما الجسد، فيقول رسول الله ﷺ: «إن غضب جمرة توعد في القلب، أما تروا إلى فاح أوداجه وحمرة عينيه؛ فإذا وجد أحدكم ذلك شيئاً، فإن كان قائماً فليجلس، وإن كان السأ فليمن، فإن لم يزل ذلك فليتوضأ أو سل، فإن النار لا يطفئها إلا الماء».

وفي هذا التوجيه إعجاز علمي، فالواقف إذا س والجالس إذا اضطجع أو نام أدى ذلك تباطؤ دقات قلبه، وخفض ضغط دمه، أما البارد فإنه يؤدي إلى ارتخاء العضلات بعية الدم المختلفة في الجسم، بما فيها أوعية ب، وبالتالي انخفاض نسبة الإصابة بالذبحة سدرية.

أما المحور الثاني فهو محور العقل. قال ابن سعود رضي الله عنه: قال النبي ﷺ: «ما دون الصرعة فيكم؟ قلنا: الذي لا تصرعه جال، قال: ليس ذلك، ولكن الذي يملك نفسه الغضب».

وقال ﷺ: «من كظم غيظاً، وهو قادر على ينفذه ملا الله قلبه يوم القيامة رضاً». وقال ابن عمر رضي الله عنهما: قال رسول ﷺ: «ما جرع عبد جرعة أعظم أجراً من عة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله تعالى».

إن الذي يغضب - خصوصاً في رمضان - يربما ما يغضب الله من سفاسف الأمور، افهها يفوته الكثير، وفي ذلك نقص في الأجر نواب، واستخفاف بالعقل والفؤاد، وإهدار اقات، قال ابن عمر رضي الله عنهما لرسول ﷺ: «أوصني، قال: لا تغضب، فأعدت، : لا تغضب، فأعدت، فقال: لا تغضب» ■

بروز الشخصية المسلمة



استراحة



إعداد
سعید الأصبغی

الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياراتكم موفقة بحيث
يُذكر المصدر الذي قُبلت عنه، واسم صاحبه.

الواعظ غيره بما لا ينتهي عنه

المسلم عليه نصيحة إخوانه المسلمين وإرشادهم إلى ما فيه الخير. والناس ينظرون إلى نصيحته على أنها صدرت من ناصح متمسك، وضمير حي يقظ شاعر بالمسؤولية وعظم التكليف. لكن كثيراً من الناس، يلقي الموعدة والنصيحة، ثم بعد ذلك يشعر الناس بأنه واقع فيما نهاهم عنه كأنه يقول: «إني أنهاكم عن كذا وأنا واقع فيه أو أمركم بكذا وأنا لا أتبه!» وهذا التبرير لا شك له آثاره السيئة من جهتين:

- ١- أن الداعية يوجد لنفسه العذر في ترك ما أمرهم به أو فيما نهاهم عنه.
- ٢- انعدام القبول والتأثير لما سيلقيه، لأنه لا يمكن أن يغير ما بالناس حتى يكون قدوة لهم، ذلك أن الاقتداء بالأعمال أبلغ من الامتثال بالكلام، فإذا كان في ظاهره مرتكباً لما ينهى عنه أو أخبر بتقصيره ذهب كلامه أدراج الرياح، ولم يلق القبول. ■

تركي محمد عبدالعزيز النداف

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبِيرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣)﴾ (الصف).

هذا الخطاب يستنكر على الذين آمنوا أن يقولوا ما لا يفعلون، ويأمرهم بأن يكون قولهم مطابقاً لعملهم، فهكذا يجب أن يكون المؤمن. فلا معنى عنده للكلمات المجردة ما لم تكن سلوكاً يُحتذى، وحركة حياتية نافعة، وما أوسع المسافة بين النظرية والتطبيق، وقد يكون من السهل أن يضع الإنسان الآف الأفكار والنظريات والنصائح، لكن الصعوبة الكبرى تكمن في تنفيذ هذه الأفكار، وترجمتها إلى واقع حي مؤثر.

وفي عصرنا الحاضر، ما أكثر القول وأقل العمل، فالعلماء والخطباء على المنابر يصيحون ليل نهار، وأبواق الإذاعة والتلفاز تصرخ بالقيم والآداب الإسلامية، وتذكر الأدلة والنصوص من الكتاب والسنة على ذلك.

كما تُسود الصفحات بالعديد من البحوث والمقالات عن الإسلام وعدله، ولكن إذا نظرت إلى الواقع فإنك لا تجد المجتمع المسلم، ولا الشخصية الإسلامية بالصورة التي أرادها الله تعالى.

وإنني أعجب: أين أثر تلك الخطب البليغة وتلك المقالات والبحوث؟ لماذا لا تُطبق؟

ولا شك أن الجواب أن ما يُقال يختلف تماماً عن واقع المجتمع! فالواقع صارخ بالمخالفات والأخلاقيات المستعارة، والكذب والخداع في المعاملات، والعبث واللغو... الخ، وكذلك التناقض

فيما تقدمه وسائل الإعلام. فبعد الحديث الذي مثلاً تُقدم أغنية خليعة أو مسلسل فاسداً! إنه تناقض مربع وتصرفات تتناقض.

التصور الإسلامي للكون والحياة والناس. وهذا التناقض بدوره أدى إلى غيب الشخصية الإسلامية فسرعان ما ينسى النا الكلام عندما يغوصون في أعماق المجتمع. وبغيب الشخصية الإسلامية تضع مع الحضارة الإسلامية وهل يصنع الحضارة أشخاص؟

والشخصية الإسلامية لا تأتي من فراغ، تثبت في تربة فاسدة لأن غذاءها، وريها إنما من عناصر الكتاب، وينبوع النبوة، ولا يمكن تعيش وتنمو في جو تلونه البدع المستور والأفكار الغازية، ووسائل الشر والفساد.

لذا كان لابد من الاهتمام ببناء الشخص المسلمة بناء سليماً وإعادة النظر في مناه التعليم حتى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفكر والسلو والحياة وفق التصور الإسلامي.

كما لا بد من إخضاع وسائل الإعلام لهية الفكر الإسلامي والتخطيط للإسلام ورد كل غم فكري وضلال عقائدي حتى تعود إلى الظهور شخصيتها المسلمة المفقودة. ■

عوض المالكي - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - الظهران - السعودية

من مآثر بعض الصحابة



عامر بن ربيعة: أسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم وقبل أن يدعو فيها، وشهد بدماء وأحداً، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

أوس بن الصامت: أخى رسول الله ﷺ بينه وبين مرثد بن أبي مرثد، وشهد بدماء وأحداً والخند وجميع المشاهد مع رسول الله ﷺ.

الحباب بن المنذر: شهد بدماء، وكان له رأي صائب في المعركة حين نزل رسول الله ﷺ منز فقال الحباب: ليس هذا بمنزل، وأشار إلى الانطلاق إلى مكان به ماء، فنزلوا بأقرب مكان ماء، وبنوا له سوراً، وقد نزل جبريل - عليه السلا - وقال: الرأي ما أشار به الحباب بن المنذر. وكذا كان له رأي صائب يوم قريظة أخذ به رسول الله ﷺ، وقد شهد الحباب أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. ■

من كتاب: «أحب الأسماء للبنين والبنات

اختيار: محمد عطية آدم - الكوي

مجاشع بن مسعود: الصحابي المهاجر، والأمير العف الكريم، والمجاهد البطل، والقائد الفاتح، هو الذي قال له رسول الله ﷺ: «لا هجرة بعد الفتح» عندما أتاه بأخيه يبايعه على الهجرة.

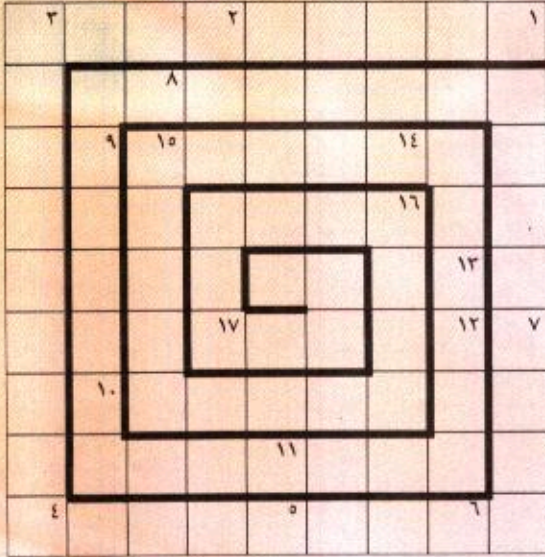
نعيم بن مسعود: السياسي البارع، والمسلم الخبير بدروب النفس، كان له دوره البارز في غزوة الخندق، إذ استطاع أن يفت في عضد الأحزاب، بحرب نفسية، ففشلت خطتهم، وانتكست تدابيرهم، وألقى الله الرعب في قلوبهم فتفرقوا مدحورين.

هشام بن عمر: أحد الذين حملوا المؤونة ليلاً إلى المسلمين المحاصرين في شعب أبي طالب.

إجابات العدد الماضي

- | | |
|-----------------|---------------------|
| عمود الكلمات | ٩. الأعراف |
| ١- إيران | ١٠- أسترباليا |
| ٢- العز | ١١- الطلاق |
| ٣- قطر | ١٢- شرحبيل بن حسنة |
| ٤- أسيد بن حضير | ١٣- تبوك |
| ٥- إسماعيل | فتكون الإجابة: |
| ٦- جعفر | «الطبع على القلب» ■ |
| ٧- بحيرة لوط | |
| ٨- قلى | |

الشبكة اللولبية



- ١ - صاحب كتاب «في ظلال القرآن». ٢ - خرقة تتفتح بها الفتاة. ٣ - قلعة افتتحها السلطان محمد الفاتح. ٤ - العصا الغليظة. ٥ - صوت الحمام. ٦ - من سورة القرآن الكريم. ٧ - ممرضة مسلمة. ٨ - من غزوات الرسول ﷺ. ٩ - شهر عربي. ١٠ - من كواكب المجموعة الشمسية. ١١ - معركة سُميت بفتح الفتح. ١٢ - حيوان قطبي. ١٣ - العذراء المنقطعة عن الزواج للتعبد. ١٤ - مدينة هولندية بها محكمة العدل الدولية. ١٥ - أحد ملوك الأندلس. ١٦ - من سور القرآن الكريم بدون ال التعريف. ١٧ - من الزواحف. ■

الامتحان بقرص الشمس!

رُفِعَ إلى بعض القضاة رجل ضرب رجلاً على هامته، فادعى المصروب أنه أزال بصره وشمه، فقال: يُمتحن بأن يرفع عينيه إلى قرص الشمس، فإن كان صحيحاً لم تثبت عيناه لها، وينحدر منها الدمع، وتُحرق حرقة، وتقدم إلى أنفه، فإن كان صحيح الشم بلغت الرائحة خيشومه، ودمعت عيناه! ■

من كتاب: «حكم واقوال ودعوات»

أم الشهداء

عملية التنفس، بحيث تنغلق هذه الثغور تلقائياً إذا كان الهواء ملوثاً بالغازات السامة التي تنبعث من السيارات أثناء احتراق الوقود، كغاز ثاني أكسيد الكربون وغيره، وقد عكف بعض العلماء على ابتكار محاليل تمكن النبات من مقاومة التلوث الناتج عن مخلفات الحياة العصرية.

- سمك جلد الإنسان يتراوح بين مليمتر واحد وأربعة مليمترات، ويُسمى باطن الجلد الذي يلي البشرة مباشرة «الأدمة».

- أطول وأضخم ساعة في العالم توجد في مدريد في بناء مؤلف من ٢٢ طابقاً، يبلغ طولها ١٦٢ متراً ووزنها خمسة أطنان، وتعمل بالكوارتز المهتز، ومقدار الخطأ فيها لا يزيد على ٣٠ ثانية فقط «زيادة أو نقصاناً»، ويحدث هذا كل نصف قرن من الزمان. ■



قبل يومنا مباشرة، أما إذا قلنا «الأمس» دلت على أي يوم قبل يومنا الذي نحن فيه.

- العلماء أثبتوا أن الأشجار التي تُزرع على جانبي الطرق المزدهمة بالسيارات تموت بسرعة، لذا عمدوا إلى تفعيل هرمون يعمل على تنظيم الثغور التي يستخدمها النبات في

رسالة إلى صائم

أداء العبادة بالصورة المثلى والكيفية الصحيحة مع النية الصادقة والرغبة الأكيدة في بير والتصوير السليم سبب في كسب الخير والفلاح.. والناس أعداء ما جهلوا، والأعمال مونة....

لا تجعل صيامك وسيلة للشهوة فتعد ليلاً أصنافاً من الماكل، أو تقضي الليل في متابعة لأم والمسلسلات، وعروض الكرة أو في لعب الورق، فكلها أشياء تتنافى - في الجملة - فرض من الصيام.

إن نومك النهار من أوله إلى آخره شيء يفقد الصوم معناه، ومغزاه، فالصوم قُربى في ورحمة وعطاء وإنما يتذكر أولو الألباب. ■

عبد الكريم الفلكي علي محمد. السودان

مدار المشتري

الانتصاب، وهذا ما يجعله بلا فصول، ويكون المشتري في وضع «مقابلة» أي تتوسط الأرض بينه وبين الشمس كل ٣٩٩ يوماً، ولأن مدار المشتري متغير المركز، فإنه عندما يكون في أقرب نقطة إلى الأرض يتراوح بُعده عنها بين ٥٨٩ مليون كيلو متر و٦٦٩ مليون كيلو، ويصل بُعده عن الأرض في حالة الاقتران الأعلى - أي عندما تتوسط الشمس بينه وبين الأرض - إلى ٩٦٠ مليون كيلو. ■

سليمان بن صالح التويجري. السعودية

هو أول الكواكب الخارجية وأكبر ككب المجموعة الشمسية، ويبلغ متوسط ده عن الشمس ٧٧٨ مليون كم، أي ما يادل بعد الأرض عن الشمس خمس رات. وهو يسير في مداره بسرعة ١٠ كم/ث، ويتم دورة حول نفسه كل ١٠ عات تقريباً، وهذا يعني أن يومه أقل من سف يوم الأرض، كما يتم دورة حول مس كل ١٢ سنة أرضية تقريباً، ويبلغ فتلاف المركزي لمداره ٥% كما يميل ور دورانه ٣ فقط.

وبهذا يكون أقرب الكواكب إلى

أهل البيوتات

لأنسابهم، ويرجعون إلى أعرافهم فولهم.

* قيل لعنتر بن شداد - أشجع العرب -

أنت أشجع العرب وأشدهم؟ قال: لا.

قيل: فيماذا شاع لك هذا في الناس؟

قال: كنت أقدم إذا رأيت الإقدام عزمياً،

وأحجم إذا رأيت الإحجام حزمياً، ولا أدخل

موضعاً لا أرى لي منه مخرجاً، وكنت أتمد

إلى الضعيف الجبان فأضربه ضربة هائلة

يطير لها قلب الشجاع فتأثني عليه

فاقتله. ■

رحيم محمد الحماد. رنية

* لما ولي عمر بن عبدالعزيز - رضي

عنه - الخلافة دعا إياس بن معاوية:

ل: له: «لكني على قوم من القراء أولهم».

فقال له إياس: إن القراء على ضربين:

فضرب يعملون للأخرة، فأولئك لا

لمون لك.

وضرب يعملون للدنيا فما ظنك بهم إذا

تهم منها؟ قال عمر: فما اصنع؟

قال: عليك بأهل البيوتات الذين يستعينون

هل تعلم أن؟

- «الزمزم» تعني الماء الذي طعمه بين

لالح والعذب، ولينثر «زمزم» أسماء كثيرة

نها: المكنونة والمضمونة والشباعة.

يستخدم العرب أسماء عدة للماء عموماً،

يختلف الاسم باختلاف حالة الماء، فإذا كان

يُشرب قالوا أسن، وإذا كان عذباً، فهو

رات، أما إذا اجتمعت فيه الملوحة والمرارة

الوا أجاج، وإذا جمع بين العذوبة والصفاء

البرودة فهو زلال، وقالوا قراح إذا كان

بالصاً لا يخالط شيء.

- لفظة «الأمس» هي اللفظة الوحيدة في

لغة العربية التي إذا نكرت عُرفت، وإذا

رُفَّت نكرت.. فإذا قلنا «أمس» أفادت الذي

جاءت نصوص قرآنية كثيرة ترسم خريطة العلاقة بين الإسلام وغيره في سور عديدة، وآيات كثيرة .

وقد بدأت معالم هذه الخريطة ترتسم وتتحدد منذ العهد المكي، أي من بدء البعثة إلى قبيل الهجرة، وبقراءة هذه الآيات تبرز هذه المعالم في أذهاننا:

﴿ فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً ﴾ (الإنسان)

﴿ واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً ﴾ (الزمل)

﴿ ولا تركبوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ﴾ (هود: ١١٣)

﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم ﴾ (العنكبوت: ٤٦)

فهذه الآيات - وكلها مكية - تؤسس قواعد العلاقة المتمثلة في:

- عدم طاعة الكفار.
- أخذ الحذر منهم.
- مجادلتهم بالحسنى.
- الصبر على أذاهم.

وفي السور المدنية التي نزلت بعد الهجرة - وبعد تكوين دولة المدينة الأولى - نقرأ هذه النصوص:

١ - قوله تعالى: ﴿ قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأبساط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾ (٣٣) فإن آمنا بعقل ما أميت به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسكفكفهم الله وهو السميع العليم ﴾ (البقرة: ١٣٦، ١٣٧)

وفي هذا بيان لأحادية الحق العقدي، وأنه من لدن طرف واحد وهم المسلمون،

المتمثلون بالإسلام، لأنهم هم الذين يؤمنون بالرسالات والنبوات كلها، أما غيرهم فيؤمنون ببعض، ويكفرون ببعض، أو لا يؤمنون بشيء منها كالكافرين عموماً والملاحدة.

٢ - قوله تعالى: ﴿ ولئن ترأى عنك اليهود ولا النصارى حتى تبغ منهم ﴾ (البقرة: ١٢٠) وقوله: ﴿ ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء ﴾ (النساء: ٨٩)

وفي هذا تقرير ل نظرة غير المسلم إلى المسلم، وأنها قائمة على الحسد والكراهية.

٣ - قوله تعالى: ﴿ لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تنقوا منهم نفاقاً ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير ﴾ (ال عمران: ٢٨)

ففي هذا - ونظائره كثيرة جداً - نهي عن عقد الصلوات الحميمة بين المسلم وغير المسلم.

٤ - قوله تعالى: ﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ (التوبة: ٢٩)

وقوله: ﴿ يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليحدوا قبكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين ﴾ (التوبة: ٣٣)

وفي هذا وأمثاله - بيان وتأكيد شرعية الجهاد الذي سيمضي إلى قيام الساعة، متى قدر المسلمون عليه.

٥ - قوله تعالى: ﴿ لا ينهاكم الله عن الذي لم يقابلوكم في الدين ولم يخربوكم من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين ﴾ (الممتحنة: ٦)

وقوله: ﴿ لا تكرهوا في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾ (البقرة: ٢٥٦). ففي هذا إشارة إلى الحرمة الدينية

بين يدي مؤتمرات «حوار الحضارات»

طبيعة العلاقة بين الإسلام وغيره

والتوجيه إلى التسامح في التعامل مع الغير. ولعل في مجموع هذه النصوص - مكيها ومدنيها - ما يجلي الحقيقة كاملة وبصورتها الناصعة في شأن العلاقة مع الكفار، مما لا يجعل للتخصص مجالاً. اتجاهات مختلفة:

إذا ما اجلنا النظر في ساحة الفكر السياسي وما يدور فيها من آراء سواء من خلال الكتاب، أو المجلة، أو الصحيفة، أو سائر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، أو من خلال الندوات والمؤتمرات وما أشبهه، فإننا نلاحظ اتجاهات عدة في هذا الموضوع الدقيق، من أهمها:

أولاً: اتجاه إسلامي أصيل، يعتمد النصوص وسيرة النبي ﷺ وخلفائه منهاجاً في التعامل مع الغير، ويقوم على أصول في مقدمتها:

١ - أحادية الحق ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ (ال عمران: ١٩)

٢ - البراءة من المشركين ﴿ قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم وما تعبدون من دون الله كفراً بكم وبدأ بيننا وبينكم

د عبد الله بن إبراهيم الطريقي (*)

(*) أستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده (الممتحنة: ٤)

ج - الفرق في المعاملة مع الخصم - إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه متفق عليه.

د - نشر الدعوة الإسلامية، واتخاذ كافة الوسائل اللازمة لذلك، حتى لو تطلب الأمر قتالاً وتضجيراً ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ (الصف: ٤٦)

هـ - جواز الاستقامة مما لدى الكفار من كل مفيد علماً أو صناعة، أو تنظيمياً، وجواز التعاون المشترك بين الدول في المصالح العامة.

ثانياً - اتجاه عصرائني ذو طابع إسلامي، يحاو أن يجمع بين النصوص الشرعية وظروف العصر، م خصوصاً ظاهر للخصم واستسلام لضغوطه.

ويقوم على مبادئ، أهمها:

- أ - التسامح مع الغير ومبادلة المحبة والمودة.
- ب - التوكيد على مبدأ الأخوة الإنسانية، واعتبار الأصل الأول الجامع بين الأمم والشعوب، أما الأخو الإسلامية فتحمل الدرجة الثانية، وليست لها قوة الأول وأهميتها.

ج - تأسيس العلاقة على السلم، واعتبار الجهاد استثناءً، ومن باب الضرورة، بل هو دفاعي خالص.

د - إذابة الحواجز النفسية بين المسلمين وغيرهم ومد الجسور المتينة بين الطرفين.

هـ - العمل على تقريب - الأديان الثلاثة، بعضها من بعض والتهدوء من شأن الفروق بينها.

ثالثاً - اتجاه تقريبي، يعمد إلى صهر الحضارات بعضها ببعض، وينفي أي خصوصية للإسلام أو للمسلمين ومن أهم مبادئه:

١ - فصل الدين عن الحياة، واعتبار الدين علاقة شخصية بين الإنسان وربه.

ب - استبعاد الوحي من المصادر التشريعية وحصر التشريع «التقنين» بأيدي البشر.

ج - تمجيد الغرب والثناء عليه بإطلاق، ومنتحا درجة الأستاذية في كل شيء، وفي كل مجال فكري، أو سياسي أو اجتماعي أو أدبي أو لغوي... الخ، هذا مع الجحود المطلق لحضارة الإسلام وثقافتها.

وإذا كان هذا الاتجاه الأخير لا يمكن أن يكون مقبولاً عند من في قلبه ذرة إيمان، فإن الاتجاه الثاني هو ممكن الخطورة، لما يحمله من زخرف القول، ولهذا فإن كثيراً من المواقف التي نسمعها أو نعيشها، ويتبنها مثقفون ومفكرون وعلماء، يمكن تصنيفه ضمن هذا الاتجاه، حيث يلحظ فيه ضعف العرض، وتقديم التنازلات، باسم مساندة العصر وإظهار الإسلام بصورة الحمل الوديع.

وكثيراً ما نجد عندهم مثل هذه العبارات والشعارات:

- الإسلام دين السلام، والمحبة والإخاء.
- الإسلام دين التسامح.
- الإسلام والعرب حوار لا صراع.
- الحوار أصل والصراع استثناء.
- الإسلام ليس وصياً على الأديان.
- الإسلام يحترم الديانات ويجلها.

ونظراً لما في مثل هذه العبارات من البريق الساحر، فإنها تستهوي أكثر المتلقين، والواقع أنها عبارات مجتعة، تحتاج إلى تفصيل وبيان، لما ينطوي عليه أكثرها من التهميه والبأس الحق بالباطل. فالمنطق إذن والإنصاف يقتضيان تحخيص مثل هذه العبارات وما تحويه من مصطلحات، وتحرير محل الخلاف وقبول الحق ورد الباطل. ■